

طبعة شرعية

تحنينك الأطفال على لامية الأفعال

تأليف

محمد أمين عبد الله العرري

المدرس بدار الحديث الخيرية بمكة المكرمة

مساهم الرسم

مكتبة الإمام الفاضل
صنعاء

دار الحديث
بمكة المكرمة

تحنیک الأطفال

على لامية الأفعال

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة للناشر والمؤلف، ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة خطية من الناشر والمؤلف

رقم الإيداع: ٢٦٠٢٨ / ٢٠٠٧ م

مكتبة الإمام الرازي

للنشر والتوزيع

اليمن - صنعاء - شارع تعز - شميلة - جوار جامع الخير

ص ب: ١٧٣٦٤ فاكس: ٦٣٣٧٧١ - ١ - (٠٠٩٦٧)

جوال: ٧٣٤٧٥٥١٣٩ (٠٠٩٦٧) - ٧٧٧٧٦٣٧٤٣ (٠٠٩٦٧)

E_MAIL: ALWADEY2006@MAKTOOB.COM

دار عمر بن الخطاب

للنشر والتوزيع

جمهورية مصر العربية - القاهرة - جوال: ٠٠٢٠١٢٤٦١٨٣٣٦

E_MAIL: DAROMARIBNELKATTAB@YAHOO.COM

تحنينك الأطفال

على لإامية الإفجال

تأليف

محمد أمين عبد الله الهرري

المدرس بدار الحديث الخيرية بمكة المكرمة

شعر

أَيُّهَا الطَّالِبُ عَلِمًا نَافِعًا اطلُّب الصَّرْفَ تَكُنْ بَارِعًا

شعر

كِتَابٌ يُجَنِّكُ الْأَطْفَالَ بِعِلْمِهِ وَيُصَيِّرُهُمْ رِجَالًا
فَخُذُوهُ بِجِدِّ وَاجْتِهَاد لَتَكُونُوا مِنْ أَعْلَمِ الْعِبَاد

آخر

الصَّرْفُ زِينُ الْفَتَى يَكْرُمُهُ حَيْثُ أَتَى
مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الصَّرْفًا فَحَقَّقْهُ أَنْ يُصْرَفَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله الذي تقدَّس في ذاته عن المثال، وتنزَّه في صفاته عن جميع المحال، وتوحد في تصريف جميع الكائنات، في الماضي منها والحال والآت، والشكر له على ما صرف قلوبنا في شرح لامية الأفعال، وروح أرواحنا في رياض أنسه في جميع الأحوال، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة لا تغيير فيها ولا إبدال، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله منار الهدى وباب الإيصال، المشتق اسمه من مصدر المحامد ليكون زبدة جميع الأرسال، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الفاعلين بأفعالهم المرضية، في إعلاء كلمة الله، ونصب الملة الحنفية، والتابعين لهم على السنة السلفية، متحاشين عن الخرافات الخلفية.

أما بعد: فهذا شرح لطيف وبيان ظريف في لفظه، اختصار اختصرته من مناهل الرجال ليكون تربية للأولاد وضعت لأمثالي من الأطفال ليكون عونًا لهم على لامية الأفعال راجيًا منهم دعوة تنفعني في يوم الأهوال، حملني عليه بعض الإخوان، ممن أطلوا الدراسة عندنا في قديم الزمان، سامح الله لي ولهم جميع الذنوب والعصيان، وسميته «تحنيك الأطفال بمعاني لامية الأفعال».

وأسأل الله الكريم أن ينفع به النفع العميم، لكل من تلقاه بقلب سليم، وأن يفتح على قارئه وقاصده باب فيضه وإمداده، إنه هو الجواد الكريم، والبر الرحيم.

ولنبداً قبل الشروع في المقصود، بذكر مبادي الفن والحدود، ليكون المتبدي بها بصيرًا، وفيما بصدده خيرًا، فأقول مستمداً من الله التوفيق، والهداية لأعدل الطريق، في كتابة هذا الشرح والتعليق:

(مقدمة)

ينبغي لكلِّ شارعٍ في فنِّ أن يتصوره ليكونَ على بصيرةٍ فيه، ويحصل التَّصور بمعرفة المبادي العشرة المنظومة في قول الصَّبان رحمته الله:

إنَّ مبادي كلِّ فنِّ عشرةٌ الحدُّ والموضوعُ ثمَّ الثَّمرةُ
وفضلهُ ونسبتهُ والواضعُ والاسمُ الاستمدادُ حكمُ الشارعِ
مسائلُ والبعضُ ببعضِ اكتفى ومن درى الجميعَ حاز الشَّرْفَا

فالآن نشرع في فنِّ الصَّرفِ فنقول: الصَّرفُ حدهُ لغةُ الإبدال، يقال: صرفَ الدنانيرَ بالدرهمِ من بابِ صَرَبَ إذا أبدلها بها، واصطلاحًا: علمٌ يبحثُ عن صيغِ الكلماتِ العربيةِ وأحوالها التي ليست بإعرابٍ ولا بناءٍ كالصَّحَةِ والإعلالِ، والأصالةِ والزيادةِ.
(وموضوعه): الأسماءُ المتمكنةُ والأفعالُ المتصرفةُ.

(وثمرته): أي فائدته: التَّحرزُ عن الخطأ في اللسان، والاستعانة على فهمِ كلامِ الله وكلامِ

رسوله ﷺ.

(وفضله): فوقانته على سائر العلوم بالنظر إلى ما فيه من الفوائد.

(ونسبته): تباينه وتخالفه لسائر العلوم.

(وواضعه): معاذ بن مسلم الهراء، المتخرج من أبي الأسود الدؤلي واضع النحو.

(واسمه) علم الصرف.

(واستمداده) من كلام فصحاء العرب.

(وحكم الشارع) فيه وجوبه العيني على قارئ التفسير والحديث، والكفائي على أهل كل ناحية.

(ومسائله): قواعد الباحثه عن صيغ الكلمات العربية كقولنا قياس فَعُل المضموم ضَمُّ

عين مضارعه، وقياسُ فَعِل المكسورِ فَتُح عَيْنِ مُضَارِعِهِ مَثَلًا.

وأيضًا ينبغي لكلِّ شارعٍ في فنِّ أن يتكلَّم على البسمة طرفًا مما يناسب ذلك الفنَّ أداءً

لحقين؛ حق البسمة، وحق ذلك الفن، والتكلُّم عليها من غير ذلك الفن يفوت الحق الثاني،

وترك الكلام عليها رئيساً قُصورٌ إن كان عن جهلٍ، أو تقصيراً إن كان عن علم.
فالآن نشرع في فنِّ الصَّرف فنقول: كلماتُ البسملةِ خمسةٌ يبحثُ عنها في هذا الفنِّ إلا
الباءَ فإنها لا دخل لها في مباحثه كما قال في الخلاصة.

حرفٌ وشبهُهُ من الصَّرفِ بري وما سواهُما بتصريفِ حري

(أي حقيقٌ به)

والمرادُ بشبهِ الحرفِ: الأسماءُ المبنيةُ، والأفعالُ الجامدةُ ك: ليسَ وعسى.

(فالأولى) من الكلمات الخمسة: الباءُ، فلا بحثَ فيها هنا كما مرَّ آنفاً، (والثانية): الاسمُ
فهو عند البصريين ناقصٌ، واوِيٌّ لأنه من سما يسمو كدعا يدعو، والناقصُ عندهم ما كانت
لامه واحداً من حروف العلة، وهي الواو، والياء، والألف، فهو من الأسماء المحذوفة العجزُ
ك: يد، ودم، لأن أصله سمو بضم السين، أو كسرهما مع سكون الميم فيها، فلما كثر استعماله
قصدوا تخفيفه في طرفيه فحذفوا الواوَ بعدَ نقلِ حركتها إلى الميمِ لثقلها بتعاقبِ الحركاتِ
الإعرابيةِ عليها، ثم حذفوا حركة السينِ اعتباراً - أي من غيرِ علةٍ تصريفيةٍ -، فتعذر الابتداءُ
بلساكنٍ فجلبوا همزةَ الوصلِ لتدلَّ على الألوهية فكسروها على أصلِ حركة التَّخلصِ فصارَ
اسمٌ ثم زادوا الباءَ في أوله لتدلَّ على البقاءِ فصارَ باسمٍ ثم حذفوا همزةَ الديرِ وعوضوا عنها
مدَّ الباءِ فصارَ بسمٌ ثم أضافوه إلى لفظ الجلالة فسقط التَّنوين لأن بين التَّنوين والإضافة
تضاداً، فإن التَّنوين يقتضي الانفصال والكمال والإضافة تقتضي الاتِّصال والنقصانَ فجمَعُهما
في آنٍ واحدٍ متعذراً.

وعند الكوفيين مثلاً واوِيٌّ، والمثالُ عندهم ما كانت فائوه واواً أو ياءً لأنه من وسم ييسم
كوعد يعد، فهو من الأسماء المحذوفة الأوائل كزنة وعدة، لأن أصله وسمٌ، فحذفوا الواوَ
اعتباراً - أي من غيرِ علةٍ تصريفيةٍ، بل للتخفيفِ -، ثم جلبوا همزةَ الوصلِ لتدلَّ على
الألوهية فحركوها بالكسر لتعذر الابتداءِ بلساكنٍ فصارَ اسمٌ ثم زادوا الباءَ لتدلَّ على البقاءِ
إلى آخر ما مرَّ في مذهبِ البصريين.

(والثالثة): لفظُ الجلالةِ، فأصله: إله، بوزن: كتاب، وإمام، بدليلِ قراءةِ العامة ﴿وَهُوَ الَّذِي﴾

فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ ﴿٨﴾ من أله، يأله، إلهًا، من باب ذهب إذا عبد عبادة ويقال: ألهه، إذا اتخذها إلهًا أي معبودًا، أو أمره بعبادته وقيل: أصله: لاه، بدليل القراءة الشاذة: «وهو الذي في السماء لاه، وفي الأرض لاه» من لاه يليه، إذا احتجب وارتفع، فأدخلوا عليه «أل» فأدغمت اللام في اللام فصار الله، وأجري مجرى العلم كالعباس، وقيل غير ذلك كما ذكرته في المناهل (والرابعة والخامسة) الرحمن الرحيم، فهما صفتان مشبهتان بنيتا لإفادة الدوام من رحم من باب علم بعد نقله إلى باب حسن لأن الصفة المشبهة لا تصاغ إلا من اللازم كما قال في الخلاصة:

وَصَوُّغُهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرٍ كَطَاهِرِ الْقَلْبِ بِجَمِيلِ الظَّاهِرِ

والصفة المشبهة ضابطها هي ما دل على معنى قائم بالذات بدون اعتبار الزمان أو أمثلتان مبالغتان بنيتا للدلالة على الكثرة والمبالغة في المعنى من رحم المكسور العين كالغضبان، من غضب، والعليم من علم، وأمثلة المبالغة ضابطها هي أوزانٌ قصد بها الدلالة على كثرة اتصاف الموصوف بالصفة.

* * *

قال الناظم رحمته:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا أَبْغِي بِهِ بَدَلًا حَمْدًا يُبْلَغُ مِنْ رِضْوَانِهِ الْأَمَلَا

بدأ الناظم منظومته بالبسملة أولاً اقتداءً بالكتاب العزيز وعملاً بخبر: «كلُّ أمرٍ ذي بالٍ لا يبدأ ببسمِ الله الرحمن الرحيم فهو أبتزُّ - أو: أجزم، أو: أقطع -». روايات وإنما لم يأت بها نظماً كما فعل الشاطبي وغيره حيث قال:

بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللَّهِ فِي النَّظْمِ أَوَّلًا تَبَارَكَ رَحْمَاتُ رَحِيمًا وَمَوْئِلًا

لأنه خلاف الأولى والباء في البسملة متعلقة بمحذوف وجوباً لشبهه بالمثل، وذكر الشيخ ابن القيم رحمته لحذف العامل فوائدها: أنه موطن لا ينبغي أن يتقدم فيه غير ذكر الله تعالى، ومنها: أن الفعل إذا حذف صح الابتداء بالبسملة في كل عمل وقول وحركة فكان الحذف أعم، اهـ.

والأولى جعلها للمصاحبة لأن جعلها للاستعانة فيه إساءة أدب والاسم لغة: العلو، أو العلامة، واصطلاحاً: ما دل على مسمى بعينه.

(والله): علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد، وهو اسم الله الأعظم عند الجمهور.

(وَالرَّحْمَنُ): دائم الرحمة والإحسان بجلال النعم، أو كثيرها بها.

(وَالرَّحِيمُ): دائم الرحمة والإحسان بدقائق النعم أو كثيرها بها، لأن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى غالباً.

ثم بدأ الناظم منظومته بالحمدلة ثانياً، فقال: (الْحَمْدُ لِلَّهِ) تأسياً بالقرآن الكريم، وعملاً بقوله عليه السلام: «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع».

والحمد لغة: الثناء باللسان على الجميل الاختياري، سواء كان في مقابلة نعمة أم لا، واصطلاحاً: فعل يدل على تعظيم المنعم بسبب كونه منعمًا، سواء كان قولاً باللسان، أو

اعتقادًا بالجنان، أو عملاً بالأركان.

والأولى: جعل «أل» في الحمد جنسية، واللام في «الله» للاستحقاق، لأنه يلزم من استحقاق الجنس استحقاق الأفراد والمعنى حيثد جنس الاتصاف بجميع الكمالات في الذات والصفات والأفعال مستحق لله سبحانه وتعالى الذي (لا أبغي) ولا أطلب (به بدلًا) أي لها يكون لي بدلًا عنه سبحانه وتعالى، فالباء بمعنى عن متعلقة بـ«بدل»، وهذا بناء على أن في كلامه حذف الموصول وإبقاء صلته فهو جائز إذا دل عليه دليل.

وقوله: (حمدًا) منصوب على المفعولية المطلقة بعامل محذوف وجوبًا، تقديره: أحمد الله حمدًا (يبلغ) الحامد ويوصله، وقوله: (من رضوانه) أي محبته سبحانه وتعالى بيان مقدم، لقوله: (الأملا) بالفتح الإطلاق، أي المأمول، والمقصود، والألف واللام فيه عوض عن المضاف إليه، والمعنى: أحمد الله سبحانه وتعالى حمدًا يبلغ الحامد ويوصله إلى مأموله ومقصود من رضوانه ومحبته سبحانه وتعالى.

ومعنى رضوان الله عن عبده قبول عمله منه، وإثابته عليه، ومعنى: رضا العبد عن ربه: الاستسلام لجميع قضائه وقدره بلا سخط.

* * *

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ السَّوَرِ وَعَلَى سَادَاتِنَا آلِهِ وَصَحْبِهِ الْفَضْلًا

ومن أراد بسط الكلام هنا فليراجع لشرحنا «مناهل الرجال» على هذه المنظومة ولما كانت رتبة ما يتعلق بالمخلوق مؤخره عن رتبة ما يتعلق بالخالق أتى الناظم بثم الدالة على الترتيب فقال: (ثم الصلاة) أي ثم بعد حمدنا لله سبحانه وتعالى الصلاة أي الرحمة المقرونة بالتعظيم مع التحية الدائمة اللائقة به ﷺ وهو تأمينه مما يخافه على أمته كائنة (على خير الوري) وأفضل السور الذي هو سيدنا محمد ﷺ واستغنى الناظم بهذا الوصف عن التصريح باسمه العلم لأنه إذا أطلق خير الوري انصرف إلى سيدنا محمد ﷺ بحيث لا يفهم غيره.

(و) كائنة (على ساداتنا) وأشرفنا وأعياننا، ورؤسائنا معاصر الأمة.

(آله) وأقاربه ﷺ المؤمنين من بني هاشم، والمطلب (و) على (صحابه) الذين اجتمعوا به ﷺ في حال حياته في الأرض مؤمنين، وإن لم يروه ويرؤوا عنه، وماتوا على ذلك (الفضلا) بالقصر لضرورة الروي، أي: أرباب الفضائل أي: المتصفين بالفضائل الحسية، والمعنوية من صحبته ورؤيته والانتساب إليه، واتباعه ﷺ فهو صفة لكل من آله وصحبه.

والصحاب بسكون الحاء جمع صاحب، بمعنى الصحابي، كركب، وراكب، والصحابي: من اجتمع به ﷺ مؤمناً به في حال حياته كما مر آنفاً.

والفضلاء بالمد جمع فاضل، كشعراء وشاعر، والفاضل هو صاحب الفضيلة والفضيلة خلاف الرذيلة، والرذيلة: النقيصة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

وَبَعْدُ فَالْفِعْلُ مَنْ يُحْكِمُ تَصَرَّفَهُ يُحْزِمُنَ اللُّغَةَ الْأَبْوَابَ وَالسُّبُلَا
فَهَاكَ نَظْمًا مُحِيطًا بِالمِهْمِ وَقَدْ يَجْوِي التَّفَاصِيلَ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الجُمْلَا

أي (وبعد) الفراغ من البسمة والحمدلة، والصلاة والسلام على من ذكر (ف) أقول لك (الفعل) الماضي (من يحكم) ويتقن ويعرف (تصرفه) أي تقلب عينه في المضارع إلى ضم أو فتح أو كسر (يحز) أي يحو ذلك المحكم ويجمع (من) مباحث علم (اللغة) الباحث عن مواد الكلمات العربية (الأبواب) الكثيرة (والسبلا) الوفيرة وهو تفسير لما قبله يعني أن من عرف أن قياس عين مضارع فعل المضموم الضم مثلًا حاز من الألفاظ التي هي من مباحث علم اللغة الأبواب الكثيرة، وذلك كنظف الذي هو من باب الفاء، وفصل النون، وكرم الذي هو من باب الميم، وفصل الكاف مثلًا، وهذا البيت توطئة للبيت الذي بعده.

(فهاك) الفاء فيه للإفصاح، لأنها أفصحت عن جواب شرط مقدر تقديره: إذا عرفت أيها الطالب ما ذكرته لك وأردت حيازة أبواب اللغة، وسبلها، فأقول لك هاك (نظمًا) أي: خذ كتابًا منظومًا من بحر البسيط الذي أجزاءه: مستفعلن، فاعلن، أربع مرات، وكانت أبياته مائة وثمانية، موصوفًا بكونه: (محيطًا) ومحتويًا (بالمهم) أي بالأمر الهام الذي يعتنى، ويهتم به في هذا الفن، وهو الأوزان المقيسة والشاذة، (و) إنها أمرتك بأخذ هذا النظم المحيط بالمهم لأنه (قد يجوي) ويجوز (التفاصيل) والأمور الجزئية التي هي أفراد مواد اللغة، وأبوابها (من يستحضر) على ظهر قلبه، ويتقن (الجملًا) المهمة والأمور الكلية التي هي الأوزان المقيسة والسماعية.

وهاك: اسم فعل أمر بمعنى خذ، والكاف: حرف خطاب، وقد يستغنى عنها بالهمزة، فيقال: هاء، ونظم الكلام: تأليفه على أوزان مخصوصة معروفة عند العروضيين، ويقال: أحاط بالأمر علمًا: إذا أحدق به علمه من جميع جهاته، والمهم: الأمر الشديد الذي يهتك شأنه فتعتني به يجمع على مهام، وحوى الشيء يجوي حواية إذا جمعه، وأحرزه وتفصيل الشيء جزئياته وجمله كلياته، وجماعته ومن أراد بسط الكلام فعليه بالمناهل.

بابُ أبنيةِ الفعلِ المجردِ وتصاريفه

أي: هذا (باب) معقود في بيان (أبنية) وأوزان (الفعل) الماضي (المجرد) أي: الخالي عن حروف الزيادة وأشار إليها بقوله: بفَعْلَلِ إلخ، (و) في بيان أوزان (تصاريفه) وذكرها بقوله: والضم إلخ، والباب لغة: المدخل، واصطلاحًا: الألفاظ المخصوصة الدالة على المعاني المخصوصة، والأبنية جمع بنية، والبنية، وكذا الصيغة في الأصل: الهيئة التي تركبت منها الكلمة من الحروف والحركات والسكنات، ولكن المراد بالأبنية هنا الأوزان وبالفعل الماضي، وبالمجرد ما حروفه كلها أصول، والأصول: هي الحروف التي كانت في مقابلة الفاء، والعين، واللام، وبالتصاريف اختلاف أحوال عين المضارع من ضمها، وكسرها، وفتحها.

وخلاصة ما ذكره الناظم في هذا الباب أن الفعل الماضي المجرد قسمان؛ إما رباعي، فله وزن واحد، وهو فَعْلَلٌ، بتكرير اللام، كَدَحْرَجَ، فقياس مضارعه: يفعلل، بضم أوله وكسر ما قبل آخره، ولا شاذ له، وسيدكره المصنف في فعل المضارع بقوله: (وله ضم إذا بالرباعي مطلقًا وصلًا). وإما ثلاثي فله ثلاثة أوزان.

الأول منها: فعل، بضم العين، كشرف، وكرم، فقياس مضارعه ضم عينه أيضًا، ولا شاذ فيه. والثاني منها: فَعَلَّ المكسور، كفرح، وفهم، وعلم، فقياسه فتح عين مضارعه، والكسر فيه شاذ، وشاذه قسمان: شاذ مع القياس، وهو ثلاثة عشر فعلاً، ذَكَرَ النَّاطِمُ مِنْهَا تِسْعَةً، بقوله: (وجهان فيه من إحسب) ... إلخ وشاذ فقط، وهو عشرون فعلاً ذَكَرَ النَّاطِمُ مِنْهَا ثَمَانِيَةَ بِقَوْلِهِ: «وأفرد الكسر فيما مِنْ وَرَثَ» إلخ.

والثالثُ مِنْهَا: فَعَلَّ المفتوح، وهو بالنظر إلى قياس مضارعه أربعة أقسام:

القسم الأول: ما قياسه كسر عين مضارعه لوجود داعي الكسر، وطالبه فيه، والضم فيه شاذ فداعي الكسر واحد من خمسة أشياء: الأول منها: كون فائده واوًا، أو ياءً كوعد يعد، ويسر يسر، بشرط أن لا يكون لامه حرف حلق، كوقع يقع، ووضع يضع، والثاني: كون عينه ياءً كباع يبيع، ويات يبيت، والثالث: كون لامه ياءً، كرمى يرمي، ومشى يمشي، بشرط

أنَّ لا يكون عينه حرف حلق، كسَعَى يسَعَى، والرَّابِع: كونه مضاعفًا لازمًا كحن يحن، ودب يدب، والخامس: شهرته بالكسر، كضرب يضرب، ولفظ يلفظ.

وشاذ هذا القسم قسمان أيضًا: شاذ فقط، وهو ستة وأربعون فعلًا ذَكَرَ النَّاطِمُ مِنْهَا ثمانية وعشرين بقوله: (واضممن مع اللزوم في امرز به ...) إلخ، وشاذ مع القياس، وهو ستة وعشرون فعلًا ذَكَرَ النَّاطِمُ مِنْهَا ثمانية عشر بقوله: (وع وجهي صد ...) إلخ.

والقسم الثَّانِي مِنْهَا: ما قياسهُ ضم عين مضارعه والكسر فيه شاذ، لوجود واحد من دواعي الضم فيه، ودواعي الضم خمسة أشياء، الأول: كون عينه واوًا كقال يقول، وتاب يتوب، والثَّانِي كون لامه واوًا كدعا يدعو، وغزا يغزو، والثَّالِث: كونه مضاعفًا معدّي كصب الماء يصبه، وشد المتاع يشده، والرَّابِع: كونه دالًّا على المفاخرة كسابقته فسبقته، وأنا أسبقه، والخامس: شهرته بالضم، كنصر ينصر، وقتل يقتل.

وشاذ هذا القسم ضربان، أيضًا شاذ فقط وهو لفظ حب فقط، وذكره بقوله: (فدو التَّعْدِي بكسر حبه ...) وشاذ مع القياس، وهو اثنا عشر فعلًا، ذَكَرَ النَّاطِمُ مِنْهَا خمسة أفعال، بقوله: (وع ذا وجهين هر وشذعله عللا...).

والقسم الثَّالِث مِنْهَا: ما قياسهُ فتح عين مضارعه لوجود واحد من دواعي الفتح فيه، ودواعي الفتح اثنان؛ الأول: كون عين الكلمة واحدًا من أحرف الحلق الستة، كئأى، ينأى، ونهى ينهى، والثَّانِي: كون لامها حرف حلق كفتح يفتح، ومنع يمنع، ولا شاذ في هذا القسم. وكون الفتح قياسًا فيه عند وجود الداعي مشروط بشروط ثلاثة، ذكرها النَّاطِمُ بقوله: (إن لم يضاعف ولم يشهر بكسرة أو ضم).

وحرف الحلق ستة: الهمزة، والهاء، والحاء، والعين، والحاء والغين.

والقسم الرَّابِع: ما قياسهُ جواز الكسر والضم معًا في عين مضارعه لوجود داعيها معًا، ودواعي جواز الكسر والضم معًا اثنان: عدم داعي واحد من الحركات الثلاث بخصوصه وعدم الشهرة بهما أي بأحد الكسر، والضم كعتله يَعتَلُّه، وَيَعتَلُّه، إذا أخذه بعنف وعكف على الشيء يَعتُكِفُ وَيَعتُكِفُ إذا أقام عليه.

فائدة: الفرق بين القياس والشاذ والنادر والضعيف، أن القياس: هو ما وافق استعمال

أهل الصرف، والشاذ: هو ما خالف استعمال أهل الصرف، ولكنه كثيراً في كلامهم، والنادر: هو ما وافق استعمالهم ولكنه قليل في كلامهم، والضعيف: هو ما خالف استعمالهم، ولم يجر على ألسنة الفصحاء، وإن أردت بسط المقام فراجع المراضع.

* * *

قال النّاطم رحمته الله:

بَفَعَّلَ الْفِعْلُ ذُو التَّجْرِيدِ أَوْ فَعْلًا يَأْتِي وَمَكْسُورَ عَيْنٍ أَوْ عَلَى فَعْلًا

الجار والمجرور في قوله: (بفعلل) متعلق بيأتي الآتي والباء فيه بمعنى على.

وقوله: (الفعل) مبتدأ، وقوله: (ذو التجريد) صفة له، ففيه إطلاق المصدر وإرادة أثره، أي: صاحب التجريد والخلو عن الزيادة، و(أو) في قوله: (أو) على (فعلا) مضموم عين بمعنى الواو عاطفة على فَعَّلَلْ، وجملة قوله: (يأتي) خبر المبتدأ أي، والفعل الماضي المجرد عن الزيادة يأتي على وزن فعلل أن كان رباعياً كدحرج، ودربخ إذا طأطأ رأسه، ويأتي على وزن فعل حالة كونه مضموم عين كشرف، وكرم، و(و) يأتي على وزن فعل حالة كونه (مكسور عين) كفرح، وجدل، (أو) يأتي (على) وزن (فعلا) حالة كونه مفتوح عين كضرب ونصر وذهب أن كان ثلاثياً. فللرباعي المجرد بناء واحد وهو فعلل بفتحات إلا العين وللثلاثي ثلاثة أبنية فعل بضم العين، وفعل بكسرها، وفعل بفتحها.

وإنما خصوا الرباعي المجرد ببناء واحد، لأنه ثقيل بالنسبة إلى الثلاثي لكثرة حروفه وإنما جعلوا للثلاثي المجرد ثلاثة أبنية لأنه لا يكون إلا مفتوح الأول: لقصد هم الخفة في الفعل والفتح أخف الحركات، ولامه لا يعتد بها لأنها إما محركة، أو ساكنة على ما يقتضيه البناء، وثانيه يكون مفتوحاً أو مكسوراً، أو مضموماً، ولا يكون ساكناً لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال ضمير رفع متحرك به.

وإنما لم ينقص الفعل المجرد عن ثلاثة أحرف لأنه لا يوجد لنا كلمة من نوع الفعل حروفها أقل من ثلاثة، ولأنه لا بد لنا من حرف يُبتدأ به، ومن حرف يوقف عليه، ومن حرف يتوسط بينهما.

وإنما لم يذكر الناطم الحرف لعدم تصريحه، ولم يذكر الاسم أيضاً مع أن له تصريحاً من توحيد وتثنية وجمع، وتذكير وتأنيث، وتصغير، ونسبة لأنه أراد بيان حصر الأفعال، لا حصر الأسماء، انتهى، من الأصل.

تنبيه: ينقسم الفعل إلى قسمين: صحيح، ومعتل، فالصحيح: ما خلت حروفه الأصول

من أحرف العلة، وهي الألف، والواو، والياء، وهو ثلاثة أقسام: سالم، نحو: ضرب، ونصر، ومهموز نحو: أخذ، وأكل، ومضعف نحو: شد، ومد، وزلزل، ووسوس، والمعتل: وهو ما كان في أصوله حرف منها، أو أكثر وهو خمسة أقسام مثال، نحو: وعد، وورث، ويسر. وأجوف، نحو: قال، وباع. وناقص نحو: رضي، وَسَرُّوْ، ونهَى ولفيف مفروق نحو: وقى ووسى، ولفيف مقرون نحو: طوى، وهوى، ومن أراد بسط المقام فليراجع المناهل.

* * *

قال الناظم رحمه الله:

فَالضَّمُّ مِنْ فَعْلِ الزَّمِّ فِي الْمَضَارِعِ وَأَفْ سَخَ مَوْضِعَ الْكَسْرِ فِي الْمَبْنِيِّ مِنْ فِعْلًا
وَجَهَانٍ فِيهِ مِنْ أَحْسَبَ مَعَ وَغَرَّتْ وَحَرَّتْ تَ انْعِمَ بِنِسْتِ يَنْسَتَ أُولَهُ يَبْسُ وَهَلَا

(فالضم) مفعول مقدم لالزم الآتي، أي: فالضم الثابت في العين (من فَعَلْ) المضموم (الزم) أي: اجعله لازماً (في المضارع) المصوغ منه لفظاً كان ذلك الضم كشرف، وكرم، أو تقديرًا كطال كما هو لازم في ماضيه، فتقول: إذا صرفته شرف يشرف، وعذب الماء يعذب، وإنما ألزموا ضم العين في الماضي والمضارع في هذا الباب لأن هذا الباب موضوع للمعاني القائمة بالغير اللازمة له، فاختر الضم في الفعلين لأن الضم حركة لا تحصل إلا بانضمام الشفتين، وفي انضمامهما تلازمهما حال النطق فحصل التناسب بين الألفاظ والمعاني، (وافتح) أيها الصرفي على القياس (موضع الكسر) في الماضي، وهو عين الكلمة (في) المضارع (المبني) أي: المصوغ، (من) مصدر (فعلاً) المكسور إذا صرفته سواء كان لازماً كفرح يفرح، أو متعدياً كركبه، يركبه.

وحاصل ما ذكره في هذا البيت أن فعل المضموم لا يكون مضارعة إلا مضموم العين ضمًا لازماً قياسيًا، فليس له شاذ، وأما فعل المكسور فقياسه فتح عين مضارعه، وشذت منه أفعال بالكسر، وهو ضربان؛ ضرب جاء فيه الفتح على القياس، والكسر على الشذوذ، وضرب انفرد فيه الكسر على الشذوذ.

وأشار إلى الضرب الأول وهو ثلاثة عشر فعلاً ذكر الناظم منها تسعة وترك أربعة سندكرها، الأول منها: ما ذكره بقوله: (وجهان فيه من احسب) أي: الوجهان اللذان هما الفتح على القياس، والكسر على الشذوذ كائنان فيه، أي: في المضارع المصوغ من مصدر احسب، يقال: حسبه يحسبه بالفتح على القياس، ويحسبه بالكسر على الشذوذ حسبًا، ومحسبه، إذا ظنه، والثاني ما ذكره بقوله: (مع وغرت) أي حال كون احسب مع وغرت وما بعده يقال: وغر صدره على فلان يوغر بالفتح على القياس، ويغر بالكسر على الشذوذ، وغرًا

إِذَا تَوَقَّدَ عَلَيْهِ غَيْظًا، وَالثَّالِثُ مِنْهَا: (وَحَرَّتْ) يُقَالُ: وَحَرَ عَلَيْهِ يُوَحِّرُ، بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ وَيَحْرُ بِالْكَسْرِ عَلَى الشُّذُوزِ وَحَرًّا إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَيْهِ، وَالرَّابِعُ مِنْهَا: (انْعَمَ) يُقَالُ: نَعِمَ عَيْشُهُ يَنْعَمُ وَيَنْعِمُ نَعْمَةً إِذَا طَابَ وَلَا نَ وَاتَّسَعَ، وَالْخَامِسُ مِنْهَا: (بَيْسَتْ) يُقَالُ: بَيْسَ الرَّجُلُ يَبْأَسُ بؤْسًا إِذَا اشْتَدَّتْ حَاجَتُهُ وَافْتَقَرَ، وَالسَّادِسُ مِنْهَا: (يَيْسُ) يُقَالُ: يَيْسَ الرَّجُلُ مِنْهُ يَبْأَسُ وَيَيْسُ يَأْسًا إِذَا قَنَطَ مِنْهُ وَانْقَطَعَ رَجَاؤُهُ، وَالسَّابِعُ مِنْهَا: (أَوَّلَهُ) يُقَالُ: وَوَلَّهَ الرَّجُلُ يُوَلِّهُ، وَيَلَّهُ، وَهَلَّا، إِذَا حَزَنَ حَزْنًا شَدِيدًا، وَالثَّامِنُ مِنْهَا (يَيْسُ) يُقَالُ: يَيْسُ الشَّجَرُ يَيْبَسُ وَيَيْبَسُ يَيْبَسًا وَيَيْبَسًا إِذَا جَفَّ، وَذَهَبَتْ رَطُوبَتُهُ، وَالتَّاسِعُ مِنْهَا (وَهَلَا) يُقَالُ: وَهَلَ الرَّجُلُ يُوَهِّلُ وَيَهْلُ وَهَلًّا إِذَا ضَعُفَ، أَوْ فَزِعَ وَالعَاشِرُ مِنْهَا: (وَلِغَ) الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ يُوَلِّغُ، وَيَلِّغُ، وَلُوغًا، إِذَا شَرِبَ بِأَطْرَافِ لِسَانِهِ، وَالحَادِي عَشَرَ مِنْهَا: (وَبِقَ) الرَّجُلُ يُوَبِّقُ وَيَبْقُ وَوَبَقًا إِذَا هَلَكَ، وَالثَّانِي عَشَرَ مِنْهَا: (وَحَمَّتْ) الْمَرْأَةُ تُوَحِّمُ، وَتُحِمُّ، وَحَمًّا، إِذَا حَبَلَتْ وَاشْتَدَّتْ شَهْوَتُهَا لِبَعْضِ الْمَأْكَلِ، وَالثَّلَاثُ عَشَرَ مِنْهَا: (وَزَعُ) الرَّجُلُ فَلَائِنًا يُوَزِّعُ وَيَزَعُ وَزَعًا، إِذَا كَفَّهُ وَمَنَعَهُ.

* * *

قال الناظم **رحمته**:

وَأَفْرِدِ الْكَسْرَ فِيمَا مِنْ وَرَثٍ وَوَلِيٍّ وَرِمَ وَرِعْتَ وَمَقْتٌ مَعٌ وَفَقْتٌ حُلَا
وَوَثِقْتُ مَعَ وَرِي الْمَخِّ اخْوَهَا وَأَدِمَّ كَسْرَ الْعَيْنِ مُضَارِعَ يَلِي فَعَلَا

ثم أشار الناظم إلى بيان الضرب الثاني من شاذ فَعَلَ المكسور وهو شاذ فقط، وهو
عشرون فعلاً ذكر المصنف منها ثمانية فقط، الأول منها ما ذكره بقوله: (وأفرد الكسر فيما
من ورث) أي: وأفرد أيها الصرقي الكسر على الشذوذ في المضارع المصوغ من مصدر
ورث، يقال: ورث المال يرث بالكسر على الشذوذ ورثًا وإرثًا إذا انتقل إليه، والثاني منها
: (ولي) يقال: ولي فلانًا يلي وليًا إذا دنا منه، وقرب، والثالث منها: (ورم) يقال: ورم الجلد
يرم ورمًا إذا انتفخ من مرض، والرابع منها: (ورعت) يقال: ورع الرجل عن كذا يرع
بالكسر ورعًا إذا كف عنه، والخامس منها: (ومقت) يقال: ومقه يمقه مقةً ومقًا إذا أجدد
والسادس منها ما ذكره بقوله: (مع وفقت حلا) يقال: وفق الأمر يفق وفقًا إذا صادفه
موافقًا، وقوله: حُلا، مفعول به لوفقت، أي: صادفت ووجدت حلية تتزين بها، أو
ناسبت حُلا، ولقت بها لجمالك وهو جمع حلية، وهي ما يتزين به من مصوغ المعانيات
والغرض منه تكميل البيت والسابع منها: (وثقت) يقال: وثق بفلان يثق ثقةً ووثوقًا، إذا
ائتمنه، والثامن ما ذكره بقوله: (مع ورى المخ) يقال: وري يري ورِيًا إذا امتلأ، واشتد
نقي العظم يجمع على مخاخ، وقيد به احترازًا من ورى الزند، ورِيًا إذا خرجت ناره، فإن في
لغتين كرمي، يرمي، وكرضي يرضي، والزند العود الذي يقدح به النار، وقوله: (أحوها) أي:
احفظ هذه الأفعال الثمانية ولا تقس عليها غيرها؛ فإنها شاذة محفوظة وبقية العشرين ذكرناها
في المناهل فراجعها.

ولما فرغ الناظم من الكلام على مضارع فعل المضموم، وفعل المكسور مبتدئين
لقلّة الكلام عليهما شرع في بيان مضارع فعل المفتوح وقد ذكرنا أنه أربعة أنواع فبدأ بما

قياسه كسر عين مضارعه بأنواعه الأربعة، فقال: (وأدم) أيها الصرقي (كسرًا) على القياس
(لعين مضارع يلي) ويتبع (فعلا) المفتوح في تصريفه لأنك إذا قلت فَعَلْ يَفْعَلْ فالمضارع يلي
الماضي.

* * *

قال الناظم يرحمه الله تعالى:

ذَا الْوَاوِ فَاءٌ أَوْ الْيَاءُ عَيْنًا أَوْ كَأْتِيُ كَذَا الْمُضَاعَفُ لَازِمًا كَحَنَّ طِيْلًا
وَضُمَّ عَيْنٌ مُعَدَّاهُ وَيَنْدُرُ ذَا كَسْرٍ كَمَا لَازِمٌ ذَا ضَمٍّ اِحْتِمَالًا

وقوله: (ذا الواو) حال من قوله فعلا أي حالة كونه صاحب الواو أو الياء (فاء) كوعد يعد، ووجب يجب، ويسر يسر، إذا لعب بالميسر، والقمار، ويتم الطفل يتيم إذا مات أبوه، وهذا النوع يسمي بالمثال، وإنما ترك الناظم ما فاؤه ياء لقلته في كلامهم (أو) حالة كونه ذا (الياء عينا) كباعه يبيعه، وجاء يجيء، ويسمي هذا النوع بالأجوف (أو) حالة كونه ذا الياء لأمّا (كأتى) يأتي، ورمى يرمي، ويسمي هذا النوع بالناقص (كذا المضاعف) أي: مثل ذلك المذكور من الأنواع الثلاثة في كون قياسه كسر عين مضارعه المضاعف حالة كونه (لازما) أي: قاصرا لا يتعدى إلى المفعول به، وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد مثاله: (ك) قولك: (حنن طلا) يحن حنينا إذا صوت وصاح لفقد أمه، والطي بفتح الطاء المهملة، وبالقصير ولد الظبية، ونحو: دب على الأرض يدب دبيبا، وفر منه يفر فرارا، ثم أشار الناظم إلى القسم الثاني من أقسام فعل المفتوح الأربعة وهو ما قياسه ضم عين مضارعه، وهذا القسم في نفسه له أربعة أنواع ذكر منها النوع الأول بقوله: (وضم) أيها الصرقي على القياس (عين) مضارع (معداه) أي: معدى المضاعف من فعل المفتوح نحو جبّ الحبل يجبه، إذا قطعه وصب الماء يصبه (ويندر) أي: يقل في كلامهم مجيء المضاعف المعدى حالة كونه (ذا كسر) أي: صاحب كسر لعين مضارعه (كما) يندر (لازم) أي: كما يندر مجيء المضاعف اللازم حالة كونه (ذا ضم احتملا) ونقل عن العرب، فالألف فيه حرف إطلاق أي: صاحب ضم منقول عن العرب في عين مضارعه.

والمعنى، ويقال مجيء عين مضارع المضاعف المعدى حالة كونه مكسورا قلة كقلة مجيء عين مضارع المضاعف اللازم حالة كونه مضموما ضمنا منقولا عن العرب وإنما جعل

المضاعف اللازم مشبهًا به لكثرة ما شد منه ثمَّ أنَّ الشاذ من كل منهما ضربان؛ شاذُّ فقط، وشاذُّ مع القياس، وأمَّا الشاذُّ فقط من المضاعفِ المعدِّي فقد أشار إليه بقوله:

* * *

قال النّاطم رحمه الله:

فَذُو التَّعْدِي بِكْسِرِ حَبِّهِ وَعِ ذَا وَجْهَيْنِ هَرٍّ وَشَدَّ عَلَّهٗ عَلَا
وَبِتَّ قَطْعًا وَنَمَّ وَاضْمَنَّ مَعَ الـ لَزُومٍ فِي امْرُرٍ بِهِ وَجَلَّ مِثْلَ جَلَا

(فذو التعدي) وهو مبتدأ خبره: قوله الآتي حبه، والفاء للإفصاح؛ لأنها أفصحت عن شرط مقدر تقديره: إذا عرفت أن الكسر يندر في المعدّي كما أن الضم يندر في اللازم، وأردت بيان أمثلة كل منهما، فأقول لك: المضاعف ذو التعدي أي: صاحب التعدي والوصول إلى المفعول به بلا واسطة حرف جر حالة كونه ملتبسًا (بكسر) لعين مضارعه فقط (حبه) أي: لفظ حبه فقط، يقال: حبه يحبه بفتح الياء، وكسر الحاء حُبًّا لغة في أحبه، يحبه ففيه اعتراض على النّاطم ذكرته في المراضع.

وأما الشاذ مع القياس من المضاعف المعدّي فاثنا عشر فعلاً ذكر المصنف منها خمسة أفعال بقوله: (وع ذاً وجهين) أي: واحفظ أيها الصرقي من المضاعف المعدّي هر، وما عطف عليه حالة كونه ذاً وجهين؛ الضم على القياس، والكسر على الشذوذ، وإنما جاز الوجهان في هذه الأفعال للزومها تارة، وتعديها أخرى، الأول منها ما ذكره بقوله: (هر) فلان الشيء يهر بالضّم على القياس، ويهر بالكسر على الشذوذ هرًا، وهريًا، إذا كرهه (و) الثاني منها (شد) الرّجل متاعه يشده ويشده شدًّا إذا عقده وأوثقه، والثالث منها (عله عللا) يقال: عله، يعُله، ويعله، علًا، وعللاً، إذا سقاه السّقية الثانية بعد السّقية الأولى، وقيدَهُ بقوله: عللاً، احترازًا من عل إبله إذا صرفها قبل الرّي، فإنه بالضّم فقط على القياس (و) الرابع منها: (بت قطعًا) يقال: بت الحبل بيته بتًّا إذا قطعه، وقيدَهُ بقوله: قطعًا، احترازًا من بت في حلفه إذا صدق وبر، فإنه بالكسر، لا غير، (و) الخامس منها (نم) يقال: نم الحديث ينمه، نَمًا، ونميمة إذا أظهره على وجه الإفساد، وأما بقية الاثنى عشر من أفعال هذا النوع فقد ذكرته في الأصل موضحة فراجع.

وأما الشاذ فقط من المضاعف اللازم فسته وأربعون فعلاً، ذكر المصنف منها ثمانية وعشرين فعلاً بقوله: (واضممن) أيها الصرقي عين المضارع على الشذوذ (مع اللزوم) أي: مع لزوم المضاعف وعدم تعديه إلى المفعول به (في) ثمانية وعشرين فعلاً، الأول منها: (امرر به)

يقال: مر به يمر بالضمّ على الشُّدُوذِ مرًّا ومُرورًا إذا جاز به وذهب، وقَيْدَهُ بلفظة به احترازًا من مر البعير يمرّه مرًّا إذا شدّ عليه المرّ أي: الحبل، فإنه معدّي على القياس (و) الثَّانِي منها (جل) يقال: جل عن بلده يجلب بالضمّ على الشُّدُوذِ جَلًّا وجلولًا إذا ارتحل عنها حالة كونه في معناه (مثل جلا) عن المنزل يجلو جلاءً إذا ارتحل عنه وقَيْدَهُ به احترازًا من جل قدره يجلب بالكسر على القياس جَلالًا وجلالة إذا عظم.

* * *

قال النّاطم رحمته الله:

هَبَّتْ وَذَرَّتْ وَأَجَّ كَرَّهَمَ بِهِ وَعَمَّ زَمَّ وَسَحَّ مَلَّ أَي دَمَلَا
وَأَلَّ لَمَعًا وَصَرَخًا شَكَّ أَبَّ وَشَدَّ دَأَى عَدَا شَقَّ خَشَّ غَلَّ أَي دَخَلَا

والثالثُ مِنْهَا: (هبت) يقال: هبت الرِّيح تهب بالضمِّ على الشُّدُوذِ هُبُوبًا إِذَا ثارت وهاجت، وَقِيدَهُ بَتَاءِ التَّائِيثِ احْتِرَازًا مِنْ هَبِّ الْفَرَسِ يَهَبُّ بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَاسِ لَا غَيْرَ هَبًّا، وَهَبِيًّا إِذَا نَشِطَ وَأَسْرَعَ (و) الرَّابِعُ مِنْهَا: (ذرت) يقال: ذرت الشَّمْسُ تذر بالضمِّ على الشُّدُوذِ ذرًّا إِذَا طَلَعَتْ وَفَاضَ شِعَاعُهَا عَلَى الْأَرْضِ، وَقِيدَهُ بَتَاءِ التَّائِيثِ احْتِرَازًا مِنْ ذَرِّ الْمَلْحِ يَذُرُّ ذرًّا إِذَا نَثَرَهُ وَمِنْ ذَرِّ الْحَبِّ فِي الْأَرْضِ إِذَا بَذَرَهُ فَإِنَّهُ مَعْدِيُّ عَلَى الْقِيَاسِ (و) الْخَامِسُ مِنْهَا: (أج) يقال: أجم الماء يَؤُجُّ بِالضَّمِّ عَلَى الشُّدُوذِ أَجُوجًا إِذَا صَارَ أَجَاجًا، أَي: مَلَحًا مَرًّا وَأَجَّتِ النَّارُ تَوُجُّ أَجِيجًا إِذَا اضْطَرَمَّتْ وَتَلْهَبَتْ، وَالسَّادِسُ مِنْهَا: (كر) يقال: كر الفرس يكر بالضمِّ على الشُّدُوذِ كَرًّا، وَكَرُورًا إِذَا رَجَعَ عَلَيْهِ بَعْدَ الْفَرِّ، وَالسَّابِعُ مِنْهَا: (هم به) يقال: هم بالشيءِ همُّمٌ بِالضَّمِّ عَلَى الشُّدُوذِ هَمًّا إِذَا أَرَادَهُ وَأَحْبَبَهُ وَعَزَمَ عَلَيْهِ وَقَصَدَهُ وَقِيدَهُ بِلَفْظَةِ بَهِ احْتِرَازًا مِنْ هَمَّتْ خَشَّاشِ الْأَرْضِ تَهَمُّ هَمِيًّا وَهَمًّا إِذَا دَبَّتْ فَإِنَّهُ بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَاسِ، وَمِنْ الْأَمْرِ فَلَاتًا حُمَهُ هَمًّا إِذَا أَقْلَقَهُ، وَأَحْزَنَهُ، فَإِنَّهُ مَعْدِيُّ عَلَى الْقِيَاسِ (و) الثَّامِنُ مِنْهَا: (عم) يقال: عمَّ النَّبَاتُ يَعْمُ بِالضَّمِّ عَلَى الشُّدُوذِ عَمًّا وَعَمُومًا إِذَا طَالَ، وَالتَّاسِعُ مِنْهَا (زم) يقال: زم الرَّجُلُ بِأَتْفِهِ يَزُمُّ بِالضَّمِّ عَلَى الشُّدُوذِ زَمًّا إِذَا تَكَبَّرَ (و) الْعَاشِرُ مِنْهَا: (سح) يقال: سحَّ المطر يسحُّ بالضمِّ على الشُّدُوذِ سَحًّا إِذَا نَزَلَ بِكَثْرَةٍ، وَالْحَادِي عَشَرَ مِنْهَا: (مل) يقال: مل الرَّجُلُ فِي الْمَشِيِّ يَمْلُ بِالضَّمِّ عَلَى الشُّدُوذِ مَلًّا إِذَا أَسْرَعَ فِيهِ، مِثْلُ ذَمَلٍ فِي سَيْرِهِ ذَمِيلًا إِذَا أَسْرَعَ فِيهِ، وَكَذَا مَلَّ عَلَيْهِ السَّفَرُ إِذَا طَالَ وَقِيدَهُ بِقَوْلِهِ: (أي ذملا) احْتِرَازًا عَنْ مَلِّ اللَّحْمِ أَوْ الْخَبْزِ يَمْلُهُ إِذَا أَدْخَلَهُ فِي الْمَلَّةِ أَي فِي الرَّمَادِ الْحَارِّ، فَإِنَّهُ مَعْدِيُّ عَلَى الْقِيَاسِ (و) الثَّانِي عَشَرَ مِنْهَا: (أل) السِّيفُ (لمعًا) وَأَلَّ الْمَرِيضُ (صرخًا) يقال: أَلَّ السِّيفُ يُوَلُّ بِالضَّمِّ عَلَى الشُّدُوذِ أَلًّا إِذَا لَمَعَ وَبَرَقَ، وَأَلَّ الْمَرِيضُ يُوَلُّ بِالضَّمِّ عَلَى الشُّدُوذِ أَلًّا إِذَا أَنْ وَصَرَخَ، وَلِهَذَا قَالَ لَمَعًا، وَصَرَخًا وَقِيدَهُ بِهَا احْتِرَازًا مِنْ أَلَّ يُوَلُّه أَلًّا إِذَا

طعنه بالحربة، وذكرنا الاعتراض على المصنف في هذا في الكبير، فراجعهُ، والثالث عشر منها: (شك) يقال: شك في الأمر يشك بالضم على الشذوذ شكًا، إذا ارتاب، وتردد فيه، والرابع عشر منها: (أب) يقال: أب إليه يؤب بالضم على الشذوذ أبًا، وأبًا إذا اشتاق إليه، وفي هذا اعتراض على الناظم أيضًا ذكرناه في المناهل (و) الخامس عشر: منها (شد) يقال: شد الرجل يشد بالضم على الشذوذ شدًا، إذا عدا وركض وقيدَه بقوله: (أي عدا) من العدو، وهو الإسراع احترازًا من شد متاعه، فإنه معدى وفيه وجهان كما مر ومن شد عضده، إذا قواه فإنه متعد أيضًا، والسادس عشر منها: (شق) يقال: شق عليه الأمر يشق بالضم على الشذوذ مشقة إذا أضر به، والسابع عشر منها: (خش) يقال: خش في الشيء يخش بالضم على الشذوذ خشًا إذا دخل فيه، وقيدَه بقوله الآتي أي دخلا احترازًا من خش البعير إذا جعل في أنفه الخشاش أي العود الذي يجعل في عظم أنف الجمل، فإنه معدى على القياس، والثامن عشر منها: (غل) يقال: غل في الشيء يغل بالضم على الشذوذ غلاً إذا دخل فيه وقيدَه بقوله: (أي دخلا) وهو راجع أيضًا إلى قوله: خش كما أشرنا إليه آنفًا احترازًا من غل الشيء يغله غلولا إذا أخذه في خفية فإنه معدى على القياس ومن غل صدره يغل بالكسر غلا وغليلاً إذا كان ذا حقد وغش، فإنه بالكسر على القياس.

* * *

قال الناظم رحمته الله:

وَقَشَّ قَوْمٌ عَلَيْهِ اللَّيْلُ جَنَّ وَرَشَّ شَسَ الْمَزْنَ طَشَّ وَشَلَّ أَصْلُهُ ثَلَلًا

(و) التَّاسِعَ عَشَرَ مِنْهَا: (قش قوم) يقال: قش القوم يقشون قشوشًا بالضمِّ على الشُّذُوذِ إِذَا انطلقوا وقيدَهُ بقوم احترازًا من قش النَّبات يقش قشًا إِذَا يبس، فإنه بالوجهين، من قش الشَّيْء يقشه قشًا إِذَا جمعه، فإنه معدِّي، والعُشْرُونَ مِنْهَا: (عليه الليل جن) يقال: جنَّ عليه الليل، يجن بالضمِّ على الشُّذُوذِ جنًّا وجنونا إِذَا أظلم وقيدَهُ بالليل احترازًا من جنَّ الجنين يجنُّ جنًّا إِذَا استتر في الرَّحْم، فإنه بالكسر على القياس (و) الحادي والعشرون مِنْهَا (رشَّ المزن) يقال: رشَّ المزن والسَّحاب يرشُّ بالضمِّ على الشُّذُوذِ رشًّا إِذَا أمطر بالرشَّ أي: بالمطر القليل وقيدَهُ بالمزن احترازًا من رشَّ الماء إِذَا نفضهُ، ومن رشَّ الشَّيْء إِذَا غسلهُ، فإنه معدِّي، والثاني والعشرون مِنْهَا: (طشَّ) يقال: طشت السَّماءَ تطشُّ بالضمِّ على الشُّذُوذِ طشًّا إِذَا أمطرت بالطَّشِيشِ، أي بالمطر الضعيف، دون الرَّشِّ، وذكرنا الاعتراض فيه على الناظم في المناهل فراجعهُ (و) الثالث والعشرون مِنْهَا (ثل) يقال: ثل ذو الحافر يثل بالضمِّ على الشُّذُوذِ ثلًا وثللًا إِذَا راث، وقيدَهُ بما سيأتي من قوله: (أي راث) احترازًا من ثل البئر يثلها ثلًّا إِذَا أخرج ترابها، من ثل الوعاء إِذَا أخذ ما فيه، ومن ثل القوم إِذَا أهلكهم، ومن ثل البيت إِذَا هدمه، فإن ذلك كله معدِّي ونبه بقوله: (أصله ثللا) بألف الإِطلاق، على أن أصل ثل المذكور هنا ثل، بفك إدغامه كسائر المضاعفات على وزن فعَل المفتوح؛ لأن الكلام فيه وقياسه أن يكون على وزن فعِل المكسور لأنه من الأعراض كحزن.

* * *

قال النّاطم رحمته الله:

أَيُّ رَاثٍ طَلَّ دَمٌ خَبَّ الْحِصَانُ وَنَبَتْ كَمْ نَخْلٌ وَعَسَّتْ نَاقَةٌ بِخَلَا
قَسَّتْ كَذَا وَعَ وَجْهِي صَدَّ أَثٌّ وَخَرَّ رَ الصَّلْدُ حَدَّثٌ وَثَرَّتْ جَدٌّ مَنْ عَمِلًا

وقوله: (أَيُّ رَاثٍ): من الرَّوْث، الذي هو سرجين الفرس ونحوه، لا من الرِّيث الذي هو البطء، والرَّابِع والعُشْرُونَ مِنْهَا: (طل دم) يقال: طل دمه يطل بالضم، على الشُّذُوذِ طَلًّا إِذَا هَدَرَ وَلَمْ يَثَّرْ لَهُ، وَقَيْدُهُ بِالْدم احترازًا من طل الغريم إِذَا مَطَّلَهُ، وَمَنْ طَلَّهُ حَقَهُ إِذَا نَقَصَهُ إِيَّاهُ أَوْ أَبْطَلَهُ، وَمَنْ طَلَّتِ السَّمَاءُ الأَرْضَ إِذَا قَطَرَتْ عَلَيْهَا الطَّلُ أَيُّ: المطر الضعيف فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ مَعْدِيُّ، وَالْخَامِسُ وَالْعُشْرُونَ مِنْهَا: (خب الحصان ونبت) يقال: خب الحصان أَيُّ الفرسِ فِي عَدْوِهِ يَخْبُ بِالضَّمِّ عَلَى الشُّذُوذِ خَبًّا وَخَبِيبًا إِذَا رَاوَحَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، أَيُّ قَامَ عَلَى إِحْدَاهُمَا نَاقَةً، وَعَلَى الأُخْرَى مَرَّةً، وَيُقَالُ: خَبَ النَّبَاتُ يَخْبُ بِالضَّمِّ عَلَى الشُّذُوذِ خَبًّا إِذَا أَطَالَ وَارْتَفَعَ، وَقَيْدُهُ بِالْحِصَانِ وَالنَّبْتُ احترازًا من خب الرَّجُلِ يَخْبُ خَبًّا وَخَبًّا إِذَا صَارَ خَدَاعًا، فَإِنَّهُ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ فَعِلِ المَكْسُورِ، وَالسَّادِسُ وَالْعُشْرُونَ مِنْهَا: (كم نخل) يقال: كم نخل يَكُم بِالضَّمِّ عَلَى الشُّذُوذِ كَمًّا وَكُمُومًا، إِذَا أَخْرَجَ أَكْهَامَهُ وَقَيْدُهُ بِالنَّخْلِ احترازًا من كم الشَّيْءِ كَمًّا إِذَا سَتَرَهُ وَغَطَّاهُ، وَمِنْ كَمِ البَعِيرِ إِذَا شَدَّ فَمَهُ بِالكِهَامِ أَيُّ بِالْحَبْلِ، فَإِنَّهُ مَعْدِيُّ (و) السَّابِعُ وَالْعُشْرُونَ مِنْهَا: (عست ناقة بخلا) أَيُّ بِمَوْضِعِ خَالٍ، وَقَصْرُهُ لِلضَّرُورَةِ، يُقَالُ: عَسَتْ النَّاقَةُ تَعْسُ بِالضَّمِّ عَلَى الشُّذُوذِ عَسًّا وَعَسَسًا، إِذَا رَعَتْ بِمَحَلِّ خَالٍ، وَقَيْدُهُ بِالنَّاقَةِ احترازًا من عَسِ القَوْمِ إِذَا أَطْعَمَهُمْ شَيْئًا قَلِيلًا، فَإِنَّهُ مَعْدِيُّ، وَالثَّامِنُ وَالْعُشْرُونَ مِنْهَا: (قست كذا) يقال: قست النَّاقَةَ، تَقْسُ بِالضَّمِّ عَلَى الشُّذُوذِ قَسًّا إِذَا رَعَتْ بِمَوْضِعِ خَالٍ وَلِهَذَا قَالَ: قست كذا، أَيُّ كَعَسَتْ، وَقَيْدُهُ بِالنَّاقَةِ أَيْضًا احترازًا من قس القَوْمِ إِذَا آذَاهُمْ بِكَلَامٍ قَبِيحٍ، فَإِنَّهُ مَعْدِيُّ، فَجُمَلَةُ مَا ذَكَرَهُ النَّاطِمُ مِنَ المِضَاعِفِ اللّازِمِ الَّذِي شَدَّ بِالضَّمِّ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ فِعْلًا، وَقَضِيَّتُهُ حَصَرَ هَذَا النُّوعِ فِيهَا، وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ بَقِيَ مِنْهُ ثَمَانِيَةَ عَشْرٍ فِعْلًا، تَلْتَحِقُ بِهَا وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا فِي المَنَاهِلِ فَرَاغَهُ.

ثم أشار النّاطم إلى الضرب الثاني من شاذ المضاعف اللّازم، وهو الشّاذ مع القياس،

وهو ستة وعشرون فعلاً ذَكَرَ النَّاطِمُ مِنْهَا ثمانية عشرَ، الأولُ مِنْهَا: ما ذكره بقوله: (وع وجهي صد) أي: واحفظ أيها الصَّرْفِيُّ الوجهين الجائزين في عين المضارع المصوغ من مصدر صَدَّ، وما بعده، يقال: صد عن الشيء يصد بالضم على الشذوذِ صدودًا، إذا أعرض عنه، والثاني مِنْهَا: (أثَّ) يقال: أثَّ النبات أو الشعر يثُّ ويؤثُّ أثاثًا، إذا كثر والتف (و) الثالث مِنْهَا (خرَّ الصَّلْد) يقال: خرَّ الصَّلْدُ أي الحجر وغيره، يخرُّ ويخرُّ، خرًّا وخرورًا إذا سقط من علو إلى سفلى، ومثله خرَّ لله ساجدًا، إذا انكبَّ على وجهه، فتقيد به بالصَّلْد لا وجه له، ولعله أتى به لتكملة البيت، والرابع مِنْهَا: (حدث) يقال: حدث المرأة على زوجها تحد وتحد حدًا وحدادًا إذا تركت الزينة، وقيدته بتاء التأنيث احترازًا من حد الزاني إذا أقام عليه الحد، فإنه معدِّي، ومن حد عليه إذا غضب فإنه بالكسر على القياس (و) الخامس مِنْهَا (ثرت) يقال: ثرت العين بالمثلثة تثر بالكسر وتثر بالضم ثرًا وثرورًا إذا كثر ماؤها، وقيدته بتاء التأنيث احترازًا من ثره إذا بدده، ومن ثر الشراب إذا صبه فإنه معدِّي، والسادس مِنْهَا: (جد من عملا) يقال: جد الرجل في عمله يجد بالكسر، ويجد بالضم جدًّا إذا اجتهد فيه، وقصده بعزم وهمة، وقيدته بمن عملا احترازًا من جد الثمرة إذا قطعها فإنه معدِّي، ومن جد في أعين القوم إذا عظم، ومن جد الثوب إذا صار جديدًا فإنه بالكسر على القياس.

* * *

قال النَّازِمُ رحمته الله:

ثَرَّتْ وَطَرَّتْ وَدَرَّتْ جَمَّ شَبَّ حِصَا نٌ عَنْ فَحَّتْ وَشَدَّ شَحَّ أَيُّ بَخِلًا

والسابع منها: (ثرت) يقال: ثر العظم يثر بالكسر، ويثر بالضمُّ ثرًا وثرورًا إذا انقطع وسقط، وكذا ثر عن قومه إذا انفرد عنهم، وثر الرجل إذا سمن وقيدته بقاء التأنيث احترازًا من ثريده إذا أبانها فإنه بالضمُّ لا غير؛ لأنه معدِّي (و) الثامن منها (طرت) يقال: طر الشارب أو النبات يطر طرًا وطرورًا إذا طلع وطرث النجوم إذا أضاءت وقيدته بقاء التأنيث احترازًا من طر الماشية إذا ساقها شديدًا ومن طر الثوب إذا شقه فإنه بالضمُّ لا غير لأنه معدِّي (و) التاسع منها: (درت) يقال: درت الشاة بلبنها تدر وتدر درًا إذا أدرت، ودر النبات إذا طلع والتف، وقيدته بقاء التأنيث احترازًا من در وجهه درًا إذا حسن بعد العلة، فإنه بالفتح والكسر لا غير، ومن در الفرس دريرًا إذا عدا شديدًا فإنه بالكسر، لا غير؛ والعاشر منها: (جم) يقال: جم الماء يجم ويجمُّ جمومًا إذا تجمع بكثرة، وكذا جم العظم إذا كثر لحمه، وجم الفراق إذا دنا، وحن، والحادي عشر منها: (شب حصان) يقال: شب الحصان يشب ويشب شبابًا وشبيبًا إذا رفع يديه، أو نشط وقيدته بالحصان احترازًا من شب الغلام شبابًا فإنه بالكسر لا غير ومن شب النار شبًا وشبوبًا إذا أوقدها فإنه بالضمُّ لا غير؛ لأنه معدِّي والحصان ككتاب الفرس الذكر، يجمع على حُصْن، والثاني عشر منها: (عن) يقال: عنَّ له الشيء يعن ويعنُّ عنَّا وعننَّا وعنونًا إذا ظهر أمامه واعترض وعنَّ عن الشيء إذا عرض عنه، والثالث عشر منها: (فحت) يقال: فحت الأفعى والحية تفح وتفح فحًا وفحيتًا إذا صاحت من فيها، وفح النَّائم إذا نفخ في نومه، وتقيدته بالتاء ليس للاحتراز، بل لضرورة النظم (و) الرابع عشر منها (شد) يقال: شد عن الجماعة يشدُّ، ويشدُّ شدًا وشدوذاً إذا انفرد عنهم، والخامس عشر منها: (شح) يقال: شحَّ بالشيء وعلى الشيء يشحُّ ويشحُّ شحًا وشحًا، وشحًا إذا بخل به، وحرص عليه، وقوله: (أي بخلا) لتكملة البيت لا للاحتراز.

قَالَ النَّاطِمُ رحمته الله تعالى:

وَشَطَّتِ الدَّارُ نَسَّ الشَّيْءِ حَرُّهَا رُ وَالْمِضَارِعُ مِنْ فَعَلْتَ إِنْ جُعِلَ
عَيْنًا لَهُ الْوَاوُ أَوْ لَامًا يُجَاءُ بِهِ مِضْمُومَ عَيْنٍ وَهَذَا الْحُكْمُ قَدْ بَدَلَا
لِمَا يَدُلُّ عَلَى فُخْرٍ وَلَيْسَ لَهُ دَاعِي لَزُومِ انْكَسَارِ الْعَيْنِ نَحْوُ قَلَا

(و) السَّادِسُ عَشَرَ مِنْهَا: (شَطَّتِ الدَّارُ) يُقَالُ: شَطَّتِ الدَّارُ تَشِطُّ وَتَشُطُّ شَطًّا وَشَطُوطًا إِذَا بَعَدَتْ وَقَيْدَهُ بَتَاءُ التَّائِيثِ احْتِرَازًا مِنْ شَطِّ شَطُوطًا إِذَا أَفْرَطَ وَتَبَاعَدَ عَنِ الْحَقِّ، وَمِنْ شَطِّ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ وَحُكْمِهِ إِذَا جَارَ، فَإِنَّهُ بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَاسِ لَا غَيْرَ، وَالسَّابِعُ عَشَرَ مِنْهَا: (نَسَّ الشَّيْءِ) يُقَالُ: نَسَّ اللَّحْمَ وَالخَبَرَ يَنْسُ وَيُنْسُ نَسِيًّا وَنَسُوسًا إِذَا بَيَسَ وَجَفَّ وَذَهَبَتْ رَطُوبَتُهُ، وَقَيْدُهُ بِالشَّيْءِ احْتِرَازًا مِنْ نَسِّ الحَطْبِ إِذَا أَخْرَجْتَ النَّارَ زَيْدَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَإِنَّهُ بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَاسِ لَا غَيْرَ، وَالثَّامِنُ عَشَرَ مِنْهَا: (حَرَّ النَّهَارِ) يُقَالُ: حَرَّ النَّهَارَ يَحْرُّ وَيَحْرُّ حَرًّا وَحَرَارَةً إِذَا حَمَيْتُ شَمْسَهُ، وَقَيْدُهُ بِالنَّهَارِ احْتِرَازًا مِنْ حَرِّ الْعَبْدِ حَرَارًا إِذَا عَتَقَ وَصَارَ حَرًّا، فَإِنَّهُ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ، لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ فَعَلَ الْمَكْسُورِ، فَهَذِهِ ثَمَانِيَةٌ عَشَرَ فَعَلًا مِنَ الْمُضَاعَفِ اللَّازِمِ جَاءَتْ بِالْوَجْهِينِ، وَقَضِيَّةُ حَصْرِ الشَّاذِ فِيهَا وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ قَدْ تَرَكَ ثَمَانِيَةَ أَفْعَالٍ تَلْتَحِقُ بِهَا ذِكْرُنَاهَا فِي الْمَرَاضِعِ فَرَاغَهُ.

ثُمَّ إِنَّا قَدْ ذَكَرْنَا فِيهَا سَبْقَ أَنَّ الْقِسْمَ الثَّانِيَّ مِنْ فَعَلَ الْمَفْتُوحِ، وَهُوَ مَا قِيَاسَهُ ضَمَّ عَيْنِ مِضَارِعِهِ خَمْسَةٌ أَنْوَاعٍ بِالنَّظَرِ إِلَى الدَّوَاعِي أَحَدَهَا الْمُضَاعَفُ الْمَعْدِيُّ، وَقَدْ سَبَقَ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ مَا عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ وَوَاوُ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِمَا بِقَوْلِهِ: (وَالْمِضَارِعُ مِنْ فَعَلْتَ) أَي: وَالْمِضَارِعُ الْمِصْوَغُ مِنْ مِصْرَ فَعَلَ الْمَفْتُوحِ (إِنْ جُعِلَا) بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ وَقَوْلِهِ: (عَيْنَا) مَفْعُولٌ ثَانٍ لَجَعَلُ، مَقْدَمٌ عَلَى الْأَوَّلِ، وَالضَّمِيرُ فِي (لَهُ) عَائِدٌ عَلَى الْمِضَارِعِ وَقَوْلِهِ: (الْوَاوُ) نَائِبٌ فَاعِلٌ لَجَعَلُ، وَهُوَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ، وَقَوْلِهِ: (أَوْ لَامًا) مَعْطُوفٌ عَلَى عَيْنَا، وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ: (يُجَاءُ بِهِ) عَائِدٌ عَلَى الْمِضَارِعِ أَيْضًا وَجَمَلْتُهُ خَبْرٌ عَنِ الْمَبْتَدَأِ السَّابِقِ، وَقَوْلِهِ: (مِضْمُومَ عَيْنٍ) حَالٌ مِنَ ضَمِيرِ بِهِ، وَالْمَعْنَى: وَالْمِضَارِعُ الْمِصْوَغُ مِنْ مِصْرَ فَعَلَ الْمَفْتُوحِ يُجَاءُ بِهِ حَالَةً كَوْنَهُ مِضْمُومَ عَيْنٍ أَنْ جَعَلْتَ الْوَاوُ

عيناً له كتاب يتوب، وقال يقول، أو جعلت الواو لاماً له كغزا يغزو ودعا يدعو.

ثم أشار إلى النوع الرابع مما قياسه ضم عين مضارعه بقوله: (وهذا الحكم) الذي هو ضم عين المضارع (قد بدلاً) بألف الإطلاق، أي: أعطي (لما يدل) أي: لعين المضارع الذي يدل (على) مغالبة في (فخر) أي فيما يفتخر فيه نحو: سابقني فسبقته، فأنا أسبقه، أي: فاخرني في السبق، ففخرته وفقتُهُ، وخاصمني فخصمته، فأنا أخصمه، وجالدني فجلدته، فأنا أجلده، أي: فخرته وفقتُهُ في الخصومة والجلد. والمغالبة هي أن يقصد كل مشارك غلبة على صاحبه في الفعل المقصود، فيسند الفعل إلى الغالب منهما كما مثلنا، واللام في قوله: (وليس له) بمعنى في، والجملة حال من فاعل يدل أي: حالة كونه عاد ما موجود (داعي لزوم انكسار العين) فيه أي: ما يقتضي وجوب كسر العين ككون فائه واواً نحو: واعدني، أو كون عينه ياءً نحو: بايعني، أو كون لامه ياء (نحو قـ) لا (لا)ني فأنا أقلية بالكسر، أي: أغلبه في القلا، أي البغض والمغالبة حينئذ مستفادة من التركيب، وفي بعض النسخ (لما لبذ مفاخر) بدل قوله: لما يدل على فخر، والبذ بفتح الموحدة مصدر بمعنى الغلبة في المفاخر، والمفاخر جمع مفخر، وهو ما يفتخر به، والمعنى وهذا الحكم قد بذل لما يدل على الغلبة في المفاخر ومن إراد بسط المقام فليراجع الأصل.



قال الناظم رحمه الله:

وفتح ما حرف حلق غير أوله عن الكسائي في ذا النوع قد حصلاً
في غير هذا لدى الحلقي فتحاً أشع بالاتفاق كات صيغ من سألأ
إن لم يضاعف ولم يُشهر بكسرة أو ضم كيبغى وما صرّفت من دخلاً

والنوع الخامس مما قياسه ضم عين مضارعه من فعل المفتوح ما اشتهر بالضم وليس فيه الداعي اللفظي كنصر ينصر، وقتل يقتل كما مر.

ثم أشار إلى الخلاف بين الكسائي، وغيره في هذا النوع الدال على المفاخرة إذا كان عينه أو لامه حرف حلق، فقال: (وفتح ما حرف حلق غير أوله) أي: وفتح عين المضارع المصوغ من مصدر الفعل الذي كانت عينه أو لامه حرفاً من حروف الحلق، كشعر، وصرع (عن الكسائي في ذا النوع قد حصلاً) أي: قد حصل، ونقل عن الكسائي في هذا النوع الدال على المفاخرة لأن حرف الحلق مانع عنده من الضم كما أن داعي الكسر مانع من الضم فتقول عنده شاعرنى فشعرته، فأنا أشعره بالفتح، ومذهب غير الكسائي أنه لا أثر لحروف الحلق في هذا النوع ويدل على صحة مذهبهم قول العرب: شاعرنى فشعرته، فأنا أشعره، بالضم.

فائدة: والكسائي هو علي بن حمزة بن عبد الله الإمام أبو الحسن الكسائي مولى بني أسد إمام الكوفيين في النحو واللغة، وأحد القراء السبعة المشهورين، وسمي بالكسائي لأنه أحرم في كساء، وقيل غير ذلك.

وأما القسم الثالث من فعل المفتوح، وهو ما قياسه فتح عين مضارعه، فقد أشار إليه بقوله: (في غير هذا) النوع الدال على المفاخر (لدى الحلقي) أي: عند وجود واحد من حروف الحلق الستة: الهمزة، والهاء، والحاء، والعين، والحاء، والغين، (فتحاً أشع) أي: اجعل الفتح شائعاً مطرداً مقيساً (بالاتفاق) أي: باتفاق الكسائي والجماهير على الفتح، وذلك الغير الذي اشتمل على حروف الحلق (ك) مضارع دال على حدث (آت) أي مستقبل (صيغ) وبنى ذلك المضارع (من) مصدر (سألأ) بألف الإطلاق الحلقي العين، وهو يسأل، ومثله ذهب،

وسحب، وفخر، وبعث، وشغل وما مثال ما لامة حرف حلق بدأ، وندده، ونصح، ونسخ، ومنع، ونزغ، وإنما يفتح قياسًا عين المضارع من فعل المفتوح الحلقِي بثلاثة شروط أشار إليها. بقوله: (إن لم يضاعف) أي: وإنما يفتح ذلك الحلقِي قياسًا إن لم يكن مضاعفًا، فإن كان مضاعفًا فهو على قياسه السابق من كسر لازمه، وضم معدهاه، كصح جسمه يصح، ودعّه يدعّه، وهذا هو الشرط الأول من الشروط الثلاثة، وأما الشرط الثاني فقد ذكره بقوله: (ولم يشهر بكسرة) أي: وإنما يفتح قياسًا أيضًا إن لم يكن مشهورًا بكسرة، فإن اشتهر عن العرب بكسره اتبع، ولا يجوز فتحه قياسًا، وذلك كنعى الميت ينعيه، ورجع يرجع، والشرط الثالث ما أشار إليه بقوله: (أو) لم يشهر ب (ضم) أي: وإنما يفتح قياسًا إذا لم يكن مشهورًا بضم، فإن اشتهر عنهم بضم اتبع أيضًا كصرخ يصرخ، ونفخ ينفخ، ومثل الناظم لما اشتهر بالكسر عن العرب بقوله: (كبيغي) يقال: بغي عليه يبغي إذا اعتدى عليه، وبغاه يبغيه إذا طلبه ومثل لما اشتهر بالضم بقوله: (وما صرفت من دخلا) بألف الإطلاق أي: وكالمضارع الذي صرفته وأخذته من مصدر دخل، فتقول يدخل بالضم لا غير لاشتهاره بالضم عنهم ففهم من كلامه أن ما لم يشتهر بأحد الأمرين فقياسه الفتح، نحو: سأل، يسأل، وثأر، يثأر، وذهب يذهب.

* * *

قَالَ النَّاطِمُ رحمته الله:

عَيْنَ الْمُضَارِعِ مَنْ فَعَلَتْ حَيْثُ خَلَا مِنْ جَالِبِ الْفَتْحِ كَالْمَبْنِيِّ مِنْ عَتَلَا
فَاكْسُرْ أَوْ اضْمُمْ إِذَا تَعَيَّنَ بَعْضُهُمَا لَفَقْدِ شُهْرَةٍ أَوْ دَاعٍ قَدْ اعْتَزَلَا

وأما القسمُ الرابعُ من فَعَلِ المَفْتُوحِ وهو ما يجوز الضم والكسر معاً في عين مضارع، فقد أشار إليه بقوله: (عين المضارع) مفعول مقدم لقوله الآتي: فاكسر أو اضمم على سبيل التنازع أي: فاكسر أو اضمم عين المضارع المصوغ (من) مصدر (فعلت) أي: من مصدر فَعَلِ المَفْتُوحِ (حيث خلا) أي: إذا تجرد ذلك المضارع (من جالب الفتح) أي: من داعي الفتح، ومقتضيه، وهو كون عينه أو لامه حرف حلق، وذلك الخالي من جالب الفتح (كالمبني من عتلا) بألف الإطلاق، أي: كالمضارع المصوغ من مصدر عتل الشيء إذا أخذه وجذبه بعنف وشدة، فإنه يقال فيه: يعتله بالضم، ويعتله بالكسر، (فاكسر) تلك العين إن شئت (أو اضمم) لها إن شئت؛ لأنها مما يجوز فيه الوجهان، وقوله: (إذا تعين بعضهما) فاعل بفعل محذوف وجوباً يفسره: اعتزل المذكور في آخر البيت تقديره: فاكسرها، أو اضممها حيث اعتزل وانعدم التعيين بعضهما، أي: وجوب أحدهما أي: انعدم وجوبه (لفقد شهرة) استعمال أحدهما في تلك المادة عن العرب (أو داعي) أي أحدهما في تلك المادة، وقوله: (قد اعتزلا) جملة مفسرة للمحذوف السابق.

ومعنى البيتين: إذا خلا المضارع المصوغ من فَعَلِ المَفْتُوحِ وتجرد من جالب الفتح وداعيه فاكسر عينه، أو اضممها حيث اعتزل وانعدم وجوب أحدهما في تلك العين لعدم شهرته عن العرب فيها، أو لفقد داعيه فيه، وذلك كالمضارع المصوغ من مصدر عتل المَفْتُوحِ، وحاصل ما ذكره المصنف في هذا الباب أن مضارع فَعَلِ المضموم، مضمومٌ لا غير، ومضارع فَعِلِ المكسورِ مَفْتُوحٌ إلا ما شذ وحده أو صاحبه قياس، ومضارع فَعَلِ المَفْتُوحِ يكسر في خمسة أنواع ويضم في خمسة أنواع ويفتح فيما عينه أو لامه حرف حلق ما لم يشتهر بضم أو كسر ويخير فيه بين الضم والكسر فيما عدا ذلك ما لم يشتهر بشيء.

قَالَ النَّاطِمُ رحمته الله:

(فصل في بيان أحكام اتصال الفعل الماضي بتاء الضمير أو نونه)

فصل

أي: فصل في بيان حكم الفعل إذا اتصل به أحد الضميرين، وهذا الفعل مخصوص بالفعل الثلاثي المعتل العين، لأنه هو الذي يتغير وزنه عند اتصال أحد الضميرين به، أما غير الثلاثي وإن سكن آخره مطلقاً أي: صحيحاً كان أو معتلاً مزيداً فيه أو مجرداً، وكذا الثلاثي إذا كان صحيح العين لا يتغير وزنه كضربت، ودعوت، ودحرجت، وانطلقت، واستخرجت. وإنما سكن آخر الفعل مطلقاً عند الاتصال المذكور دفعاً لكراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة وطردها للباب على وتيرة واحدة فيما لم يكن فيه التوالي المذكور، والمقصود من هذا الفصل بيان الحركة وهي قسمان: حركة نقل، وحركة مجانسة، فحركة النقل تكون في باب فعل المضموم، كطال، وفي باب فعل المكسور كخاف، وهاب، فأصل طال: طَوَّل، ككُرِّم، وأصل خاف وهاب خوف، وهيب كفرح، فيقال في الأفعال الثلاثة: تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلها فقلبتا ألفاً فصارت الأفعال الثلاثة طال، وخاف، وهاب، فلما اتصلت بتاء الضمير أو نونه سكن آخر الفعل دفعاً لكراهة توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة فالتقى ساكنان، وهما الألف المنقلبة عن عين الكلمة، وآخر الفعل، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين، فصارت: طَلْتُ، وخفت، وهبت، بفتح أولها، فجعل وزنها، هل هو من باب فعل المضموم، أو فعل المكسور، وجعل أيضاً عينها، هل هي واو، أو ياء، فاحتيج إلى ما يعلم به وزنها، فنقلوا الضمة التي في عين طَوَّل إلى فائه بعد سلب حركتها، فصارت: طَلْتُ، بوزن: فُلْتُ، ونقلوا الكسرة التي في عين خوف وهيب إلى فائهما بعد سلب حركتها فصارا حِفْتُ وهِبْتُ بوزن فلت فعرف وزنها من حركة فائهما؛ لأنها حركة النقل، وأما عينها فيعرف كونها واوًا في طلت من المضارع، واسم الفاعل، والمصدر لأنه يقال فيه: طال، يطول، طولاً، فهو طويل، ويعرف أيضاً كونها واوًا في خفت وياء في هبت من المصدر لأنه يقال فيها خاف خوفًا، وهاب هيبًا.

قَالَ النَّازِمُ رحمتهما:

وَانْقُلْ لِفَاءِ الثَّلَاثِي شَكْلَ عَيْنٍ إِذَا اعْتَلَّتْ وَكَانَ بَتَا الإِضْمَارِ مُتَصِلًا
أَوْ نُونِهِ وَإِذَا فَتَحًا يَكُونُ فَمِنْهُ اغْتَضَّ مُجَانِسَ تِلْكَ الْعَيْنِ مُنْتَقِلًا

«وأما حركة المجانسة» فتكون في باب فَعَلَ المفتوح كقال، وباع، أصلهما: قول، وبيع، كنصر، وضرب، فقلبت الواو والياء ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فصارا، قال، وباع، فلما اتصلا بتاء الضمير أو نونه سكن آخر الفعل فالتقى ساكنان، وهما الألف المنقلبة عن عين الكلمة، وآخر الفعل فحذفت الألف للتخلص من التقاء الساكنين، فصارا قلت، وبعث، فجعل وزنها هل هو من باب فَعُل المضموم أو فَعِل المكسور، أو فَعَلَ المفتوح، وجعل عينها أيضاً، هل هي واو، أو ياء بعد انقلابها ألفاً، فروعى التنبيه على العين المحذوفة فأعطي كل منهما حركةً مجانسةً لعينه، فصارا: قلت، وبعث، فعرف أن عينها واو، أو ياء، من حركة فائهما؛ لأنها حركة المجانسة ويعرف كونها من باب فَعَلَ المفتوح من المصدر، واسم الفاعل لأنه يقال فيها قول، وبيع، وقائل، وبائع.

وبدأ النَّازِمُ بحركة النَّقْلِ فَقَالَ: (وانقل) أي: وقدر النقل أَيُّهَا الصَّرْفِيُّ (لفاء) الفعل (الثلاثي) وأوله (شكل عين) أي: انقل حركة عينه ووسطه إلى فائه وأوله (إذا اعتلت) تلك العين أي: إذا صارت حرف علة، وغيرت عن أصلها بالقلب، والحذف، وتلك الحركة هي الضمة إن كان من باب فَعُل المضموم والكسرة إن كان من باب فَعِل المكسور، (وكان بتا الإضمار متصلاً أو نونه) أي: وكان ذلك الثلاثي متصلاً بتاء الضمير، أو متصلاً بنونه أي بنون ضمير الإناث، واحترز بتاء الضمير عن تاء التأنيث، وحاصل معنى البيت: وقدر أَيُّهَا الصَّرْفِيُّ نقل حركة عين الفعل الثلاثي إلى فائه إذا أعلت العين، وغيرت عن أصلها بالقلب والحذف، وكان الفعل متصلاً بتاء ضمير التكلم، أو الخطاب، أو متصلاً بنون ضمير الإناث ليعرف وزنه بتلك الحركة المنقولة إلى فائه لأنها إن كانت ضمة تدل على أنه من باب فَعَلَ المضموم، كطُلت، وطلُن، وإن كانت كسرة تدل على أنه من باب فَعِل المكسور كخفت،

وخفن وهبت وهبن.

وأشار إلى حركة المجانسة بقوله: (وإذا فتحا يكون) أي: وإذا كان شكل عين الثلاثي المعتل فتحًا بأن كان من باب فعل المفتوح (فمنه اعتض) أي فعوض من شكل العين الذي كان فتحًا شكلاً (مجانس تلك العين) أي عوض عن ذلك الفتح شكلاً يناسب تلك المحذوفة حالة كونك (منتقلاً) أي ناقلاً ذلك المجانس إلى فاء الكلمة ليبدل على العين المحذوفة وهو الضمة إن كانت العين واوًا كقلت، وقلن، والكسرة إن كانت ياء كبعت، وبعن، إذ لا فائدة في نقل الفتحة لأن أول كل ماض مفتوح.

* * *

قَالَ النَّاطِمُ رحمته الله:

(باب أبنية الفعل المزيد فيه)

أي: هذا باب موضوع في بيان أوزان الفعل الماضي الذي زيد فيه على حروفه الأصول حرف أو حرفان، أو ثلاثة من حروف الزيادة، فالمراد بالأبنية الأوزان لأن ما ذكره من الموزونات بمنزلة الأوزان لأن مقصوده ذكر الأوزان الذي هو المهم، ولما لم يتيسر له الإتيان بالأوزان الصرقي فعل ما ذكره لضيق النظم عليه، والمراد بالفعل هنا الماضي بدليل أنه عقّد لغيره فضلاً فيما بعد وإنما ذكر هذه الأبنية في باب الفعل الماضي مع أنها ليست مختصة به لأنه أصل الأفعال والمراد بالمزيد فيه ما فيه بعض حروف الزيادة أو أكثر ما ينتهي إليه بناء المزيد ستة أحرف ويلزم منه أن الزيادة إما بحرف واحد، كأكرم، أو بحرفين كانطلق، أو بثلاثة كاستخرج.

واعلم أنه لا يعرف الأصل من الزائد إلا بمعرفة الميزان وهو أن يعبر عن أول أصول الكلمة بالفاء وعن ثانيها بالعين، وعن ثالثها، وكذا عن رابعها باللام، فيقال في وزن ضرب: فعل، وفي وزن دحرج: فعلل، وحروف الزيادة محصورة في العشرة المجموعة في قولهم: سألتمونيها، أو: أمان وتسهيل، إلا في باب افتعل، وفي مكرر الأصول فإن الزيادة فيها تكون من هذه العشرة ومن غيرها.

واعلم أن العرب لا تكاد تزيد حرفاً إلا لفائدة زائدة على الأصل، وتلك الفائدة هنا المعنى المفهوم من حروف الزيادة ومعانيها كثيرة، والمشهور منها سبعة: التعديّة، والطلب، والمبالغة والصيرورة، والمطاوعة، والإلحاق.

وإذا وجدت الزيادة يسأل عن خمسة أشياء:

الأول: ما موضعها من الفاء والعين واللام؟ فالجواب: بفاء الكلمة، أو بعينها، أو بلامها، والثاني: ما معناها؟ فالجواب: بإحدى المعاني السبعة المذكورة، والثالث: كم عددها؟ فالجواب: إما بواحدة، أو باثنتين، أو بثلاثة، والرابع: ما مزيدها؟ فالجواب: إما من مزيد الثلاثي، أو من مزيد الرباعي، والخامس: ما وزنها؟ فالجواب: بواحد من الأوزان الإحدى

والخمسین الآتية.

وجملة أوزان الفعل المزيد فيه أحد وخمسون وزنًا، ذكر المصنف مِنْهَا ستة وأربعين وترك خمسة، وكلها لمزيد الثلاثي إلا ثلاثة مِنْهَا فهي لمزيد الرباعي المجرد، وهي تفعلل، كتدحرج، وافعنل كاحرنجم، وافعلل كاقشعر، ومن أراد بسط المقام فليراجع المناهل.

* * *

قَالَ النَّاطِمُ رحمته الله:

كأَعْلَمَ الفِعْلُ يَأْتِي بِالزِّيَادَةِ مَعُ وَالْيَ وَوَلَّى اسْتِقَامَ اِحْرَنْجَمَ انْفَصَلَا
وَأَفْعَلٌ ذَا أَلْفٍ فِي الْحَشْوِ رَابِعَةٌ وَعَارِيًا وَكَذَلِكَ أَهْبِيحُ اعْتَدَلَا

(كأعلم الفعل يأتي) أي: الفعل الماضي يأتي حالة كونه ملتبسًا (بالزيادة) على وزن أفعل كأعلم حالة كون أعلم (مع والي وولي) و(استقام) و(احرنجم) و(انفصلا) بألف الإطلاق يعني أن الفعل الماضي يأتي بالزيادة على الثلاثي أو الرباعي المجرد على أوزان كثيرة تبلغ إحدى وخمسين وزنًا على ما ذكره الناظم لكنه ترك خمسة، الأول مِنْهَا: (أفعل) بزيادة همزة القطع قبل الفاء على الثلاثي كأعلم، وأكرم، وأخرج، وبنأوه للتعدية غالبًا، وضابطها أن يجعل فاعل الفعل الثلاثي مفعولًا لأفعل نحو: أكرمت الرسول، والثاني مِنْهَا: (فاعل) بزيادة ألف بين الفاء والعين، وبنأوه للمشاركة غالبًا، وضابطها أن يفعل الواحد بالآخر ما يفعله الآخر به حتى يكون كل منهما فاعلاً ومفعولًا، وذكره المصنف بقوله: (والي) نحو والي عمرو بكرًا، أي: ناصره وضارب زيد عمرًا، والثالث مِنْهَا: (فعل) بتضعيف العين، وبنأوه للمبالغة غالبًا، وذكره الناظم بقوله: ولي، نحو: قطعتُ الحبلَ، أي: جعلته قطعًا كثيرةً، ويأتي للتصيير كمثال الناظم تقول: وليتُ زيدًا أي صيرته واليًا، والرابع مِنْهَا: (استفعل) بزيادة همزة الوصل والسين والتاء في أوله، وبنأوه للطلب غالبًا نحو: استغفر الله، أي: طلب المغفرة منه، وقد يأتي للمطاوعة، وضابطها قبول فاعل فعل لازم أثر فاعل فعل متعدٍ نحو: أقامه فاستقام أي: قبل الإقامة، وهو مثال الناظم، والخامس مِنْهَا: (افعلنل) بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام الأولى، وهو من مزيد الرباعي، وبنأوه للمطاوعة نحو: حرجتُ الإبل فاحرنجمتُ، أي: جمعتها فاجتمعتُ، وهو مثال الناظم، والسادس مِنْهَا: (انفعل) بزيادة همزة الوصل والنون في أوله، وهو مزيد الثلاثي، وبنأوه للمطاوعة، نحو: فصلته فانفصل، وهو مثال الناظم وكسرته فانكسر، وجملة ما ذكره في هذا البيت ستة أوزان.

(وافعل) معطوف على أعلم، أي والفعل الماضي يأتي بالزيادة على وزن أفعل كأعلم،

وعلى وزن أفعلّ حالة كون أفعلّ (ذا ألف في الحشو رابعة) أي: صاحب ألف رابعة لما قبلها
 مزيدة في الحشو والوسط بين العين واللام كاحمّر (و) حالة كونه (عاريًا) أي: خاليًا من
 الألف المذكورة كاحمّر (وكذاك) أي: ومثل هذه الأوزان المذكورة في كونها من أبنية المزيد بناء
 (اهبيخ) وبناء (اعتدل) بألف الإطلاق، وجملة ما ذكره في هذا البيت أربعة أوزان، وتقول
 بطريق العطف على العدّ السابق، والسابع منها: (افعلّ) بزيادة همزة الوصل، وألف بين العين
 واللام مع تضعيف اللام وبنائه لمبالغة اللازم لإفادته المبالغة والكثرة في أصل الفعل، نحو:
 اجمّر زيد إذا صار ذا حمرة شديدة، وهو أبلغ من احمرّ بدرجة ومن حمّر بدرجتين لأن زيادة
 المبنى تدل على زيادة المعنى، والثامن منها: (افعلّ) بزيادة همزة الوصل مع تضعيف اللام،
 وبنائه لمبالغة اللازم، نحو: احمر زيد إذا صار ذا حمرة كثيرة، والتاسع منها: (افعلّ) بزيادة
 همزة الوصل والياء المشددة بين العين واللام، وبنائه لمبالغة اللازم نحو: اهبيخ الرجل إذا
 انتفخ وتكبر، واهبيخ الصبي إذا سمن، والعاشر منها: (افتعلّ) بزيادة همزة الوصل، وتاء
 الافتعال، وبنائه لمطوعة فعلّ المعدى كعدلت الرمح، فاعتدل، وللمشاركة نحو: اختصم
 زيد وعمر إذا تخاصما.

* * *

قَالَ النَّازِمُ رحمته الله:

تَدَحْرَجْتُ عَذِيْطَ اِحْلُوْلَى اِسْبَطَّرْتُوَا لَى مَعَ تَوَلَّى وَخَلْبَسَ سَنَبَسَ اَتَّصَلَا

وقوله: (تَدَحْرَجْتُ) معطوف بعاطفٍ مقدر على أعلم أي والفعل يأتي بالزيادة على وزن تفعّل، كتدحرج، والتاء فيه علامة تأنيث أتى بها لضرورة النظم، ويحتمل كونه مبتدأ، وما بعده معطوفاً عليه، والخبر جملة اتصل الآتي في آخر البيت، والمعنى: تدحرجت، و(عذيط) و(احلولى)، و(اسبطر) و(توالى) حالة كون هذه الخمسة المذكورة في هذا البيت (مع تولى) و(مع خلبس) و(مع سنبس اتصالاً) أي: اتصل ما ذكر في هذا البيت من الأوزان الثمانية بما سبق ذكره من الأوزان السابقة في كونه معدوداً من أبنية الفعل المزيد فيه.

وجملة ما ذكره في هذا البيت ثمانية أوزان فنقول بطريق العطف على العدّ السابق، والحادي عشر منها: (تفعّل) بزيادة التاء قبل فائه وبنائوه لمطاوعة المجرد نحو: دحرجت الكرة فتدحرجت، والثاني عشر منها: (فعليل) بزيادة الياء التحتانية بين العين واللام، وبنائوه للإلحاق بالرباعي المجرد نحو: عذيط إذا أحدث عند الجماع، والثالث عشر منها: (افعوعل) بزيادة همزة الوصل قبل الفاء، وتضعيف العين وزيادة واو بين العينين، وبنائوه لمبالغة معنى ثلاثيه اللزوم نحو: اعشوشب المكان إذا كثر عشبه، وللصيرورة نحو: احلولى الشراب، إذا صار حلواً، ويكون افعوعل بمعنى فعل المجرد نحو: احلولى الثمر إذا حلا، والرابع عشر منها: (افعلل) بزيادة همزة الوصل قبل الفاء وتضعيف لامه الثانية وبنائوه للمبالغة نحو اسبَطَّرَ الرجل إذا اضطجع وامتد، والخامس عشر منها: (تفاعل) بزيادة التاء قبل فائه، وألف بين الفاء والعين وبنائوه للمشاركة غالباً نحو: تصالح القوم، ولمطاوعة فاعل نحو: واليت الصَّومَ فتوالى، بمعنى: أوليت وأتبعته بعضه بعضاً، وهو مثال الناظم. والسادس عشر منها: (تفعل) بزيادة تاء قبل الفاء، وتضعيف العين، وبنائوه لمطاوعة فعل المضعف غالباً نحو: وليت زيداً فتولى، والسابع عشر منها: (فعلس) بزيادة السين في آخره، وبنائوه للإلحاق بفعلل الرباعي، نحو: خلبس الشيء قلبه، إذا فتنه وشوشه، وخلبسه فلان إذا خدعه، وهذا الوزن معترض على الناظم على ما في الصّحاح، والقاموس، وذكرت الجواب عنه في المناهل

فراجعهُ، والثَّامنَ عَشَرَ مِنْهَا: (سَفَعَلَ) بزيادة السِّينِ فِي أولِهِ، وبنائِهِ أَيْضًا لِلإِخْتِلافِ بِفَعْلَلِ
الرَّباعيِّ نَحْو: سَنَبَسَ فِي سِيرِهِ، إِذَا أَسْرَعَ، وَأما قَوْلُهُ: اتَّصَلَ، فَلَيْسَ مَرادًا لِتَمثيلِ الأَبْنِيَةِ لِأَنَّ
وزنَهُ افْتَعَلَ كاعتَدَلَ، وَقَدْ مَرَّ بِهِنَّ كَمَلَّ بِهِنَّ الكَلَامُ أَو القَافِيَةُ.

* * *

قَالَ النَّازِمُ رحمته الله:

وَاحْبِنُطًا اِحُونُصَلَ اسلَنْقَى تَمْسُكْنَ سَلْدُ قَى قَلَنْسَتْ جَوْرِبَتْ هَرْوَلَتْ مُرْتَحَلًا

وقوله: (واحبنطاً) مع ما بعده معطوف على أعلم، وجملة ما ذكره في هذا البيت ثمانية أوزان، فنقول بالعطف على العد السابق، والتاسع عشر منها: (افعلنلاً) بزيادة همزة الوصل قبل الفاء والنون بين العين واللام والهمزة في آخره، (و) مثله بقوله نحو: (احبنطاً) الرجل إذا انتفخ وعظم بطنه من داء يُسمى الحباط بضم الحاء، وبنائه للإلحاق باحرنجم الذي هو من مزيد الرباعي بحرفين، والعشرون منها: (افونعل) بزيادة همزة الوصل قبل الفاء والواو والنون بين الفاء والعين، ومثله بقوله نحو: (احونصل) الطائر إذا ثنى عنقه وأخر حوصلته وهو مستقر الطعام منه، وبنائه أيضاً للإلحاق باحرنجم، والحادي والعشرون منها: (افعللى) بزيادة همزة الوصل في أوله، والنون بين العين واللام وألف التانيث في آخره ومثله بقوله نحو: (اسلنقى) الرجل إذا استلقى على قفاه وبنائه للإلحاق باحرنجم، والثاني والعشرون منها: (تمفعل) بزيادة التاء والميم في أوله، ومثله بقوله نحو: (تمسكن) الرجل إذا أظهر المسكنة وبنائه للإلحاق بالرباعي المزيد فيه بحرف واحد، وهو بناء تفعلل، والثالث والعشرون منها: (فعللى) بزيادة ألف في آخره، ومثله بقوله نحو: (سلقى) زيد عمراً، إذا ألقاه على قفاه، وبنائه للإلحاق بالرباعي المجرد، وهو بناء فعلل، والرابع والعشرون منها: (فعلنل) بزيادة النون بين العين واللام، ومثله بقوله نحو: (قلنست) المرأة زيدا إذا ألبسته القلنسوة، وهو ما يلبس في الرأس، وبنائه للإلحاق بالرباعي المجرد، والخامس والعشرون منها: (فوعل) بزيادة الواو بين الفاء والعين، ومثله بقوله نحو: (جوربت) المرأة عمراً، إذا ألبسته الجورب، وهي لفافة تلبس في الرجلين، وبنائه للإلحاق بالرباعي المجرد، والسادس والعشرون منها: (فوعول) بزيادة الواو بين العين واللام ومثله بقوله نحو: (هرولت مرتحلاً) أي: أسرع في مشي مسافراً، وبنائه للإلحاق بالرباعي المجرد أيضاً، والتاء فيه تاء الفاعل، وفي قلنست وجوربت، تاء التانيث الساكنة، أتى بها في الأفعال الثلاثة لاستقامة النظم.

قَالَ النَّاطِمُ رحمته الله:

زَهَزَقْتُ هَلَقَمْتُ رَهَمْتُ اِكْوَأَلُ تَرَهَفُ شَفْتُ اجْفَاطُ اسْلَهُمَّ قَطْرَنَ الْجَمَلَا
تَرَمَسْتُ كَلْتَبْتُ جَلَمَطْتُ وَغَلَصَمْتُ مَ ادْلَسَّ اِهْرَمَعْتُ وَاَعْلَنُكْسَ اَنْتَخِلَا

وقوله: (زهزقت) و(قطرن) وما بينهما معطوفاتٌ بعاطفٍ مقدرٍ على أعلم، وقوله: (الجملا) مفعول به لقطرن كمل به القافية والألف حرف إطلاق.

وجملة ما ذكره في هذا البيت ثمانية أوزانٍ فنقول بطريق العطف على العدِّ السابق، والسَّابع والعشرون مِنْهَا: (عَفَعَلَ) بتكرير العين، وبنائوه للإلحاق بالرباعي المجرد، ومثله بقوله نحو قولك: (زهزقت) إذا أكثرت من الضحك، والتاء فيه، وفي هلقمت، ورهمست، وترهشفت تاء الفاعل، أتى بها لضرورة استقامة الوزن، والثامن والعشرون مِنْهَا: (هَفَعَلَ) بزيادة الهاء في أوله، وبنائوه للإلحاق بالرباعي المجرد، ومثله بقوله نحو قولك: (هلقمت) الطَّعام إذا ألقمته، أي: أكلته سريعاً، والتاسع والعشرون مِنْهَا: (فَهَمَلُ) بزيادة الهاء بين الفاء والعين، وبنائوه للإلحاق بالرباعي المجرد، ومثله بقوله نحو قولك: (رهمست) الميت إذا سترته، ودفنته، والثلاثون مِنْهَا: (أَفَوَعَلَ) بزيادة همزة الوصل في أوله والواو بين الفاء والعين مع تضعيف اللام، وبنائوه للإلحاق بالرباعي المزيد فيه بحرفين، ومثله بقوله نحو: (اكوأل) الرَّجُل إذا قصر واجتمع خلقه، وأصله: كأل، والحادي والثلاثون مِنْهَا: (تَفَهَعَلَ) بزيادة التاء في أوله، والهاء بين الفاء والعين، وبنائوه للإلحاق بالرباعي المزيد فيه بحرف واحد، وهو بناء تَفَهَعَلَ، ومثله بقوله نحو قولك: (ترهشفت) الشَّرَاب إذا ارتشفت، وامتصصته، والثاني والثلاثون مِنْهَا: (أَفَعَالُ) بزيادة همزة الوصل في أوله وهمزة بين العين واللام مع تضعيف اللام، وبنائوه للإلحاق باحرنجم، ومثله بقوله نحو: (اجفأظ) الرَّجُل إذا أشرف على الموت، والثالث والثلاثون مِنْهَا: (أَفَلَعَلَ) بزيادة همزة الوصل في أوله، ولام بين الفاء والعين مع تضعيف اللام، وبنائوه للإلحاق باحرنجم ومثله بقوله نحو: (اسلهم) الرَّجُل إذا تغير وجهه من آثار الشمس أو سفر وأصله: سهم، والرَّابع والثلاثون مِنْهَا: (فَعَلَنُ) بزيادة النون في آخره

وبناؤه للإلحاق بالرباعي المجرد ومثله بقوله نَحْوُ: (قطرن الجملا) إذا طلاه بالقطران، والقطران، بفتح أوله مع سكون ثانيه وكسره، زيت يتخذ من بعض الأشجار والجمُل الذَّكْرُ من الإبل.

وقوله: (ترمست) وما بعدها كلها معطوفات بعاطف مقدر على أعلم، وجملة ما ذكره في هذا البيت ستة أوزان ونقول بطريق العطف على العد السابق، والخامس والثلاثون مِنْهَا: (تفعل) بزيادة التاء في أوله وبناؤه للإلحاق بالرباعي المجرد ومثله بقوله نحو قولك: (ترمست) عن الحرب أو عن الأمر المهم إذا استترت عنه، وتغيبت أصله من رسم الشيء إذا دفنه، وأخفاه، والسادس والثلاثون مِنْهَا: (فعل) بزيادة التاء الفوقية بين العين واللام وبناؤه للإلحاق بالرباعي المجرد، ومثله بقوله نحو قولك: (كلبت) الرَّجُل إذا داهنته، وأظهرت له خلاف ما تضرر أصله من كلب الرَّجُل إذا غضب وسفه، والسابع والثلاثون مِنْهَا: (فعمل) بزيادة الميم بين العين واللام، وبناؤه للإلحاق بالرباعي المجرد، ومثله بقوله نحو قولك: (جلمطت) رأسي، إذا حلقته، أصله: جلط الجلد عن الشاة إذا سلخه عنها، والتاء فيه وفيما قبله تاء الفاعل أتى بها لضرورة النظم، والثامن والثلاثون (فعلم) بزيادة الميم في آخره، وبناؤه للإلحاق بالرباعي المجرد، ومثله بقوله نَحْوُ: (غلصم) الرَّجُل، أصله: غلصه إذا قطع غلصمته، وهذا الوزن معترض على الناظم كما في المراضع، والتاسع والثلاثون مِنْهَا: (افعمل) بزيادة همزة الوصل في أوله، والميم المشددة بين العين واللام، وبناؤه للإلحاق بالرباعي المزيد فيه بحرفين، وهو بناء احرنجم، وهو المشار إليه بقوله: (ثم ادلس اهرمعت) وإنما ذكر هذا للوزن بمثالين لغرض تكميل البيت، يقال: ادلس الليل إذا اختلطت ظلمته واشتدت أصله من: دلس الشيء إذا كتّمه، ويقال: اهرمع الرَّجُل في سيره إذا أسرع أصله من: هرع إليه إذا مشى إليه باضطراب، وسرعة، والتاء في اهرمعت تاء التأنيث الساكنة، والأربعون مِنْهَا: (اقعنلس) بزيادة همزة الوصل في أوله، والتون بين العين واللام والسين المهملة في آخره، وبناؤه للإلحاق باحرنجم (و) مثله بقوله: (اعلنكس) الشعر، إذا تراكم لكثرتة، أصله من علك العلك، إذا مضغه ولاكه، وأما قوله: (انتخلا) بالحاء المهملة، وبالحاء المعجمة بمعنى اختير، هذا المذكور من الأوزان السابقة وُصِفِي من خلّص كلام العرب فالغرض منه تكميل البيت، لا تمثيل الأبنية لأن وزنه افتعل كاعتدل وَقَدْ مر.

قَالَ النَّازِمُ رحمته الله:

وَاعْلَوْطَ اعْشَوْجَجَتْ يَيْطَرَتْ سَنِيلَ زَمْ لَقَ اضْمَمَنْ تَسَلَقِيْ وَاجْتَنِبْ خَلَلَا

وقوله: (واعلوط) وما بعده معطوف على أعلم أيضًا، وجملة ما ذكره في هذا البيت ستة أوزان، فنقول بطريق العطف على العد السابق، والحادي والأربعون منها: (افعول) بزيادة همزة الوصل في أوله، وواو مشددة بين العين واللام، وبنائوه للمبالغة أي لمبالغة ثلاثيه المتعدي وهو نادر، (و) مثله بقوله: (اعلوط) البعير إذا تعلق بعنقه وعلاه، أو ركه بلا خطام، أو عريًا، أو لمبالغة ثلاثيه اللازم وهو الغالب نحو: اجلوظ البعير إذا أسرع في السير، أصلهما من علط البعير إذا تعلق به، ومن جلظ البعير إذا أسرع، والثاني والأربعون منها: (افعولل) بزيادة همزة الوصل في أوله، والواو بين العين واللام الأولى، وتضعيف اللام، وبنائوه للإلحاق باحرنجم ومثله بقوله: (اعشوججت) الناقة اعشججًا إذا عظمت وضخمت أو أسرعت في سيرها، أصله من عشج الرجل من باب ضرب، إذا أدام الشرب شيئًا بعد شيء، والتاء فيه تاء التأنيث أتى بها لضرورة النظم.

والثالث والأربعون منها: (فيعل) بزيادة الياء التحتانية بين الفاء والعين، وبنائوه للإلحاق بالرباعي المجرد، ومثله بقوله نحو قولك: (بيطرت) الدابة إذا عاجلتها وسمرت نعالها، أصله من بطر الجرح من بابي ضرب، ونصر، إذا شقه، وزاد فيه تاء الفاعل لاستقامة الوزن، والرابع والأربعون منها: (فمعل) بزيادة النون بين الفاء والعين، وبنائوه للإلحاق بالرباعي المجرد، ومثله بقوله: (سنبل) الزرع إذا خرج سنبله، وحبه، أصله من: سبل الشارب إذا نبت، والخامس والأربعون منها: (فمعل) بزيادة الميم بين الفاء والعين، وبنائوه للإلحاق بالرباعي المجرد، ومثله بقوله: (زملق) الفرس، إذا ألقى ماءه عند الضراب قبل الإيلاج، أصله من زلقت القدم إذا زلت ولم تثبت على الأرض، والسادس والأربعون منها: (تفعلي) بزيادة التاء في أوله، وألف في آخره، وبنائوه للإلحاق بالرباعي المزيد فيه بحرف واحد، وهو بناء تدرج، وذكره بقوله: و(اضممن) بنون التوكيد الخفيفة، أي: وضممن أيها الصرقي (تسلقى) إلى الأوزان السابقة في كونه معدودًا من أبنية الفعل المزيد فيه (واجتنب)، أي: وابتعد (خللا)

أَيُّ: عن خلل ونقص في هذه الأوزان السابقة، والقصد به تكميل البيت يقال: سلقى الرجل إذا ألقاه على قفاه فتسلقى فهو لمطاوعة سلقى الرباعي فهذه ستة وأربعون وزنًا، وقد أهمل خمسة أوزان مشهورة ذكرناها في المناهل فراجعها، فإنها من المهمات وقد وضعنا فيه أيضًا جدولاً لهذه الأوزان مع بيان معانيها وأمثلتها من النّأظم، ومع بيان الحرف الزائد منها تسهياً على المبتدي، فراجعها، فإنه مهم.



قَالَ النَّاطِمُ رحمته الله:

فَصْلٌ فِي الْمَضَارِعِ

(فصل في المضارع)

أَيُّ: فِي بَيَانِ أَحْكَامِهِ الَّتِي يَتَمَيَّزُ بِهَا بِنَاوِهِ سِوَاءِ كَانِ مَاضِيَةً ثَلَاثِيًّا، أَوْ رِبَاعِيًّا مَجْرَدًا، أَوْ غَيْرَهُمَا، وَتِلْكَ الْأَحْكَامُ ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءٌ، الْأَوَّلُ: وَجُوبُ افْتِتَاحِهِ بِوَاحِدٍ مِنْ أَحْرَفِ الْمَضَارِعِ، وَالثَّانِي: حُكْمُ حَرَكَةِ الْحَرْفِ الِذِي يَفْتَتِحُ بِهِ، وَالثَّلَاثُ: حُكْمُ حَرَكَةِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَأَمَّا حَرَكَةُ آخِرِهِ مِنْ رَفْعٍ وَنَصْبٍ وَجَزْمٍ فَمَحَلُّهَا عِلْمُ الْإِعْرَابِ.

فَأَمَّا حَرَكَةُ مَا يَفْتَتِحُ بِهِ فَثَلَاثَةٌ: الضَّمُّ، وَالْكَسْرُ، وَالْفَتْحُ، فَالضَّمُّ وَاجِبٌ إِذَا اتَّصَلَ بِمَضَارِعِ مَاضِيَةٍ رِبَاعِيٍّ مَجْرَدًا كَانِ كَيْدَحْرَجٍ، أَوْ مَزِيدِ الثَّلَاثِيٍّ كَيْكْرَمٍ، وَإِنَّمَا وَجِبَ ضَمُّهُ فِي الرَّبَاعِيِّ لِأَنَّهُ لَوْ فَتَحَ فِي يَكْرَمٍ مِثْلًا لَمْ يَعْلَمِ مَضَارِعَ الْمَزِيدِ مِنَ الْمَجْرَدِ ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِ الْبَاقِي.

وَالْكَسْرُ جَائِزٌ فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعٍ، الْأَوَّلُ: بَابِ فِعْلِ الْمَكْسُورِ الِذِي لَمْ يَكُنْ أَوَّلَهُ وَآوَاءُ، كَفَرِحَ وَنَفْرَحُ، وَالثَّانِي: الْفِعْلُ الِذِي بَدَأَ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ كَانْطَلَقَ تَنْطَلِقُ، وَاسْتَخْرَجَ نِسْتَخْرَجُ، وَالثَّلَاثُ: الْفِعْلُ الِذِي بَدَأَ بِتَاءٍ زَائِدَةٍ كَتَزَكَّى نِتَزَكَّى، وَالرَّابِعُ: كَلِمَةُ أَبِي، وَالْخَامِسُ: بَابِ فِعْلِ الْمَكْسُورِ الِذِي أَوَّلُهُ وَآوَاءُ، نَحْوُ: وَجَلَّ يَجُلُّ، وَهَذِهِ الْخَمْسَةُ تَنْقَسِمُ عَلَى قَسْمَيْنِ: مَا يَكْسُرُ فِيهِ بَعْضُ حُرُوفِ الْمَضَارِعِ أَعْنِي بِذَلِكَ الْبَعْضُ غَيْرُ الْيَاءِ، وَهُوَ الثَّلَاثَةُ الْأَوَّلَى مِنَ الْمَوَاضِعِ الْخَمْسَةِ، وَمَا يَكْسُرُ فِيهِ جَمِيعُ حُرُوفِ الْمَضَارِعِ، وَهُوَ الْمَوَاضِعَانِ الْآخِرَانِ مِنْهَا.

وَالْفَتْحُ إِذَا اتَّصَلَ بِغَيْرِ الرَّبَاعِيِّ مَطْلَقًا أَيْ ثَلَاثِيًّا كَانِ كَيْضْرَبَ، أَوْ خَمَاسِيًّا كَيْنَطَلِقُ، أَوْ سِدَاسِيًّا كَيْسْتَخْرَجُ، وَلِهَذَا الْفَتْحُ حَالَتَانِ: حَالَةٌ وَجُوبٌ وَهِيَ فِي غَيْرِ الْمَوَاضِعِ الْخَمْسَةِ السَّابِقَةِ فِي الْكُسْرِ كَمَضَارِعِ فِعْلِ الْمَضْمُومِ، وَفِعْلِ الْمَفْتُوحِ، وَفِي الْيَاءِ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ الْأَوَّلَى مِنْ تِلْكَ الْخَمْسَةِ.

وَأَمَّا حَرَكَةُ مَا قَبْلَ الْآخِرِ فَاثْنَتَانِ، الْفَتْحُ، وَهُوَ وَاجِبٌ فِي الْمَضَارِعِ الِذِي بَدَأَ بِتَاءٍ زَائِدَةٍ كَتَدَحْرَجُ يَتَدَحْرَجُ وَتَعْلَمُ يَتَعْلَمُ، وَالْكَسْرُ، وَهُوَ وَاجِبٌ فِي جَمِيعِ الْمَضَارِعِ الِذِي لَيْسَ مَاضِيَةً مَبْدُوءًا بِتَاءٍ زَائِدَةٍ كَدَحْرَجُ يَدَحْرَجُ، وَانْطَلَقَ يَنْطَلِقُ، وَاسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرَجُ.

قال النّاطم رحمته الله:

ببعض نأتي المضارع أفتح وله ضم إذا بالرباعي مطلقاً وصلًا
وافتحه متصلاً بغيره ولغياً رِ الياء كسرًا أجز في الآت من فعلاً

ثم شرع النّاطم في الحكم الأول من الأحكام الثلاثة، وهو ما يفتح به بقوله: (ببعض نأتي المضارع افتح) أي: وابدأ أيها الصرقي وجوباً الفعل الذي يؤول إلى كونه مضارعاً على أي وزن كان ماضيه ببعض الأحرف المجموعة في قولك: نأتي، ونحضر مشاهد الخير فرقاً بينه وبين الماضي، والمراد بالبعض حرف واحد لا غير، وإن كان البعض صادقاً بالاثنين والثلاثة أيضاً، والمراد بها الحروف الدالة بواسطة ما هي فيه على معنى من المعاني المشهورة فيها كما ذكرتها في الأصل مع ما خرج بها، ثم أشار إلى الحكم الثاني وهو حركة أوله بقوله: (وله) ولبعض حروف نأتي (ضم) وجوباً باتفاق الحجازيين والتميميين (إذا بالرباعي مطلقاً وصلًا) بألف الإطلاق أي إذا اتصل بالمضارع الذي ماضيه رباعي مطلقاً، أي: سواء كان ذلك الرباعي مجرداً كدحرج أو مزيد الثلاثي كأكرم، فتقول في مضارعه: يدحرج، ويكرم بضم أولهما وجوباً عند جميع العرب.

(وافتحه) أي: وافتح أيها الصرقي بعض حروف نأتي وجوباً عند الحجازيين حالة كونه (متصلاً بغيره) أي: بغير الرباعي سواء كان ذلك الغير ثلاثياً كضرب يضرب، أو خماسياً كانطلق ينطلق، أو سداسياً كاستخرج يستخرج (ولغير الياء كسرًا أجز) أي: وأبج أيها الصرقي عند التميميين مع الفتح كسرًا لغير الياء من بقية حروف المضارعة (في) المضارع (الآت) أي: المصوغ (من) مصدر (فعلاً) المكسور بشرط أن يكون مضارعه على يفعل بالفتح، كفرح يفرح.

فنقول فيه: أنا إفرح، وأنت تفرح، ونحن نفرح، بالكسر فيها جوازاً عند التميميين، ولكن الفتح أفصح منه.

قَالَ النَّاطِمُ رحمته الله:

أَوْ مَا تَصَدَّرَ هَمْزُ الْوَصْلِ فِيهِ أَوْ التَّاءُ ءُ زَائِدًا كَتَزَكَّى وَهُوَ قَدْ نُقِلَا
فِي الْيَاءِ وَفِي غَيْرِهَا إِنْ أَلْحَقَا بِأَبِي أَوْ مَالَهُ الْوَاوُ فَاءً نَحْوُ قَدْ وَجَلَا

وقوله: (أو ما تصدر همز الوصل فيه): معطوف على فعلا السابق، وقوله: (أو التاء) معطوف على همز الوصل، والمعنى: وأجزأها الصرقي عند التميميين مع الفتح كسرًا لغير الياء في المضارع الآتي من فعل المكسور أو الآتي مما تصدر همز الوصل فيه، أو التاء أي من الفعل الماضي الذي جعل همز الوصل فيه صدر الكلمة خماسيًا كان كانطلق، أو سداسيًا كاستخرج، أو من الماضي الذي جعلت التاء فيه صدر الكلمة حالة كون التاء (زائدًا) على أصول الكلمة، ولا يكون إلا خماسيًا، وذلك (كتزكَّى) أي تظهر زيد من الأدناس الحسية والمعنوية، فتقول فيها: انطلق واستخرج، واتزكَّى، وأنت تَنُطَلِقُ، وتستخرج وتزكَّى، ونحن نَنُطَلِقُ ونستخرج ونَتَزَكَّى بالكسر فيها جوازًا، ولكن الفتح أفصح، كما مر، وقيد الهمز بالوصل احترازًا من همز القطع لأنه لا يكون إلا في الرباعي فيجب ضم أوله، وظاهر قوله: أو التاء زائدًا أن جواز الكسر مطرد في كل ما زيدت فيه التاء، وليس كذلك، بل يشترط أن تكون للمطاوعة نحو: تكسر يتكسر، فلو كانت شاذة وهي المزيدة في أول الماضي شذوذًا نحو: ترمس بمعنى رمس، لم يكسر أول المضارع.

(وهو) أي: جواز الكسر (قد نقلا) بألف الإطلاق أي: قد نقل عن التميميين (في الياء) التحتانية (وفي غيرها) أي: وفي غير الياء من بقية حروف المضارعة (إن ألحقا) بألف التثنية، أي الياء وغيرها (ب) كلمة (أبي) بالياء الموحدة، أي امتنع من باب فعل يفعل بالفتح فيها فتقول في مضارعه: أنا إيبى، وأنت تآبى، وهو يآبى، ونحن نآبى، بالكسر فيها جوازًا، والفتح أفصح.

(أو) ألحقا بـ (ماله الواو) أي: أو ألحقا بالفعل الماضي الذي له الواو حالة كون الواو (فاء) له، وكان من باب فعل المسكور (نحو) قولك: (قد) خاف و(وجلا) زيد بألف الإطلاق ووجع عمرو دون فعل المفتوح كوعد، والمضموم كوفر المال فتقول في مضارعه أنا

إيجل، ونحن نيجل، وأنت تيجل، وهو ييجل، بالكسر فيها جوازًا، والفتح أفصح، وظاهر كلامه يدل على جواز الكسر في الياء، وفي غيرها في كل ما فاءه واو مطلقًا، وليس كذلك بل شرطه أن يكون ماضيه من باب فعل المكسور كما قيدناه بذلك فيما مر وكما يرشد إليه تمثيله بوجل دون وصل ولا بد أيضًا من أن يكون مضارعه على يفعل بالفتح، أما إذا كان ماضيه على فعل بالضم كوفر المال، أو كان على فعل بالكسر، ومضارعه على يفعل بالكسر شاذًا كورث يرث، وأخواته فيجب فتح حروف المضارعة كلها اتفاقًا.



قَالَ النَّاطِمُ رحمته الله:

وَكَسْرُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمُضَارِعِ مَنْ ذَا الْبَابِ يَلْزَمُ إِنْ مَاضِيهِ قَدْ حُظِلَا
زِيَادَةُ التَّاءِ أَوْلَا وَإِنْ حَصَلَتْ لَهُ فَمَا قَبْلَ الْآخِرِ افْتَحَنْ بِوَلَا

(فَصْلٌ فِي فِعْلِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ)

ثمَّ أشار النَّاظِمُ إلى الحِكمِ الثَّالثِ من أحكامِ هذا البابِ وهو حركةُ ما قَبْلَ الْآخِرِ بقوله: (وكسر ما) أي: وكسر الحرف الذي استقر (قبل آخر المضارع) حالة كونه كائناً (من ذا الباب) أي: من هذا الباب يعني بابِ أبنية الفعل المزيد فيه، لأن هذا الباب معقود له، والفصل معقود لمضارعه وتقييده بذا الباب يخرج الرباعي المجرد مع أن حكمه كسر ما قبل آخره كدحرج يدحرج، وأما الرباعي المزيد فيه كأكرم يكرم فقد شملته عبارته أي: وكسر ما قبل آخر مضارع الفعل المزيد فيه لفظاً كما في يكرم وينطلق ويستخرج أو تقديراً كما في يعد، ويحمر، ويستعين (يلزم) أي: يجب بقيد ذكره بقوله: (إن ماضيه قد حظلا) بألف الإطلاق أي: إن منع ماضي مضارع هذا الباب (زيادة التاء أولاً) أي: إن لم يكن في أول ماضيه تاء مزيدة على أصول الكلمة، وإنما أوجبوا كسره ليغاير الفرع الذي هو المضارع الأصل الذي هو الماضي (وإن حصلت) أي: وجدت تلك التاء المزيدة أولاً (له) أي: لماضي مضارع هذا الباب (فما قبل الآخر افتحن) بنون التوكيد الخفيفة أي: فافتحن أيها الصرقي حيثئذ الحرف الذي استقر قبل آخر مضارع هذا الباب فتحاً ملتبساً (بولا) بكسر الواو، وبالقصر لضرورة الروي أي: فتحاً ملتبساً بولاء وتبع لما قبلها من الفتحات وذلك كيتعلم ويتغافل ويتدحرج، وإنما فتحوا ما قبل الآخر في هذه الأبواب الثلاثة تعويضاً بأخي السكون أعني الفتح عن سكون الثاني وجبراً للخفة الفاتئة من الطرف الأول.

(فَصْلٌ فِي فِعْلِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ)

أي: هذا فصل موضوع في بيان الأحكام التي تتميز بها صيغة الفعل المبني للمجهول عن صيغة الفعل المبني للفاعل، وذلك عند حذف الفاعل، وإسناد الفعل إلى المفعول به، أو إلى ما

يقوم مقامه كالمصدر والظرفين وتلك الأحكام ستة أمور، الأول مِنْهَا: ضم أوله إن كان صحيح العين، ماضيًا كان أن مضارعًا، كضرب زيد، ويضرب عمرو، والثَّانِي مِنْهَا: كسر أوله كسرًا خالصًا منقولًا عن العين في الماضي الثلاثي المعتل العين، نَحْو: قيل وبيع، أصلهما: قول وبيع، أو ضمه ضمًّا خالصًا كقول وبيع، أو إشمامه وهو خلط الكسرة بشيء من صوت الضمة، وهذان الأخيران لم يذكرهما المصنف لأنه لا يلزمه ذكر جميع اللغات لكون كتابه مختصرًا، والثَّالِث مِنْهَا: حركة ما قبل الآخر، وهي ثنتان: الكسر في الماضي لفظًا كضرب، أو تقديرًا كقيل، والفتح في المضارع لفظًا كيضرب أو تقديرًا كيقال، والرَّابِع مِنْهَا: ضم ثالثه أيضًا إن كان ماضيًا مبدوءًا بهمزة الوصل صحيح العين خماسيًا كان كانطلق بزيد، أو سداسيًا كاستخرج المتاع، والخامس مِنْهَا: كسر ثالث الخمايسي إن كان مبدوءًا بهمزة الوصل معتل العين كاختير زيد، وانقيد له، والسادس مِنْهَا: ضم ثاني الخمايسي إن كان مبدوءًا بتاء مزيدة كتعلم العلم، وهذه الأحكام الستة تنقسم إلى قسمين: قسم يشترك فيه الماضي والمضارع وهو اثنان؛ ضم الأول وحركة^(١) ما قبل الآخر، وقسم يختص به الماضي وهي الأربعة الباقية.



(١) قوله: وحركة ما قبل الآخر في مطلق الحركة، لا في عينها، اهـ. مؤلفه.

قَالَ النَّاطِمُ رحمته الله:

إِنْ تُسْنِدِ الْفِعْلَ لِلْمَفْعُولِ فَأَتْ بِهِ مَضْمُومَ الْأَوَّلِ وَاكْسِرَهُ إِذَا اتَّصَلَا
بِعَيْنٍ اعْتَلَّ وَاجْعَلْ قَبْلَ الْآخِرِ فِي الْـ مُضِيٍّ كَسْرًا وَفَتْحًا فِي سِوَاهُ تَلَا

وإلى الحكم الأول وهو ضم أوله إن كان صحيح العين أشار بقوله: (إن تسند الفعل للمفعول) أي: إذا أردت أيها الصرفي إسناد الفعل إلى المفعول به، أو إلى ما يقوم مقامه من المصدر والظرفين، عند حذف فاعله لغرض من الأغراض (فأت به) أي: فجئ بذلك الفعل الذي أردت إسناده إلى المفعول به، أو إلى ما يقوم مقامه حالة كونه (مضموم الأول) أي: مضمومًا أوله ماضيًا كان أو مضارعًا ثلاثيًا كان أو غيره نحو: ضُرب ويضرب، وأكرم ويكرم، وانطلق بزيد، ويُنتلق به، واستخرج ويُستخرج، واقتصر الناظم على المفعول لكونه الأصل، وإلا فالحكم كذلك إذا أسند إلى غيره كضرب الضرب، وصيم رمضان، وجلس أمامك.

وإلى الحكم الثاني وهو كسر أوله، إذا كان ثلاثيًا معتل العين، أشار بقوله (واكسره) أي: واكسر أوله أو اضممه، أو أشممه، واقتصره على الكسر لأنه إنما التزم المهم كما مر أي: واثبت به مكسور الأول بالكسرة المنقولة عن العين لا الأصلية (إذا اتصل) بألف الإطلاق أي: إذا اتصل أول الفعل (بعين اعتل) أي: بعين صارت حرف علة واوًا أو ياء وأعلت عن أصلها، وغيرت فخرج المعتل الذي لم تغير عينه نحو: عَوَرَ، فإنه كالصحيح وذلك نحو: قيل، وبيع، وأصلهما قول، وبيع، ومنهم من يضمه ضمًا خالصًا ومنهم من يشمه كما بسطناه في المناهل.

وإلى الحكم الثالث، وهو كسر ما قبل آخر الماضي وفتح ما قبل آخر المضارع، أشار بقوله: (واجعل) أيها الصرفي حركة ما (قبل الآخر في المضي) أي: في الفعل الماضي (كسرًا) لفظًا كضرب، أو تقديرًا كرد، وشد، إن لم يكن مكسورًا في الأصل، وإلا استديم كسره، وذلك كعلم وسمع (و) اجعل حركة ما قبل الآخر (فتحًا) لفظًا كيضرب، أو تقديرًا كيرد إن لم يكن مفتوحًا في الأصل، وإلا استديم فتحه، كيسمع ويعلم (في) فعل (سواه) أي: سوى الماضي وهو المضارع خاصة لعدم بناء الأمر للمفعول (تلا) أي: تلا وتبع ذلك السوى والغير الماضي في التصريف أو في المدلول والقصد منه تكميل البيت.

قَالَ النَّاطِمُ رحمته على:

ثَالِثَ ذِي هَمْزٍ وَصَلٍ ضُمَّ مَعَهُ وَمَعَ تَاءِ الْمَطَاوَعَةِ اضْمُمُ تَلَوَّهَا بِوَلَا
وَمَا لِفَا نَحْوَ بَاعٍ اجْعَلْ لثَالِثٍ نَحْوِ اخْتَارَ وَانْقَادَ كَاخْتِيرَ الَّذِي فَضَّلَا

وإلى الحكم الرابع وهو ضم ثلثه مع أوله إذا كان مبدوءاً بهمزة الوصل، وهو صحيح العين، أشار بقوله: (ثالث ذي همز وصل ضم) أي: وضم أيها الصرقي الحرف الثالث من الفعل الماضي المبدوء بهمزة الوصل الزائد على أربعة أحرف، وهو صحيح العين (معه) أي مع ضم همز الوصل سواء كان خماسياً كانطلق بزید، أو سداسياً كاستخرج المتاع، وإنما ضم ثلثه لأن ضمه هو الذي يحصل به الامتياز دائماً أي: وصلاً وغيره، بخلاف ضم الأول فلا يحصل به الامتياز في حالة الوصل لسقوط الهمزة فيها، وإنما قيدنا بصحيح العين لأن معتلها سيأتي حكمه في البيت الآتي:

وإلى الحكم الخامس، وهو ضم ثانيه مع أوله إذا كان مبدوءاً بتاء المطاوعة أشار بقوله: (ومع تاء المطاوعة اضمم تلوها) أي: واضمم أيها الصرقي الحرف الثاني التالي تاء المطاوعة من الفعل الماضي الخماسي المبدوء بتاء المطاوعة مع ضمها أي: مع ضم تاء المطاوعة، أي: ضمه ضمّاً ملتبساً (بولا)، وتبع لضمها من غير فاصل بينهما، وقوله: (مع تاء) بالمد على الأصل لضرورة النظم، وقوله: (بولا) بالقصر، لضرورة الروي والمراد بتاء المطاوعة التاء الزائدة في الفعل الماضي، وإن لم تدل على المطاوعة كما في تغافل زيد، وتكبر عمرو، فإنها ليست للمطاوعة في هذين المثالين لما سبق أن المطاوعة حصول الأثر من الأول للثاني نحو: علمته فتعلم.

وإلى الحكم السادس هو كسر ثلثه إذا كان مبدوءاً بهمزة الوصل، وهو معتل العين أشار بقوله: (وما لفا نحو باع اجعل لثالث نحو اختار وانقاد) أي: واجعل أيها الصرقي لثالث كل فعل على وزن افتعل، وهو معتل العين، أو مضاعف، وذلك نحو: اختار وابتاع، واشتد أو على وزن انفعل، وهو كذلك وذلك نحو انقاد، وانجال، وانهل، أي: اجعل وأعط لثالثه الحكم الذي جعلته لفاء كل فعل ثلاثي معتل العين من نحو: باع، وقال، وذلك الحكم

الكسر، (ك) كما في قولك: (اختير) أي: اصطفى من بين الناس الشخص (الذي فضلا) بألف الإطلاق أي: اتصف بالفضل والبراعة على غيره، وانقيد له أي امتثل له، بكسر التاء والقاف فيها عوضاً عن الضم في صحيحهما من الخماسي المبدوء بهمزة الوصل نحو: اقتدر، وانطلق، لأن أصلهما اختير بضم فوقانية وكسر التحتانية، وانقود بضم القاف، وكسر الواو كما بسطنا المقام في المناهل، وهذه اللغة أعني لغة الكسر وهي الفصحى، وأما من يقول في الثلاثي في قول وبوع يقول هنا: اختور، وانقود بضم التاء، والقاف ومن أشم الفاء من قيل وبيع أشم الثالث من اختير وانقيد.

* * *

قَالَ النَّاطِمُ رحمتهما:

(فصل في فعل الأمر)

مِنْ أَفْعَلَ الْأَمْرُ أَفْعِلْ وَأَغْزُهُ لِسِوَا هُ كَالْمُضَارِعِ ذِي الْجُزْمِ الَّذِي اخْتِزَلَا

أي: هذا الفصل موضوع في بيان صيغة الأمر على أي وزن كان ماضيه لا في بيان عمله لأن محله علم الإعراب، وخلاصة ما ذكره في هذا الفصل أن صيغة الأمر على قسمين: مقيس، وشاذ، فالمقيس قسمان أيضًا، الأول: ما كان ماضيه رباعيًا بهمزة القطع، سواء كان صحيح اللام أم معتله، كأكرم وألقى فقياس أمره أن يكون على وزن أفعل، كأكرم، وألقى، والثاني: ما ليس ماضيه رباعيًا بهمزة قطع، وهذا القسم بنفسه ينقسم إلى قسمين، الأول ما ثاني مضارعه متحرك ثلاثيًا كان كيقوم، ويبيع، ويخاف، أو رباعيًا مجردًا كيدحرج، أو رباعيًا مزيدًا فيه كيضارب ويوالي، أو خماسيًا بقاء مزيدة كيتعلم، ويتغافل، ويتدحرج، فقياسه أن يكون على وزن المضارع المجزوم الذي حذف منه الجازم وحرف المضارعة، فتقول في الأفعال المذكورة قم وبع وخف ودحرج، وضارب ووال، وتعلم وتغافل، وتدحرج، والثاني: ما ثاني مضارعه ساكن، وهذا القسم ينقسم إلى ثلاثة أقسام، الأول منها: ما كان الحرف الذي قبل آخر مضارعه مفتوحًا كيزهد، ويعلم، أو مكسورًا بكسرة أصلية كيضرب، وينطلق، ويستخرج، أو مضمومًا بضمة عارضة كيمشون ويرمون، فقياسه أن يكون بهمزة وصل مكسورة فتقول فيها: اذهب، اعلم، اضرب، انطلق، استخرج، امشوا، ارموا، والثاني منها: ما كان الحرف الذي قبل آخر مضارعه مضمومًا بضمة أصلية، سواء أكان صحيح اللام، كيدخل، أم معتله كيدعو، ويغزو، فقياسه أن يكون بهمزة مضمومة فتقول فيها: أخرج، أدخل، أذع، أغز، والثالث منها: ما كان الحرف الذي قبل آخر مضارعه مكسورًا بكسرة عارضة نحو: أنت تدعين يا هند، وتغزين يا دعد، فقياسه أن يكون بهمزة وصل مكسورة كسرًا خالصًا أو كسرًا مشتمًا بضم، فتقول فيه: إدعي، إغزي، بكسر خالص، أو مشتم بضم.

والشاذ ثلاثة أفعال فقط، وهي خذ، ومز، وكل، لأن قياسه أخذ، الأمر، أكل، بهمزة

وصل مضمومة، وذكر الناظم القسم الأول من المقيس وهو ما كان ماضيه رباعياً بزيادة همزة القطع بقوله: (من أفعَل الأمر أفعَل) أي: بناء الأمر وصيغته التي يبنى عليها حالة كونه مصوغاً من مصدر أفعال الرباعي بهمزة القطع سواء كان صحيح اللام، أو معتلها وزن أفعَل بهمزة قطع مفتوحة مع كسر ما قبل آخره، تقول فيه: أكرم زيداً، وأعط بكرّاً، وألق عصاك. وأشار إلى ما ثاني مضارعه متحرك بقوله: (واعزه لسواه) أي: واعز الأمر وانسبه لماض سواه أي: سوى أفعَل الرباعي حالة كون صيغته (كالمضارع ذي الجزم) أي: كالمضارع المجزوم (الذي اختزلاً) بألف الإطلاق أي: قطع (أوله) وحذف منه يعني حرف المضارعة فتقول في الأمر من يقوم ويبيع ويخاف ويدحرج ويتعلم قم وبع وخف ودحرج وتعلم، كما تقول في المضارع المجزوم منه: لم يقم، ولم يبع، ولم يخف، ولم يدحرج، ولم يتعلم.



قال الناظم رحمته الله:

أُولُهُ وَبِهِمْزِ الْوَصْلِ مُنْكَسِرًا صِلْ سَاكِنًا كَانَ بِالْمَحذُوفِ مُتَّصِلًا
وَالْهَمْزُ قَبْلَ لُزُومِ الضَّمِّ ضَمٌّ وَنَحْوُ وَ اغْزِي بِكَسْرِ مُشِمِّ الضَّمِّ قَدْ قَبِلَا
وَشَدَّ بِالْحَذْفِ مُرٌّ وَخُذْ وَكُلْ وَفَشَا وَامْرُؤٌ وَمُسْتَنْدَرٌ تَتِمِّمُ خُذْ وَكُلَا

وأشار إلى ما ثاني مضارعه ساكن، وثالثه مفتوح أو مكسور بكسرة أصلية ولم يحذف منه

شيء بقوله:

(وَبِهِمْزِ الْوَصْلِ مُنْكَسِرًا صِلْ سَاكِنًا كَانَ بِالْمَحذُوفِ مُتَّصِلًا)

أي: وصل أيها الصَّرْفِيُّ حرفًا ساكنًا كان متصلًا بحرف المضارعة المحذوف بهمزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن حالة كون همز الوصل منكسرًا على أصل حركة التَّخْلِصِ، فتقول في بناء الأمر من يضرب ويذهب وينطلق ويستخرج: اضرب، اذهب، انطلق، استخرج، وانكسار همزة الوصل في الأمر مخصوص بالأمر المصوغ مما ثالث مضارعه مفتوح أو مكسور لا مضموم بدليل ما سيأتي في البيت الآتي، وعلّة تخصيصهم إياها بالزيادة هنا دون غيرها من حروف الزيادة ذكرتها في المناهل مع فوائد مهمة فراجعها.

وأشار إلى ما ثاني مضارعه ساكن، وثالثه مضموم بضمّة لازمة بقوله: (والهمز قبل لزوم الضم ضم) أي: وضم أيها الصَّرْفِيُّ همز الوصل ضمًّا خالصًا قبل ضمة أصلية لازمة في ثالث الفعل، فتقول في الأمر من يخرج ويدخل: اخرج، ادخل، بضم همزة الوصل لاستثقال الانتقال من كسر إلى ضم لو كسرناها.

وخرج بقيد الأصلية ما لو كان ثالث الفعل مضمومًا بضمّة لازمة لكنها عارضة غير أصلية، فإنه يجب كسر همزة الوصل نظرًا إلى الأصل نَحْوُ: امشوا، وارموا، فإن أصله: امشوا، وارموا، بوزن اضربوا، وخرج بقيد اللازمة ما لو كان ثالث الفعل مضمومًا في الأصل، لكن زالت الضمة لضرورة كسر ما قبل ياء المؤنثة وصار مكسورًا بكسرة لازمة، نَحْوُ: اغزي، وادعي، فإنه يجوز في همزته وجهان: الكسر الخالص، والإشمام، وإلى هذا أشار

بقوله: (ونحو اغزي بكسر مشم الضم قد قبلا) أي: واغزي ونحوه من كل فعل ثالثة مضموم، وهو معتل اللام مسند إلى المؤنثة كادعي الله، يا هند قد قبل، ونقل عن العرب حالة كونه ملتبسًا بكسر مخلوط به شيء من صوت الضمة، وأفاد بقوله: (قد قبلا) أن الكسر الخالص أفصح من الإشمام.

وأما الشاذ فقد ذكره بقوله: (وشذ) أي: خرج عن قياس استعمالهم (بالحذف) أي: بحذف همزة الوصل مع فاء الكلمة ثلاثة أفعال فقط، وهي: (مر، وخذ، وكل) أي: خرجت هذه الثلاثة عن قياس نظائرها من الأفعال التي ثاني مضارعها ساكن، كيخرج، ويدخل حيث لم يتوصلوا في صوغ الأمر منها بهمزة وصل مضمومة بل اكتفوا فيها بحذف أوائلها تخفيفًا لكثرة استعمالهم لها فقالوا في بناء الأمر من يأمر، ويأخذ، ويأكل: مر، وخذ، وكل، وقياس استعمالهم في نظائرها أن يقال فيها: أمر، أخذ، أكل بهمزة وصل مضمومة، فهمزة ساكنة هي فاء الكلمة، مثل: ادخل، اخرج.

وهذا المذكور من حذف همزة الوصل في هذه الأفعال الثلاثة هو الأكثر في استعمالهم لها، وأما تتميمها بهمزة وصل مضمومة فكثير في وأمر، حيث اقترن بعاطف ونادر في خذ، وكل مطلقًا أي: سواء اقترنا بعاطف أم لا، كما ذكره بقوله: (وفشا) أي: كثر في كلامهم تتميم أمر على القياس إذا اقترن بعاطف كما في قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ وقوله: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ ومع هذا الاقتران فالأكثر فيه الحذف كما في قولهم: ومره بكذا، وأما خذ، وكل، فلم يستعملوهما مع العاطف، وبدونه تامين إلا في الندور كما أشار إليه بقوله: (ومستندر تتميم خذ وكلا) أي: تتميمها بهمزة وصل مضمومة على قياس نظائرها معدود من النادر، والقليل في كلامهم والألف في: وكلا بدل من نون التوكيد الخفيفة، والله أعلم.

قَالَ النَّاطِمُ رحمته الله:

(بَابُ أُبْنِيَةِ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ)

(بَابُ أُبْنِيَةِ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ)

أي: هذا باب موضوع في بيان أوزانها المقيسة والشاذة فكل منهما إما من الثلاثي أو من غيره، فأما اسم الفاعل من الثلاثي فإن كان من باب فعل المفتوح متعدياً كان أو لازماً فقياسه وزن فاعل كضرب فهو ضارب، وذهب فهو ذاهب، والشاذ من هذا الباب خمسة أوزان: أَفْعَلُ كشاب فهو أشيب، وفَعِيلٌ كطاب فهو طيب، وفَعِيلٌ كخف، فهو خفيف، ومُفْعِلٌ كحب فهو محب، وفَعْلَانٌ كجاج فهو جوعان.

وأما باب فَعِلِ المكسور فإن كان متعدياً فقياسه وزن فاعل كعلم فهو عالم، فإن كان لازماً فله خمسة أوزان وثلاثة منها مقيسة، وهي: فَعِلٌ كفرح، فهو فرح، وأَفْعَلٌ كشنب فهو أشنب، وفَعْلَانٌ كجدل، فهو جدلان، واثنان منها شاذان، فَاعِلٌ كفني فهو فان، وفَعِيلٌ كبخل فهو بخيل، وأما باب فَعُلِ المضموم فقياسه اثنان فَعُلُ كصعب الأمر، فهو صعب وفَعِيلٌ كظرف فهو ظريف، وشاذة عشرة أوزان ذكرها الناظم بقوله: (وقد يكون أفعال أو فعلاً أو فعلًا) إلخ.

وأما اسم الفاعل من غير الثلاثي فقياسه وزن مضارعه المعلوم بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة كمدحرج ومنطلق ومستخرج وشاذة اثنان فَاعِلٌ كأورق الشجر فهو وارق ومُفْعَلٌ بضم الميم وفتح ما قبل الآخر كأحصن الرجل فهو محصن إذا عف عن المحارم. وأما اسم المفعول من الثلاثي فقياسه وزن مفعول كضرب فهو مضروب، وشاذة أربعة أوزان: فَعِيلٌ، كقتل، فهو قتيل، وفِعْلٌ كذبح بمعنى مذبح، وفعل كقبض بمعنى مقبوض، وفُعْلَةٌ كأكلة، بمعنى مأكولة، وهذه الثلاثة الأخيرة قليلة جداً في كلامهم.

وأما اسم المفعول من غير الثلاثي فقياسه وزن مضارعه المجهول بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة كمكرم ومنطلق به، وشاذة اثنان مفعول كمحزون من أحزنه، وفَعِيلٌ كأعقدت العسل فهو عقيد والقياس: مُحْزَنٌ، ومُعْقَدٌ.

قَالَ النَّاطِمُ رحمته الله:

كَوْزَنٍ فَاعِلٍ اسْمٍ فَاعِلٍ جُعِلَا مِّنَ الثَّلَاثِي الَّذِي مَا وَزْنُهُ فُعِلَا
وَمِنْهُ صِيغٌ كَسَهْلٍ وَالظَّرِيفِ وَقَدْ يَكُونُ أَفْعَلٌ أَوْ فَعَالًا أَوْ فَعَلَا

فأما فَعَلُ المفتوح لازماً ومتعدياً وفَعِلُ المكسور متعدياً فقط فقد أشار الناطم إلى بناء اسم الفاعل منها بقوله: (كوزن فاعل اسم فاعل جعلاً) بألف الإطلاق أي: صيغة اسم الفاعل المصوغ (من) مصدر الفعل (الثلاثي) المتصرف (الذي ما وزنه فعلاً) أي: ليس وزنه على فَعَلُ المضموم بل كان على فَعَلُ المفتوح مطلقاً، أو على فَعِلُ المكسور المتعدي جعل كوزن فاعل أي: صيغة اسم فاعل الفعل المذكور، وبنائه جعل على وزن لفظة فاعل قياساً مطرداً نحو: ذهب فهو ذاهب، وضربه فهو ضارب، وعلمه فهو عالم، فخرج بقولنا: المتصرف الجامد نحو: عسى وليس، ونعم وبئس، فلا يتأتى منه اسم فاعل، ولا اسم مفعول، وإنما قيدنا فعل المكسور بالمتعدي لأن اللازم منه سيأتي في قوله: (وصيغ من لازم موازن فعلاً) وأما بناؤه من فعل المضموم فقد ذكره بقوله: (ومنه صيغ) أي: وصيغ اسم الفاعل وبنى من فعل المضموم المذكور آنفاً على وزنين قياسيين، أحدهما: فَعَلُ بفتح الفاء وسكون العين (ك)قولك: سهل الأمر فهو (سهل) إذا لان (و) ثانيهما فَعِيلُ وذلك كـ(الظريف) من قولهم ظرف الرجل فهو ظريف إذا كان ذكياً بارعاً، وكقولك في مثال الأول: صعب الأمر، فهو صعب وضحم الرجل فهو ضخم، وفي مثال الثاني: شرف الرجل فهو شريف، ونظف الشيء فهو نظيف.

وقد يجيء اسم الفاعل من فَعَلُ المضموم على عشرة أوزان غير مقيسة، الأول منها: ما ذكره بقوله: (وقد يكون) اسم الفاعل المصوغ من فعل المضموم على وزن (أفعل) نحو: حمق الرجل، فهو أحق إذا فسد رأيه، والثاني منها: ما ذكره بقوله: (أو فعلاً) أي: وقد يكون اسم فاعل فَعَلُ المضموم على وزن فَعَالٍ بفتح الفاء، نحو: جبن الرجل فهو جبان إذا هاب، وحرّم عليه الأمر، فهو حرام، والثالث منها: ما ذكره بقوله: (أو فعلاً) أي: وقد يكون اسم فاعله على

وزن فعل بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ، نَحْوُ: حَسَنَ الرَّجُلُ فَهُوَ حَسَنٌ، إِذَا كَانَ جَمِيلًا، وَبَطَلَ الرَّجُلُ فَهُوَ بَطَلٌ إِذَا كَانَ شَجَاعًا.

* * *

قَالَ النَّاطِمُ رحمته الله تعالى:

وَكَالْفَرَاتِ وَعِغْرِ وَالْحُصُورِ وَغُمِّ — عَاقِرٍ جُنْبٍ وَمُشْبِهٍ ثَمَلًا

والرَّابِعِ مِنْهَا: ما ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ: (وَكَالْفَرَاتِ) أَي: وقد يكون اسم فاعله على وزن فعال بِضَمِّ الفاء كفرت الماء فَهُوَ فِرَاتٌ إذا عذب، وشجع الرَّجُلُ فَهُوَ شجاع إذا كَانَ جريئًا، والخامس مِنْهَا: ما ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ: (وَعِغْرِ) أَي: وقد يكون اسم فاعله على وزن فعل بكسر الفاء، وسكون العين، كقولهم: عفر الرَّجُلُ فَهُوَ عفر إذا كَانَ ذا خبث ومكر، ونحو: بدع الرَّجُلُ فَهُوَ بدع، إذا كَانَ لا مثيل له في وصفه من علم أو شجاعة، والسادس مِنْهَا: ما ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ: (وَالْحُصُورِ) أَي: وقد يكون اسم فاعله على وزن فعول بِفَتْحِ الفاء كقولهم: حصر الرَّجُلُ فَهُوَ حصور إذا كَانَ لا شهوة له في النساء، والسابع مِنْهَا: ما ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ: (وَعُغْمِرِ) أَي: وقد يكون اسم فاعله على وزن فُعل بِضَمِّ الفاء وَسُكُونِ العين، كقولهم: غمر الرَّجُلُ فهو غمر إذا كَانَ جاهلاً بالأمر غير مجربها، والثامن مِنْهَا: ما ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ: (عَاقِرٍ) أَي: وقد يكون اسم فاعله على وزن فاعلٍ كقولهم: عقر الأمر، فَهُوَ عَاقِرٌ، إذا لم ينتج عاقبةً، والتاسع مِنْهَا: ما ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ: (وَجُنْبٍ) أَي: وقد يكون اسم فاعله على وزن فعل بِضَمِّ الفاء والعين، كقولهم: جنب الرَّجُلُ فَهُوَ جنب إذا كَانَ غريبًا أو بعيدًا أو كَانَ ذا جنابة والعاشر مِنْهَا: ما ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ: (وَمُشْبِهٍ ثَمَلًا) أَي: وقد يكون اسم فاعله على وزن فِعلٍ بِفَتْحِ الفاء، وكسر العين، وَذَلِكَ ككَلِّ لفظٍ من اسم فاعلٍ فُعلٍ المضموم (وَمُشْبِهٍ ثَمَلًا) أَي: موازن لفظ ثمل الذي هو اسم فاعلٍ فِعلٍ المكسور وليس مراده أن ثملًا نفسه من أمثلة اسم فاعلٍ.

فُعلٍ المضموم لأنه من أمثلة اسم فاعلٍ فِعلٍ المكسور اللازم يقال: ثَمَلَ الرَّجُلُ يَثْمَلُ فَهُوَ ثَمَلٌ أَي: سكران، وَذَلِكَ المشبه الذي هو المقصود بالثمیل نحو: فَطَنَ الرَّجُلُ فَهُوَ فَطِنٌ إذا كَانَ ذا فهمٍ وحذقٍ وخشن المكان فَهُوَ خشنٌ إذا كَانَ غير لين وسهل، ولا يخفى مَا في قوله: (وَمُشْبِهٍ ثَمَلًا) من المناسبةِ بينه وبين البيتِ التَّالِيِ لَهُ.

قال الناظم رحمته الله:

وَصَيَغَ مِنْ لَازِمٍ مُوَازِنٍ فِعْلًا بِوَزْنِهِ كَشَجٍ وَمُشْبِهِ عَجَلًا
وَالشَّأَزِ وَالْأَشْنَبِ الْجَدْلَانِ مُتَّ قَدْ يَأْتِي كَفَّانٍ وَشِبِهِ وَاحِدِ الْبُحْلَا
خَمَلًا عَلَى غَيْرِهِ لِنَسْبَةِ كَخَفِيٍّ فِي طَيْبٍ أَشْيَبٍ فِي الصَّوْغِ مِنْ فِعْلًا

(وَصَيَغَ مِنْ لَازِمٍ) أي: وصيغ اسم الفاعل وأخذ من فعل ثلاثي لازم أي: قاصر عن المفعول (مُوَازِنٍ فِعْلًا) بِالْفِ الإِطْلَاقِ أَي: على وزن فِعْلِ الْمَكْسُورِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْزَانٍ مَقْيَسَةٍ فِيهِ: فعل، وأفعل، وفعلان، ذكر الأول منها بِقَوْلِهِ: (بِوَزْنِهِ) أَي: على وزن فعل وهيئته سَوَاءً كَانَ مِنْ مَعْتَلِّ اللَّامِ (كَم) شَجِي زِيدِ شَجِي شَجًا إِذَا حَزَنَ فَهُوَ (شَج) أَي: حزين، أو من صَحِيحِهَا (وَ) ذَلِكَ كَعَجَلٍ وَكَل لَفْظًا: (مُشْبِهِ عَجَلًا) فِي كَوْنِهِ مِنْ أَبْنِيَةِ اسْمِ فِعْلِ الْمَكْسُورِ الصَّحِيحِ اللَّامِ نَحْوِ فَرِحَ بِالشَّيْءِ يَفْرِحُ فَرِحًا إِذَا انشَرَحَ صَدْرُهُ، وَسِرَ فَهُوَ فَرِحَ، وَعَجَلَ يَعْجَلُ عَجَلًا إِذَا أُسْرِعَ فَهُوَ عَجَلَ أَي: مُسْرِعًا، وَقَدْ يَرَى فِعْلَ الْمَذْكُورِ مُخَفَّفًا بِاسْكَانِ عَيْنِهِ (وَ) ذَلِكَ ك(الشَّأَزِ) مِنْ قَوْلِهِمْ: شَنَّ الْمَكَانَ يَشْنُ شَأَزًا إِذَا عَسَرَ وَارْتَفَعَ وَخَشَنَ بِكَثْرَةِ الْحِجَارَةِ فَهُوَ شَأَزٌ أَي خَشَنٌ، وَذَكَرَ الثَّانِي مِنْهَا بِقَوْلِهِ: (وَالْأَشْنَبِ) أَي: وَصَيَغَ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْ فِعْلِ الْمَكْسُورِ اللَّازِمِ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ إِذَا دَلَّ عَلَى الْأَلْوَانِ وَالْخَلْقَةِ وَذَلِكَ كَالْأَشْنَبِ مِنْ قَوْلِهِمُ الشَّنْبُ الرَّجُلُ يَشْنِبُ شَنْبًا إِذَا كَانَ أَيْضَ الْأَسْنَانِ حَسَنًا، فَهُوَ أَشْنَبٌ وَخَضَرَ الزَّرْعُ فَهُوَ أَخْضَرٌ وَسَوَدَ الرَّجُلُ فَهُوَ أَسْوَدٌ مِثْلًا وَذَكَرَ الثَّلَاثَ مِنْهَا بِقَوْلِهِ: (الْجَدْلَانِ) أَي: وَصَيَغَ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْ فِعْلِ الْمَكْسُورِ اللَّازِمِ عَلَى وَزْنِ فَعْلَانٍ بِفَتْحِ الْفَاءِ، وَسَكُونِ الْعَيْنِ نَحْوُ: جَدَلَ الرَّجُلُ جَدَلًا إِذَا فَرِحَ فَهُوَ جَدْلَانٌ، أَي: فَرِحَانٌ وَشَبَعَ فَهُوَ شَبَعَانٌ، وَعَطَشَ فَهُوَ عَطْشَانٌ، وَسَكِرَ فَهُوَ سَكِرَانٌ، (مُتَّ) بَعْدَ مَا ذَكَرْنَا فِي اسْمِ الْفَاعِلِ فِعْلَ الْمَكْسُورِ اللَّازِمِ الْأَوْزَانِ الثَّلَاثَةِ الْمَقْيَسَةِ فِيهِ نَذَكَرَ أَنَّهُ (قَدْ يَأْتِي) اسْمَ فَاعِلِهِ عَلَى وَزْنَيْنِ غَيْرِ مَقْيَسِينَ فِيهِ حَمَلًا لَهُ عَلَى فِعْلِ الْمَفْتُوحِ أَوْ الْمَضْمُومِ الْأَوَّلِ مِنْهَا: وَزْنِ فَاعِلِ الَّذِي هُوَ قِيَاسُ فِعْلِ الْمَفْتُوحِ وَذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ: (كَفَّانٍ) مِنْ قَوْلِهِمْ: فَنِي الرَّجُلُ يَفْنِي فَنَاءً إِذَا هَرَمَ فَهُوَ فَانٍ حَمَلًا لَهُ عَلَى ذَهَبٍ، فَهُوَ ذَاهِبٌ لِمُنَاسَبَةِ اتِّحَادِ مَعْنَاهُمَا، وَنَحْوُ: سَخَطَ

فَهُوَ سَاخِطٌ حَمَلًا لَهُ عَلَى شُكْرٍ فَهُوَ شَاكِرٌ، لِمُنَاسِبَةِ تَضَادِّ مَعْنَاهُمَا، وَالثَّانِي مِنْهُمَا: وَزْنَ فَعِيلٍ
الَّذِي هُوَ قِيَاسُ فَعْلٍ الْمَضْمُومِ (و) ذَلِكَ كـ (شِبْهِ وَاحِدِ الْبُخْلَاءِ) بِالْقَصْرِ لِلضَّرُورَةِ أَيُّ: وَذَلِكَ
كَالْبُخِيلِ الَّذِي هُوَ مَفْرَدُ الْبُخْلَاءِ، وَكُلُّ لَفْظٍ مُشَابِهٍ لَهُ فِي كَوْنِهِ فَعِيلًا مَصُوغًا مِنْ فَعَلٍ
الْمَكْسُورِ، يُقَالُ: بِخِلٍ فَهُوَ بِخِيلٌ حَمَلًا لَهُ عَلَى كَرَمٍ فَهُوَ كَرِيمٌ لِمُنَاسِبَةِ تَضَادِّ مَعْنَاهُمَا، وَمَرَضٌ
فَهُوَ مَرِيضٌ حَمَلًا لَهُ عَلَى ضَعْفٍ، فَهُوَ ضَعِيفٌ لِمُنَاسِبَةِ تِلَازِمِ مَعْنَاهُمَا، وَهَذَا الَّذِي قَرَرْنَاهُ هُوَ
الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ: (حَمَلًا) لَهُ (عَلَى غَيْرِهِ لِنَسْبَةِ) أَيُّ: لِمُنَاسِبَةِ بَيْنِهِ وَبَيْنَ ذَلِكَ الْمَحْمُولِ عَلَيْهِ أَيُّ: حَمَلُوا
اسْمَ فَاعِلٍ فَعَلِ الْمَكْسُورِ عَلَى اسْمِ فَاعِلٍ فَعَلِ الْمَفْتُوحِ أَوْ الْمَضْمُودِ لِمُنَاسِبَةِ بَيْنَهُمَا حَمَلًا
(ك) حَمَلَهُمْ لـ (خَفِيفٍ) عَلَى ثَقِيلٍ فِي صَوْغِ اسْمِ فَاعِلٍ فَعَلِ الْمَفْتُوحِ عَلَى زِنَةِ فَعِيلٍ لِمُنَاسِبَةِ
تَضَادِّهِمَا وَكَحَمَلَهُمْ (طَيِّبٍ) عَلَى خَبِيثٍ لِمُنَاسِبَةِ التَّضَادِّ فِي صَوْغِ اسْمِ فَاعِلٍ فَعَلِ الْمَفْتُوحِ عَلَى
فَعِيلٍ الَّذِي هُوَ نَائِبٌ عَنِ فَعِيلٍ الَّذِي هُوَ مَقِيسُ فَعْلٍ الْمَضْمُومِ وَكَحَمَلَهُمْ لـ (أَشْيَبٍ) عَلَى
أَعْرَجٍ لِمُنَاسِبَةِ كَوْنِ كُلِّ مِنْهُمَا أَمْرًا عَارِضًا (فِي الصَّوْغِ مِنْ فَعَلًا) الْمَفْتُوحِ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلِ الَّذِي
هُوَ مَقِيسُ فَعَلِ الْمَكْسُورِ اللَّازِمِ يُقَالُ: شَابَ شَعْرُهُ إِذَا ابْيَضَّ فَهُوَ أَشْيَبٌ حَمَلًا لَهُ عَلَى عَرَجٍ فَهُوَ
أَعْرَجٌ فَقَوْلُهُ: كَخَفِيفِ الْخ. تَنْظِيرٌ لَا تَمَثِيلَ فَتَنْبَهُ لِذَلِكَ، وَلَا تَغْفَلَ كَمَا يَعْلَمُ مِمَّا قَرَرْنَاهُ، وَقَوْلُهُ (فِي
الصَّوْغِ مِنْ فَعَلًا) مُتَعَلِّقٌ بِكُلِّ مِنَ الْأَوْصَافِ الثَّلَاثَةِ مِنْ خَفِيفٍ وَمَا بَعْدَهُ كَمَا بَيَّنَّاهُ فِي الْمَنَاهِلِ.

* * *

قال الناظم رحمته على:

وَفَاعِلٌ صَالِحٌ لِلْكُلِّ إِنْ قُصِدَ الـ حُدُوثٌ نَحْوَ غَدَاذَا جَاذِلٌ جَذَلًا

واعلم أن جميع ما ذكرناه من التفصيل بين أوزان اسم فاعل الفعل الثلاثي إذا أُريد به الدوام والثبوت (و) أما إذا أُريد به التجدد والحُدوث فوزن (فَاعِلٌ صَالِحٌ لِلْكُلِّ) أي: لكل فعلٍ ثلاثي من غير فرق بين المضموم والمكسور والمفتوح، أي: وصوغ اسم الفاعل من كل فعل ثلاثي مطلقاً على وزن فاعلٍ جائز (إِنْ قُصِدَ الْحُدُوثُ) أي: إن أُريد به الدلالة على الحدوث والتجدد وذلك بتضمينه معنى فعله عند مباشرته له، وذلك (نحو) قولك: (غَدَاذَا جَاذِلٌ جَذَلًا) أي: هذا الرجلُ فارح فرحاً في اليوم الذي بعد يومك فصيح فيه اسمُ الفاعل من فعلِ المكسور اللازم على وزنِ فاعلٍ، وقياسه الجذلان كما سبق، ونحو: زيدٌ شاجعٌ أسس، وجابنٌ اليوم، وقولُ الشاعر:

وَمَا أَنَا مِنْ رِزءٍ وَإِنْ جَلَّ جَاذِعٌ وَلَا بِسُرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحُ

والقياس: جَزَعٌ وَفَرِحٌ.

وقول الآخر:

حَسِبْتُ التُّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ رَبَّاحًا إِذَا مَا المرءُ أَصْبَحَ ثاقِلًا

وقياسه: ثَقِيلٌ.

* * *

قَالَ النَّازِمُ رحمته الله:

وَبِاسْمِ فَاعِلٍ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ جِيءُ وَزْنَ الْمُضَارِعِ لَكِنْ أَوْلَا جُعِلَا
 مِيْمٌ تُضَمُّ وَإِنْ مَا قَبْلَ آخِرِهِ فَتَحَتْ صَارَ اسْمٌ مَفْعُولٌ وَقَدْ حَصَلَا
 مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ بِالمَفْعُولِ مُتَرَنَّا وَمَا أَتَى كَفَعِيلٍ فَهُوَ قَدْ عُدِلَا
 بِهِ عَنِ الْأَصْلِ وَاسْتَعْنُوا بِنَحْوِ نَجَا وَالنَّسْبِي عَنِ وَزْنِ مَفْعُولٍ وَمَا عَمِلَا

ولما فرغ من الكلام على اسمِ فاعلِ الفعلِ الثلاثي أخذ يتكلم على بنائه من غيرِ الثلاثي فقال: (وَبِاسْمِ فَاعِلٍ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ جِيءُ) أي: وائت أيها الصَّرْفِيُّ بوزن اسمِ الفاعلِ المصوغ من غيرِ الثلاثي رباعياً كان أم لا كدحرج وانطلق واستخرج (وَزْنَ الْمُضَارِعِ) أي: حالة كونه موازناً ومشابهاً لمضارعه في الحركاتِ والسكنات مع كسرِ ما قبلِ آخره مطلقاً أخذاً من قوله الآتي: (وَإِنْ مَا قَبْلَ آخِرِهِ فَتَحَتْ) (لَكِنْ أَوْلَا جُعِلَا مِيْمٌ تُضَمُّ) أي: ولكن اجعل في أوله ميماً مضمومة بدل حرفِ المضارعة فتقول: مكرم، منطلق، مستخرج.

ثم شرع في أوزان اسمِ المَفْعُولِ مبتدئاً بغيرِ الثلاثي لقصرِ الكلامِ عليه فقال: (وَإِنْ مَا قَبْلَ آخِرِهِ فَتَحَتْ) أي: وإن فتحت ما قبل آخر اسمِ الفاعلِ من غيرِ الثلاثي ولو تقديراً كمعتلٍّ ومختارٍ اسمي مَفْعُولٍ (صَارَ) بناء اسمِ الفاعلِ بعينه (اسْمٌ مَفْعُولٍ) من غيرِ الثلاثي وذلك كالمكرم والمنطلق به، والمستخرج بفتح ما قبل آخرها فلا فرق بينهما إلا بكسرِ ما قبل الآخر، وفتحه.

ولما فرغ من الكلام على اسمِ مَفْعُولٍ غيرِ الثلاثي أخذ يتكلم على بنائه من الثلاثي مؤخرًا له لطولِ الكلامِ عليه فقال: (وَقَدْ حَصَلَا) بِالْفِ الإِطْلَاقِ أي: وقد حصل بناء اسمِ المَفْعُولِ (من) الفعلِ (ذِي الثَّلَاثَةِ) حروفِ أي: من الفعلِ الثلاثي المتصرف المتعدّي بلا واسطة، ومن اللازم بواسطة حرف جر حالة كونه (بِالمَفْعُولِ مُتَرَنَّا) أي: موازناً للفظ مَفْعُولٍ ومساوياً له في حركاته وسكناته، نحو: ضربه، فهو مضروب، وعلمه فهو معلوم، وفرحت بالشيء فهو مفروح به.

وهذا الوزن، أعني وزن مَفْعُولٍ هو الوزن القياسي في بناء اسمِ مَفْعُولِ الفعلِ الثلاثي، وأما غير القياسي فأربعة ذكر المصنف منها ثلاثة، الأول منها: ما ذكره بقوله: (وَمَا أَتَى) أي:

وما جاء وورد في لسانهم من اسم مَفْعُولِ الثَّلَاثِي (كَفَعِيلٍ) أَي: على وزن فعيل كقتيل، وجريح، (فَهُوَ) أَي: فذلك الآتي (قَدْ عُدَلَا) بِالْفِ الإِطْلَاقِ أَي: قَدْ حِيدَ وَمِيلَ (بِهِ) أَي: بسببه وواسطته (عَنِ الْأَصْلِ) أَي: عن الوزن القياسي الذي هو وزن مَفْعُولِ نَحْو: مقتول، ومجروح يحفظ ولا يقاس عليه، والثاني: فعل بَفْتَحِ الفَاءِ والعين، والثالث مِنْهَا: فَعْلٌ بِكَسْرِ الفَاءِ وَسُكُونِ العَيْنِ، وَأَشَارَ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ: (وَاسْتَعْنُوا بِنَحْوِ نَجَا وَالنَّسِي عَنْ وَزْنِ مَفْعُولٍ) أَي: واستغنت العرب بوزن فعل عن وزن مَفْعُولِ نَحْوِ نَجَا من قولهم: نجوتُ الجلدَ عن الشاةِ بمعنى سلخته عنها، فَهُوَ نَجَا أَي: منجواً بمعنى مسلوحاً، ومثله القنصُ بمعنى الصيد المقنوص، أَي: المصيد والنقضُ بالضادِ المعجمة بمعنى البناءِ المنقوضِ أَي: المهذوم واستغنت العرب أيضاً بوزنِ فَعْلٍ بِكَسْرِ الفَاءِ وَسُكُونِ العَيْنِ عَنْ وَزْنِ مَفْعُولٍ، وَذَلِكَ كَالنَّسِي بِمَعْنَى المنسي، ومنه قوله تعالى حكاية عن مريم: ﴿وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنِيًّا﴾ [مريم: ٢٣] ومثله الذبيحُ، بمعنى المذبوح، والطَّحْنُ بمعنى المطحون، والرَّابِعُ مِنْهَا: فُعْلَةٌ بِضَمِّ الفَاءِ وَسُكُونِ العَيْنِ كلقمة بمعنى ملقوم وأكلة بمعنى مأكول.

وأشار بقوله: (وَمَا عَمَلًا) بِالْفِ الإِطْلَاقِ وَأَي مَا عَمِلَ فَعِيلٌ وَمَا بَعْدَهُ عَمَلُ الفَعْلِ كوزن مَفْعُولٍ إِلَّا أَنْ جَمِيعٌ مَا نَابَ عَنْ وَزْنِ مَفْعُولٍ سَاعًا فَهُوَ إِنَّمَا يَنْوِبُ عَنْهُ فِي المَعْنَى فَقَطْ، لَا فِي العَمَلِ فَلَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَتِيلٍ أَبَوْهُ، وَقَنَصْتُ صَيْدَهُ، وَذَبَحْتُ كَبْشَهُ، وَأَكَلْتُ طَعَامَهُ، كَمَا تَقُولُ مَقْتُولُ أَبَوْهُ، وَمَقْنُوصُ صَيْدُهُ، وَمَذْبُوحُ كَبْشُهُ، وَمَأْكُولُ طَعَامُهُ.

وقد وضعنا هنا في المراضع جدولاً مهماً تسهياً على المبتدي فراجعهُ.



قَالَ النَّاطِمُ رحمته الله:

(بَابُ أُبْنِيَةِ الْمَصَادِرِ)

(بَابُ أُبْنِيَةِ الْمَصَادِرِ)

أَيُّ الثَّلَاثِيَّةِ لِأَنَّ مَصَادِرَ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّةِ مَذْكُورَةٌ فِي الْفَصْلِ الْآتِي:

وَجُمْلَةٌ مَا ذَكَرَهُ النَّاطِمُ مِنْ مَصَادِرِ الثَّلَاثِيَّةِ ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ وَاقْتَصَرَ عَلَيْهَا لَصِحَّةَ نَقْلِهَا عَنِ الْعَرَبِ أَوْ لَكثْرَةِ دَوْرَانِهَا عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ وَهِيَ تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ: سَمَاعِيَّةٌ، وَهِيَ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ، وَقِيَاسِيَّةٌ: وَهِيَ ثَلَاثَةٌ عَشْرَ وَزْنَآ.

(١) فُعُولَةٌ: كَسَهْلُ سَهْوَلَةٍ، وَ(٢) فِعَالَةٌ: كَفَصَحُ فَصَاحَةٍ، وَهَذَانِ الْوِزْنَانِ مَقْيَسَانِ فِي فَعَلٍ الْمَضْمُومِ، وَ(٣) فَعَلٌ بِفَتْحِ الْعَيْنِ، كَفَرِحٌ فَرِحًا، وَهُوَ مَقْيَسٌ فِي فَعِلٍ الْمَكْسُورِ الْإِلْزَامِ، وَ(٤) فُعُولٌ، وَهُوَ مَقْيَسٌ فِي فَعَلٍ الْمَفْتُوحِ الْإِلْزَامِ كَقَعْدٌ قَعُودًا، وَ(٥) فَعْلٌ، بِسُكُونِ الْعَيْنِ، وَهُوَ مَقْيَسٌ فِي فَعَلٍ الْمَفْتُوحِ، وَفَعِلٍ الْمَكْسُورِ الْإِلْزَامِ كَفَهْمٌ فَهْمًا، وَنَصْرٌ نَصْرًا، وَ(٦) فِعَالَةٌ، بِكُسْرِ الْفَاءِ، وَهُوَ مَقْيَسٌ فِي مَا دَلَّ عَلَى حَرْفَةِ كَزْرَعٍ زِرَاعَةٍ، وَ(٧) فِعَالٌ، بِكُسْرِ الْفَاءِ، وَهُوَ مَقْيَسٌ فِي مَا دَلَّ عَلَى امْتِنَاعِ كَأَبِي، إِبَاءً، وَ(٨) فَعْلَانٌ، بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ، وَهُوَ مَقْيَسٌ فِي مَا دَلَّ عَلَى اضْطِرَابِ كَغَلَّتِ الْقَدْرُ، غَلِيَانًا، وَ(٩) فُعَالٌ، بِضَمِّ الْفَاءِ وَهُوَ مَقْيَسٌ فِي مَا دَلَّ عَلَى دَاءٍ كَصَدَعٌ صَدَاعًا، وَ(١٠) فَعِيلٌ، وَهُوَ مَقْيَسٌ فِي مَا دَلَّ عَلَى سِيرٍ كَرَحَلٌ رَحِيْلًا، وَ(١١) فُعْلَةٌ، وَهُوَ مَقْيَسٌ فِي مَا دَلَّ عَلَى لَوْنٍ كَحَمْرٌ حَمْرَةٌ، وَ(١٢) مَفْعَلٌ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ، كَمَنْظَرٌ وَمَضْرَبٌ، وَ(١٣) مَفْعِلٌ، بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَكُسْرِ الْعَيْنِ، كَمُورِدٌ وَمُوعِدٌ، وَبَيْنَ النَّاطِمِ مِنْهَا تِسْعَةٌ بِقَوْلِهِ: (فَعْلٌ مَقْيَسٌ الْمُعَدِّي) إِلَى قَوْلِهِ: (وَالْفِعَالَةُ دَعٌ لِحَرْفَةِ أَوْ وَلايَةِ)، وَبَيْنَ الْمَفْعَلِ وَالْمَفْعِلِ فِي بَابِهِمَا.

* * *

قال الناظم رحمه الله:

وللمصادر أوزانٌ أُبينها
فللثلاثي ما أبديته مُتخلاً
فعلٌ وفعلٌ وفعلٌ أو بتاء مؤن
نثٌ أو الألف المقصور مُتصلاً

(وللمصادرِ) الثلاثية وغيرها جمع مصدر وهو الاسم الدال على الحدث فقط، (أوزانٌ) وأبنية وصيغ كثيرة تزيد على مائة، (أُبينها) أي: سأبين تلك الأوزان الكثيرة وأذكرها لك على سبيل البيان، والتفصيل مبتدئاً منها بمصادر الثلاثي جملة أي: غير مبين فيها القياس عن غيره ثم بين القياسية منها بقوله: فعل مقيس المعدى ثم عقد فصلاً لمصادر غير الثلاثي وأما مصادر الثلاثي جملة فقد شرع فيها بقوله: (فللثلاثي) الفاء فيه للإفصاح لأنها أفصحت عن جواب شرطٍ مقدرٍ تقديره: إذا عرفت أن للمصادر أوزاناً كثيرة، وأردت بيان تلك الأوزان الكثيرة فأقول لك: لمصادر الفعل الثلاثي المتصرف لأن الجامد ك: ليس وعسى لا مصدر له، كما لا وصف له (ما أبديته) أي: أوزان سأبديها وأظهرها لك قريباً في البيت التالي لهذا البيت حالة كوني (مُتخلاً) ومختاراً ومصفيًا لها بالنقل الصحيح من كلام فصحاء العرب كالذقيق المنحول بالمنحل من انتحل الشيء إذا صفاه وأخذ أفضله.

وقد تقدم لك أن جملة ما ذكره الناظم من مصادر الثلاثي ثمانية وأربعون بناءً، فبدأ منها بساكن العين مجرداً، كان أو مزيداً في آخره تاء التانيث، أو ألف التانيث المقصورة أو الألف والنون، فقال: الأول من مصادر الثلاثي التي أبديها (فعلٌ) بفتح الفاء وسكون العين نحو: ضرب ضرباً، ونصر نصرًا، وفهم فهماً، وسيأتي أنه مقيس المعدى (و) الثاني منها: (فعلٌ) بكسر الفاء وسكون العين، وهو سماعي في فعل المفتوح كفسق فسقاً، والمكسور كعلم علماً، والمضموم كحلم حلماً، إذا صفح وصبر على الإساءة (و) الثالث منها: (فعلٌ) بضم الفاء وسكون العين كشكر شكراً، وحزن حزناً، وقرب قرباً، وقوله: (أو بتاء مؤنث) متعلق بمتصلاً الآتي وقوله: (أو الألف المقصور) معطوف على تاء مؤنث، وقوله: (مُتصلاً) معطوف على محذوف حال من المصادر الثلاثية تقديره حالة كون كل من المصادر الثلاثية مجرداً من تاء

مؤنث ومن الألف المقصور أو حالة كون كل منها متصلًا بأحدهما فنقول بطريق العطف على
العدد السابق، والرابع مِنْهَا: (فَعَلَةٌ) بفتح الفاء كَتَابَ توبة ورغبه رغبة، وبهج بهجة، إذا حسن،
والخامس مِنْهَا: (فِعْلَةٌ) بكسر الفاء كَنَشِدَ الضَّالَّةِ نَشْدَةً، وَأَحَنَّ إِحْنَةً، وَالسَّادِسَ مِنْهَا: (فُعْلَةٌ)
بِضْمِ الْفَاءِ كَقَدَرَ قُدْرَةً، وَحَرَّمَ حُرْمَةً، وَكَدَّرَ لَوْنَهُ كُدْرَةً، وَالسَّابِعَ مِنْهَا: (فَعْلَى) بِفَتْحِ الْفَاءِ ك:
تَقَى اللَّهَ تَقْوَى مِنْ بَابِ رَمَى إِذَا خَافَهُ، وَدَعَاهُ دَعْوَى إِذَا سَأَلَهُ، وَالثَّامِنَ مِنْهَا: (فِعْلَى) بِكَسْرِ
الْفَاءِ ك: ذَكَرَ اللَّهَ ذِكْرَى إِذَا أَثْنَى عَلَيْهِ، وَالتَّاسِعَ مِنْهَا: (فُعْلَى) بِضْمِ الْفَاءِ ك: رَجَعَ إِلَيْهِ رُجْعَى،
أَي: رَجوعًا، وَقَرَّبَ إِلَيْهِ قُرْبَى.

* * *

قَالَ النَّاطِمُ رحمته الله:

فَعْلَانُ فِعْلَانُ فُعْلَانٌ وَنَحْوُ جَلَا رَضِي هُدَى وَصَلِحِ ثُمَّ زِدْ فِعْلَا
مُجَرِّدًا وَبِتَا التَّائِيثِ ثُمَّ فَعَا لَةً وَبِالْقَصْرِ وَالْفَعْلَاءِ قَدْ قَبِلَا

والعاشر مِنْهَا: (فَعْلَانُ) بِفَتْحِ الْفَاءِ ك: لَوَاهُ بَدِينَهُ لِيَأْتَنَا إِذَا مَطَلَهُ وَشَنَأَهُ شَنَانًا إِذَا أَبْغَضَهُ،
وَالْحَادِي عَشْرَ مِنْهَا: (فِعْلَانُ) بِكسْرِ الْفَاءِ كحرمه حرمانًا إِذَا منعه، وَالثَّانِي عَشْرَ مِنْهَا: (فُعْلَانُ)
بِضَمِّ الْفَاءِ، كغفر له غفرانًا، وَكثُرَ الشَّيْءُ كثرانًا، فَهَذِهِ اثْنَا عَشَرَ وَزْنَا كُلُّهَا بِسُكُونِ الْعَيْنِ.
ثُمَّ شَرَعَ فِي بَيَانِ مَحْرُوكِ الْعَيْنِ، وَهِيَ سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ بِنَاءً، فَقَالَ: (وَنَحْوُ جَلَا) إِلَى آخِرِهَا،
فَنَقُولُ عَلَى طَرِيقِ الْعَطْفِ عَلَى الْعَدِّ السَّابِقِ، وَالثَّلَاثَ عَشَرَ مِنْهَا: (فَعَلَّ) بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ
كَفَرَحَ فَرَحًا، وَجَلِيَ رَأْسُهُ جَلًّا إِذَا انْحَسَرَ شَعْرُ مَقْدَمِ رَأْسِهِ، وَالرَّابِعَ عَشَرَ مِنْهَا: (فِعَلَّ) بِكسْرِ
الْفَاءِ، وَفَتَحَ الْعَيْنِ كَرَضِيَ رَضًا، وَسَمِنَ سَمْنًا، وَصَغَرَ صَغْرًا، وَالْخَامِسَ عَشَرَ مِنْهَا: (فُعَلَّ)
بِضَمِّ الْفَاءِ، وَفَتَحَ الْعَيْنِ كَهَدَاهُ اللَّهُ هُدَى، وَسَرَى سَرَى، إِذَا مَشَى لَيْلًا، وَالسَّادِسَ عَشَرَ مِنْهَا:
(فَعَالُ) بِفَتْحِ الْفَاءِ كذَهَبَ ذَهَابًا (وَ) نَحْوُ (صَلِحِ) مِنْ قَوْلِهِمْ: صَلِحَ الْأَمْرُ صَلَاحًا إِذَا زَالَ
عَنهُ الْفَسَادُ، وَالسَّابِعَ عَشَرَ مِنْهَا: (فَعِلَّ) بِفَتْحِ الْفَاءِ وَكسَرَ الْعَيْنِ، وَذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ: (ثُمَّ) بَعْدَ مَا
تَقَدَّمَ لَكَ مِنَ الْأَوْزَانِ (زِدْ) عَلَيْهَا (فِعْلًا) حَالَةَ كَوْنِهِ (مُجَرِّدًا) مِنْ تَاءِ التَّائِيثِ ككذبَ كَذِبًا،
وَضَحِكَ ضَحْكًا، وَالثَّامِنَ عَشَرَ مِنْهَا: (فَعِلَّةُ) بِفَتْحِ الْفَاءِ وَكسَرَ الْعَيْنِ، وَذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ: (وَ) زِدْ
فَعِلَّةُ حَالَةَ كَوْنِهِ مَلْتَبَسًا (وَبِتَا التَّائِيثِ) كسَرِقَ سَرَقَةً، وَسَهَكَتَ يَدَهُ سَهَكَةً، إِذَا ظَهَرَتْ مِنْهَا
رَائِحَةُ كَرِيهَةٍ مِنْ أَكْلِ لَحْمٍ مَتْنٍ، وَثُمَّ فِي قَوْلِهِ: (ثُمَّ فَعَالَةٌ) بِمَعْنَى الْوَاوِ، أَيُّ: وَالثَّلَاثَةَ عَشَرَ
مِنْهَا: (فَعَالَةٌ) حَالَةَ كَوْنِهِ مَلْتَبَسًا بِالْمَدِّ أَيُّ: بِالْأَلْفِ كَشَجَعُ شَجَاعَةً، وَرَجَحَ الشَّيْءُ رَجَاحَةً، إِذَا
ثَقُلَ (وَ) الْعُشْرُونَ مِنْهَا: (فَعِلَّةُ) حَالَةَ كَوْنِهِ مَوْصُوفًا (بِالْقَصْرِ) أَيُّ: بِتَرِكِ الْمَدِّ الَّذِي هُوَ الْأَلْفُ
بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ فِي فَعَالَةٍ؛ كغلبه غلبةً، إِذَا قَهَرَهُ وَعَجَلَ عَجَلَةً إِذَا أَسْرَعَ (وَ) الْحَادِي
وَالْعُشْرُونَ مِنْهَا: (الْفَعْلَاءُ) بِفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ، وَبِالْفِ التَّائِيثِ الْمَمْدُودَةِ فِي آخِرِهِ حَالَةَ

كونه (قَدْ قُبِلًا) ونُقل عن العربِ والقصدُ مِنْهُ تكميلُ البيتِ ك: رغبَ إليه رَغْبَاءً، أَي: رَغْبَةً
ورهبَ مِنْهُ رَهْبَاءً أَي: رهبةً، إِذَا خَافَ مِنْهُ.

* * *

قال الناظم رحمه الله:

فِعَالَةٌ وَفُعَالَةٌ وَجِيَّ بِهَمَا
مُجَرَّدَيْنِ مِنَ التَّاءِ وَالْفُعُولَ صِلَا
ثُمَّ الْفَعِيلِ وَبِالتَّاءِ ذَانِ وَالْفَعْلَا
نُ، أَوْ كَبَيُّونَةٍ وَمُشْبِهٍ فُعْلَا

والثاني والعشرون مِنْهَا: (فِعَالَةٌ) بكسر الفاء وبتاء التَّائِيثِ، كتجر تجارة، وحجم حجامه،
والثالث والعشرون مِنْهَا: (فُعَالَةٌ) بِضَمِّ الفاء وبتاء التَّائِيثِ كدعبه دُعباه، إذا مزحه ولاعبه،
وخفر خُفارة، إذا أجاره وحماه، والرَّابِع والعشرون: (فِعَالٌ) بكسر الفاء، وبلا تاء ك: فَرَّ
فَرَارًا، وشرد شرادًا، وأبى إباءً إذا امتنع، والخامس والعشرون مِنْهَا: (فُعَالٌ) بِضَمِّ الفاء وبلا
تاء كَسَعَلَ سَعَالًا، وَزَكَمَ زَكَامًا، وهذان الوزنان الأخيران هما المرادان بِقَوْلِهِ: (وَجِيَّ) أَي:
وَأْتِ أَيْهَا الصَّرْفِيُّ (بِهِمَا) أَي: بِفِعَالَةٍ وَفُعَالَةٍ، فِي تَعْدَادِ أَوْزَانِ مَصَادِرِ الثَّلَاثِي حَالَةٍ كَوْنِهَا
(مُجَرَّدَيْنِ) وَخَالِيَيْنِ (مِنَ التَّاءِ) أَي: مِنْ تَاءِ التَّائِيثِ فِي آخِرِهَا بَأَنَّ تَقُولَ فِيهِمَا فِعَالًا، وَفُعَالًا،
وَالسَّادِسَ وَالْعِشْرُونَ مِنْهَا: (فُعُولٌ) بِضَمِّ الفاء، وَهُوَ الْمَذْكُورُ بِقَوْلِهِ: (وَالْفُعُولَ صِلَا) أَي:
وَصَلَّ أَيْهَا الصَّرْفِيُّ وَزَنَ الْفُعُولَ وَضَمَّهُ بِمَا سَبَقَ مِنَ الْأَوْزَانِ فِي تَعْدَادِهِ مِنْ أَوْزَانِ مَصَادِرِ
الثَّلَاثِي وَالْأَلْفِ فِيهِ حَرْفُ إِطْلَاقٍ أَوْ بَدَلَ مِنْ نُونِ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةِ كَقَعْدَ قَعُودًا، وَجَلَسَ
جَلُوسًا، وَالسَّابِعَ وَالْعِشْرُونَ مِنْهَا: (فَعِيلٌ) وَذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ: (ثُمَّ الْفَعِيلَ) أَي: وَصَلَّ الْفَعِيلَ أَيْضًا
بِمَا سَبَقَ مِنَ الْأَوْزَانِ كَصَهْلِ الْفَرَسِ صَهِيلًا، وَذَمَلِ الْبَعِيرِ ذَمِيلًا، إِذَا أَسْرَعَ وَثَمَّ فِي كَلَامِهِ
بِمَعْنَى الْوَاوِ أَتَى بِهَا لِاسْتِقَامَةِ الْوِزْنِ، وَالثَّامِنَ وَالْعِشْرُونَ مِنْهَا: (الْفُعُولَةُ) بِضَمِّ الفاء كَصَعْبِ
الْأَمْرِ صُعُوبَةً، وَسَهْلِ الْأَمْرِ سَهُولَةً، وَالتَّاسِعَ وَالْعِشْرُونَ مِنْهَا: الْفَعِيلَةُ، بِفَتْحِ الْفَاءِ كَنَمَّ فِي
الْحَدِيثِ نَمِيمَةً، إِذَا أَظْهَرَ عَلَى وَجْهِ الْإِفْسَادِ، وَنَصَحَ لَهُ نَصِيحَةً، إِذَا أَخْلَصَ لَهُ الْمُدَّةَ، وَهَذَانِ
الْوِزْنَانِ الْآخِرَانِ هُمَا الْمَرَادَانِ بِقَوْلِهِ: (وَبِالتَّاءِ ذَانِ) أَي: وَهَذَانِ الْوِزْنَانِ يَعْنِي الْفُعُولَ وَالْفَعِيلَ
مَلْتَبَسَانِ بِالتَّاءِ، أَي: بِتَاءِ التَّائِيثِ بَأَنَّ تَقُولَ فِيهِمَا فُعُولَةٌ، وَفَعِيلَةٌ، (وَ) الثَّلَاثُونَ مِنْهَا: (الْفَعْلَانُ)
بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ كَجَالِ الْفَرَسِ فِي الْمِيدَانِ جَوْلَانًا إِذَا طَافَ فِيهِ، وَطَافَ بِالْبَيْتِ طَوْفَانًا إِذَا دَارَ
بِهِ، وَكَلِمَةٌ أَوْ فِي قَوْلِهِ: (أَوْ كَبَيُّونَةٍ) بِمَعْنَى الْوَاوِ، أَي: وَالْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ مِنْهَا: (الْفَيْلُولَةُ)

بفتح الفاء، وحذف العين أصله: فيعلولة، كَبَانَ الشيءُ بينونةً إذا ظهر أصله بينونة بوزن فيعلولة، فخفف بحذف المدغم فيه، فصار بينونة بوزن فيلولة، ومثله كَانْ كينونة، والثاني والثلاثون مِنْهَا: (الْفُعْلُ) بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ، كَشَغَلَهُ بِكَذَا شَغْلًا، إِذَا جَعَلَهُ مَشْغُولًا بِهِ، وَذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ: (وَمُشْبِهِ فُعْلًا) أَي: وَكَلَفَظَ آتِ عَلَى وَزْنِ فَعْلٍ مِنْ مَصَادِرِ الثَّلَاثِي.

* * *

قَالَ النَّازِمُ رحمتهما:

وَفُعَلَلُ وَفَعُولٌ مَعَ فَعَالِيَةٍ كَذَا فُعَيْلِيَّةٌ فُعَلَّةٌ فَعَلَى
مَعَ فَعَلُوتٍ فُعَلَى مَعَ فُعَلْنِيَّةٍ كَذَا فُعُولِيَّةٌ وَالْفَتْحُ قَدْ نُقِلَا
وَمَفْعَلٌ مَفْعِلٌ وَمَفْعَلٌ وَبِتَا التَّ أُنِيَتْ فِيهَا وَضَمُّ قَلِّ مَا حِمِلَا

(و) الثالث والثلاثون مِنْهَا: (فُعَلَلٌ) بِضَمِّ الْفَاءِ مَعَ فَتْحِ الثَّالِثِ وَضَمِّهِ كَسَادٍ قَوْمَهُ سُودَدًا وَسُودَدًا وَعَاطَتِ النَّاقَةَ عَوْطَطًا وَعَوْطَطًا إِذَا اشْتَهَتْ الْفَحْلَ (و) الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ مِنْهَا: (فَعُولٌ) بِفَتْحِ الْفَاءِ، كَوَقَدَتِ النَّارَ وَقَوَدًا إِذَا اشْتَعَلَتْ وَقَبْلَ الْبَيْعِ قَبُولًا، وَالخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ مِنْهَا: (الْفَعَالِيَّةُ) بِفَتْحِ الْفَاءِ مَعَ تَخْفِيفِ الْيَاءِ، وَهُوَ الْمَذْكُورُ بِقَوْلِهِ: (مَعَ فَعَالِيَّةٍ) كَكَرِهَ الشَّيْءَ كِرَاهِيَةً، وَطَمَعَ فِيهِ طِمَاعِيَةً إِذَا رَغِبَ فِيهِ، وَعَلَنَ الْأَمْرَ عَلَانِيَةً إِذَا ظَهَرَ، وَالسَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ مِنْهَا: (الْفُعَيْلِيَّةُ) بِضَمِّ الْفَاءِ مَخْفَفًا كَوَلَدَتِ الْمَرْأَةُ وَلِيدَةً أَيُّ: وَوَلَادَةٌ وَهُوَ الْمَذْكُورُ بِقَوْلِهِ: (كَذَا فُعَيْلِيَّةٌ) أَيُّ: وَزَنَ فُعَيْلِيَّةً كَأَنَّ كَهَذَا الْمَذْكُورَ فِي كَوْنِهِ مِنْ أَوْزَانِ مَصَادِرِ الثَّلَاثِي، وَالسَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ مِنْهَا: (فُعَلَّةٌ) بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ مَعَ تَشْدِيدِ اللَّامِ الْمَفْتُوحَةِ كَغَلْبَهُ غَلْبَةً، أَيُّ: غَلْبَةً بِالتَّحْرِيكِ، وَالسَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ مِنْهَا: (فَعَلَى) بِفَتْحَاتٍ مَخْفَفًا كَجَمَزَتِ النَّاقَةُ جَمَزَى إِذَا أَسْرَعَتْ وَمَرِيضَتِ الدَّابَّةُ مَرِيضَى أَيُّ: مَرِيضًا، وَالتَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ مِنْهَا: (الْفَعَلُوتُ) بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ، وَهُوَ الْمَذْكُورُ بِقَوْلِهِ: (مَعَ فَعَلُوتٍ) أَيُّ: حَالَةٌ كَوْنِ فَعَلَى مَعَ فَعَلُوتٍ فِي كَوْنِهِ مُحْسُوبًا مِنْ أَوْزَانِ مَصَادِرِ الثَّلَاثِي كَمَلَّكَ مَلَكُوتًا، أَيُّ: مَلَكًا، وَرَحِمَ رَحْمُوتًا أَيُّ: رَحْمَةً، وَالْأَرْبَعُونَ مِنْهَا: (فُعَلَى) بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ، وَتَشْدِيدِ اللَّامِ الْمَفْتُوحَةِ كَغَلْبَهُ غَلْبَى أَيُّ: غَلْبَةً، وَالْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ: (الْفُعَلْنِيَّةُ) بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ، وَسُكُونِ اللَّامِ، وَكَسْرِ النُّونِ، وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ الْمَفْتُوحَةِ، وَهُوَ الْمَذْكُورُ بِقَوْلِهِ: (مَعَ فُعَلْنِيَّةٍ) أَيُّ: حَالَةٌ كَوْنِ فَعَلَى مَعَ فُعَلْنِيَّةٍ فِي عَدِهِ مِنْ مَصَادِرِ الثَّلَاثِي كَرَفُهُ عَيْشَهُ رَفَهِيَّةً، أَيُّ: رَفَاهَةً إِذَا اتَّسَعَ وَوَلَانَ، وَالثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ مِنْهَا: (الْفُعُولِيَّةُ) بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَكَسْرِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ الْمَفْتُوحَةِ، وَهُوَ الْمَذْكُورُ بِقَوْلِهِ: (كَذَا فُعُولِيَّةٌ) أَيُّ: وَزَنَ فُعُولِيَّةً كَأَنَّ كَهَذَا الْمَذْكُورَ السَّابِقُ فِي كَوْنِهِ مِنْ مَصَادِرِ الثَّلَاثِي (وَالْفَتْحُ) أَيُّ: وَفَتْحِ الْفَاءِ فَعُولِيَّةً

(قَدْ نُقِلًا) أَي: قد نقل وسمع عن العرب كما نقل ضمها عنهم كخصه بالأمر خصوصية بضم الخاء المعجمة وخصوصية بفتحها إذا فضله به وأفرده.

ولما فرغ من المصادر الغير الميمية وهي اثنان وأربعون وزنًا، شرع في ذكر الميمية وهي ستة، فقال: (و) الثالث والأربعون مِنْهَا: (مَفْعَلٌ) بفتح الميم وسكون الفاء، وفتح العين كذهب مذهبًا، وخرج مخرجًا، وضرب مضربًا، أَي: ذهابًا، وخروجًا، وضربًا، والرابع والأربعون مِنْهَا: (مَفْعَلٌ) بفتح الميم، وسكون الفاء، وكسر العين، كوعد موعداً، ووثق موثقًا، (و) الخامس والأربعون مِنْهَا: (مَفْعَلٌ) بفتح الميم، وسكون الفاء، وضم العين، كهلك مهلكًا، وكرم مكرمًا، والسادس والأربعون مِنْهَا: (المفعلة) بفتح العين، كضرب مضربة، أَي: ضربًا، وحسن محسنة، أَي: حسنًا، والسابع والأربعون مِنْهَا: (المفعلة) بكسر العين كوعد موعدة، أَي: وعدًا، ووجد عليه موجدة، أَي: وجدًا إذا غضب عليه، والثامن والأربعون مِنْهَا: (المفعلة) بضم العين كقدر عليه مقدرة، أَي: قدرة، وكرم مكرمة، أَي: كرمًا، وهذه الأوزان الثلاثة الأخيرة هي المشار إليها بقوله: (وَبِتَا التَّائِيثُ فِيهَا) وهو معطوف على محذوف وصف للأوزان الثلاثة المذكورة في هذا البيت تقديره: ومنها مفعَل ومفَعِل ومفَعُل مجردات من التاء، وملتبسات بالتاء الدالة على التائيث الكائن فيها بأن تقول فيها: مفعلة، ومفعلة، ومفعلة (وَضَمُّ) أَي: وضم عين المفعَل سَوَاءً كَانَ بِالتَّاءِ أَمْ لَا (قَلَّ مَا حُمِلًا) بِأَلْفِ الإِطْلَاقِ أَي: قل حمل ذلك الضم، ونقله وسماعه من العرب، والغرض من هذه الجملة الدلالة على أن المفعَل والمفعلة بضم العين فيهما سماعيان، قليل من كلامهم.

* * *

قَالَ النَّاطِمُ رحمتهما:

فَعَلٌ مَّقِيسٌ الْمُعَدِّي وَالْفُعُولُ لِغَيْرِهِ، سَوَى فِعْلِ صَوْتِ ذَا الْفُعَالِ جَلًّا

وحاصل ما ذكره الناظم من مصادر الثلاثي ثمانية وأربعون وزنًا كما بينها بالتعداد، فالمقيس منها ثلاثة عشر كما ذكرناها أول الباب، ذكر منها هنا تسعة الأول منها: (فَعَل) بفتح الفاء، وسكون العين، وذكره بقوله: (فَعَل) أَي: موازن فعل (مقيس المعدّي) أَي: قياس مصدر الثلاثي المتصرف المتعدّي إلى المفعول به، سَوَاءً كَانَ من فعل المفتوح كضرب ضربًا، ورمى رميًا، أو المكسور كفهم فهمًا، وشرب شربًا، والثاني منها: (فُعُول) بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ، وذكره بقوله: (وَالْفُعُول) أَي: موازنه مقيس (لـ) مصدر (غَيْرِهِ) أَي: لمصدر غير المعدّي من المفتوح كقعد قعودًا، وجلس جلوسًا (سَوَى فِعْلِ) دال على (صَوْتِ) أَي: إلا ما دلّ منه على صوت، والثالث منها: (فُعَال) بِضَمِّ الْفَاءِ، وذكره بقوله: (ذَا) أَي: هذا الفعل الدال على الصوت من المفتوح اللازم (الْفُعَالُ جَلًّا) أَي: جلا وأظهر في مصدره موازن الفعال سَوَاءً كَانَ صحيح الآخر كصرخ صراخًا، أو معتله كبكى بكاءً، يعني أن قياسه فعول في اللازم من المفتوح مشروط بأن لا يكون فعل صوت أو داء أو فرار أو فعل حرفة أو ولاية كصرخ وسعل، وفر وزرع، ووزر وأمر كما يشعره كلامه هنا وفيما سيأتي.

* * *

قَالَ النَّازِمُ رحمتهما:

وَمَا عَلَى فِعْلٍ اسْتَحَقَّ مَصْدَرُهُ إِنَّ لَمْ يَكُنْ ذَا تَعَدُّ كَوْنُهُ فَعَلًا
وَقِسْ فَعَالَةً أَوْ فُعُولَةً لِفَعْلٍ سَتَ كَالشَّجَاعَةِ وَالْجَارِي عَلَى سَهْلًا

والرَّابِعُ مِنْهَا: (فَعِلٌ) وذكره بِقَوْلِهِ: (وَمَا عَلَى فَعِلٍ) إلخ. أَي: والثَّلَاثِي الَّذِي كَانَ عَلَى وزن فعل المَكْسُور (استَحَقَّ) واستوجبَ (مَصْدَرُهُ) القِيَاسِي (إِنَّ لَمْ يَكُنْ) ذلك الثَّلَاثِي المَكْسُور (ذَا تَعَدُّ) ووصول إلى المَفْعُولِ به بنفسه بأن كَانَ لازِمًا، ولم يكن دالًّا على الألوان بأن دَلَّ على الأَعْرَاضِ كَالشَّلَلِ، والعَرَجِ، والحولِ، والعمى، (كَوْنُهُ فَعَلًا) بِفَتْحِ الفَاءِ والعينِ، والألفِ فيه للإِطْلَاقِ، أَي: استَحَقَّ مَصْدَرُهُ القِيَاسِي أن يكون على فَعَلٍ بِفَتْحِ الفَاءِ، والعينِ، كَفَرِحَ فَرِحًا، وشلت يده شللاً، وعمي عمى، فَإِنْ كَانَ متَعَدِّيًا فقياسه فَعْلٌ بسكون العين كما مر كفهم، فهما، وَإِنْ كَانَ دالًّا على الألوانِ فقياسه فُعْلَةٌ، بِضَمِّ الفَاءِ، وسكون العينِ، كحمر حُمرة، وخضر النبات خُضرة، والخامسُ والسادسُ مِنْهَا: (الْفَعَالَةُ وَالْفُعُولَةُ) وذكرهما بِقَوْلِهِ: (وَقِسْ فَعَالَةً أَوْ فُعُولَةً) أَي: واجعل أَيُّهَا الصَّرْفِيُّ موازنَ فَعَالَةٍ بِفَتْحِ الفَاءِ إن لم يرد من لسان العرب في تلك المادة إلا هو أو موازنَ فُعُولَةٍ بِضَمِّ الفَاءِ، كذلك أو موازنهما إن وردا معًا في مادة واحدة مَصْدَرًا مقيسًا (ل) لثلاثي الذي على وزن (فعلت) المَضْمُومِ العينِ، والتاءُ فيه تاءُ الفاعلِ أتى بها لاستقامةِ الوزنِ مثالُ الفَعَالَةِ (كَالشَّجَاعَةِ) في قولك: شجعَ الرَّجُلُ شَجَاعَةً إذا كَانَ مِقْدَامًا على العدوِّ غيرِ هيَّابٍ، وكالفَصَاحَةِ في قولك: فصَحَ الرَّجُلُ فِصَاحَةً (و) مثالُ الفُعُولَةِ كالمصدرِ (الْجَارِي) أَي: الواقعُ مادتهُ (عَلَى) طَبِقَ مادةُ (سَهْلًا) بِالْفِ الإِطْلَاقِ في قولهم: سهلُ الأمرُ سهولةً إذا لَانَ وكالصُّعُوبَةُ في قولهم: صعبُ الأمرُ صُعُوبَةً إذا لَمْ يَكُنْ لِينًا.

* * *

قَالَ النَّاطِمُ رحمته الله:

وَمَا سِوَى ذَاكَ مَسْمُوعٌ وَقَدْ كَثُرَ الْفَعِيلُ فِي الصَّوْتِ وَالذَّاءِ الْمِضُّ جَلًّا
مَعْنَاهُ وَزْنُ فُعَالٍ فَلْيُقَسِّ وَلِذِي فِرَارٍ أَوْ كَفِرَارٍ بِالْفِعَالِ جَلًّا
فَعَالَةٌ لِخِصَالٍ وَالْفِعَالَةُ دَعُ حِرْفَانَةٌ أَوْ وَلَايَسَةٌ وَلَا تَهْلًا

(وَمَا سِوَى ذَاكَ) المذكور من الأوزان الستة المقيسة من قولهم: فعل مقيس المعدى إلى هنا، يعني أن ما خالف هذه الأوزان الستة في مصادر أفعالها (مَسْمُوعٌ) أي: مقصورٌ على السَّمْعِ والنقل عن العرب يحفظ فيما نقل فيه عنهم ولا يقاس عليه غيره، وَذَلِكَ كَمَجِيءِ المصدرِ من فعل المفتوح المتعدّي على فَعَلٍ بفتح العين كطلبه، طلبًا، ومن المفتوح اللازم على فَعُلٍ بسكون العين كعجز عجزًا، ومن فَعِلِ الْمَكْسُورِ المتعدّي على فَعُولٍ كلزمه لزومًا، ومن الْمَكْسُورِ اللازم على فَعَلٍ بِضَمِّ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ كزهد زهدًا، ومن فَعُلِ الْمَضْمُومِ على فَعَلٍ بكسر الفاء وفتح العين كصغر صِغْرًا، إلى غير ذلك فهذه وأمثالها تحفظ ولا يقاس عليها.

وَالسَّابِعُ مِنْهَا: (الْفَعِيلُ): وذكره بِقَوْلِهِ: (وَقَدْ كَثُرَ) واطرد (الْفَعِيلُ) أَي: موازنه (فِي) مصدر فعل المفتوح الدال على الصَّوْتِ من أَي حيوان كَانَ يَعْنِي أَنَّ الْفَعِيلَ مَقِيسٌ فِيهِ كَمَا أَنَّ الْفِعَالَ بِضَمِّ الْفَاءِ مَقِيسٌ فِيهِ كَمَا مَرَّ كَصَهْلِ الْفَرَسِ صَهِيلًا، وَنَهَقِ الْحِمَارِ نَهِيْقًا، وَكَذَا يَكُونُ الْفَعِيلُ مَقِيسًا لِمَا يَدُلُّ عَلَى سِيرِ كَرِحْلِ رَحِيْلًا، وَقَدْ أَهْمَلَهُ النَّاطِمُ، وَكَذَلِكَ أَيْضًا يَكُونُ الْفِعَالَ مَقِيسًا لِمَا يَدُلُّ عَلَى الذَّاءِ، كَمَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ: (وَالذَّاءِ الْمِضُّ) أَي: وفعل المفتوح اللازم الدال على الذَّاءِ المَوْجِعِ الْمُؤَلِّمِ (جَلًّا) وَأَظْهَرَ (مَعْنَاهُ) أَي: مصدره (وَزْنُ فُعَالٍ) بِضَمِّ الْفَاءِ أَي: موازن فَعَالٍ (فَلْيُقَسِّ) أَي: فليجعل وزن الفَعَالِ مصدرًا مقيسًا في فعل المفتوح اللازم الدال على المرض كسعل سعالًا، وَزَكَمَ زَكَامًا، وَمَشَى بِطَنَهُ مَشَاءً، وَالثَّامِنُ مِنْهَا: (الْفِعَالِ) بكسر الفاء، وذكره بِقَوْلِهِ: (وَلِذِي فِرَارٍ أَوْ كَفِرَارٍ) أَي: ولتقيس مصدر فعل المفتوح اللازم الدال على الفرار والهرب أو على شبه الفرار، وهو الامتناع (بِالْفِعَالِ جَلًّا) أَي: ظهور ووضوح بموازن الْفِعَالِ بكسر الفاء مثال الفرار كأبق العبد إباقًا، وفر من العدو فرارًا، ومثال شبهه كجمح

الفرس جماعًا، وأبى إيباء، فقوله: جلا: بفتح الجيم ممدودًا قصره لضرورة الروي مصدر جلا، الأمر يجلو جلاء إذا ظهر ووضح كما أشرنا في الحل.

(فَعَالَةٌ لِحِصَالٍ) أَي: موازن فعالة بِفَتْحِ الْفَاءِ كما يكون مصدرًا قياسيًا لفعل المَضْمُوم يكون أيضًا مقيسًا لكل فعل دال على خصال على أي وزن كَانَ من فَعُلِ المَضْمُوم كظرف ظرافة، أو من المفتوح كسعد سعادة، وإنما أعاده هنا إفادة لعمومه في جميع أفعال الخصال، والخِصَالُ بكسر الخاء جمع خَصْلَةٍ، بفتحها، وهي الخلة والصفة، فضيلة كانت أو رذيلة، وقد غلبت على الفضيلة.

والتَّاسِعُ مِنْهَا: (الْفِعَالَةُ) بكسر الفاء وذكره بِقَوْلِهِ: (وَالْفِعَالَةُ دَع) أَي: واجعل أيها الصَّرْفِيُّ موازن فعالة مصدرًا مقيسًا (لِ)فعل المفتوح اللازم الدال على (حِرْفَةٍ) وصناعة وكسب، كتجر تجارة، وحاك حياكة، (أَوْ) الدال على (وَلَايَةٍ) وسلطنة، كوزر ووزارة، وأمر إمارة، (وَلَا تَهَلًا) أَي: ولا تنس أيها الطالب ما ذكرته لك من الأوزان المقيسة السابقة لك، والقصد منه تكميل البيت.

* * *

قَالَ النَّاطِمُ رحمة الله عليه:

لَمِرَّةٍ فَعْلَةٌ وَفِعْلَةٌ وَضَعُوا هَيْئَةً غَالِبًا كَمِشِيَةِ الْخَيْلِ

ولما فرغ الناظم من الكلام على مصادر الثلاثي العامة أي: الصادقة بالقليل والكثير، والخالية عن إرادة الهيئة أخذ يتكلم على نوع منها، فقال: (لَمِرَّةٍ فَعْلَةٌ) أي: إن العرب وضعوا للدلالة على المرة، والفعلية الواحدة من مصدر الثلاثي المجرد وزن فعلة، بفتح الفاء وسكون العين غالبًا ما لم يكن مصدره مبنياً عليه، فيقال: ضربه ضربة، وقعد قعدة، وشرب شربة، وفرح فرحة، ولقي لقيه، وأتى أتية، فخرج بقوله: غالبًا أتية إتيانه، ولقيته لقاء، فإنه شد وخرج بقولنا: ما لم يكن مصدره مبنياً عليه ما كَانَ مصدره مبنياً على فعلة فإنه يدل على المرة مِنْهُ بقرينة، كذكر واحدة، كرحمه رحمة واحدة، وعام عيمة واحدة، والعيمة شهوة اللبن، والمرة لغة: الفعلية الواحدة، يجمع على مَرٍّ ومرار، مرات، واصطلاحًا: هو المصدر الذي قصد به الوحدة من مرات الفعل.

(و) وزن (فِعْلَةٌ) بكسر الفاء، وسكون العين (وَضَعُوا) هَا (ل) للدلالة على (هَيْئَةٍ) وصفة ونوع من مصدر الثلاثي المجرد، وهي الحالة التي يكون عليها الفاعل حال مباشرة الفعل ما لم يكن مصدره على وزن فعلة، وهو المراد بقوله: (غَالِبًا) وهو راجع إلى كل من المرة والهيئة كما أشرنا إليه في الحل السابق، وَذَلِكَ (ك) قَوْلُهُمْ: قتل حسن القتلة، للدلالة على الحالة التي كَانَ عَلَيْهَا عِنْدَ الْقَتْلِ، وَمَشَى الرَّجُلُ (مِشِيَةِ الْخَيْلًا) بكسر الميم، وبِضْمِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ، وبالْقَصْرِ لضرورة الرَّوْيِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا حَالُ مَبَاشَرَةِ الْمَشْيِ وَخَرَجَ بِقَوْلِهِ: غَالِبًا، مَا كَانَ مَصْدَرُهُ عَلَى وَزْنِ فَعْلَةٍ بِكَسْرِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ، فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْهَيْئَةِ مِنْهُ بِقَرِينَةِ نَحْوِ: حَمِيَّتِهِ حَمِيَّةِ الْمَرِيضِ، أَوْ نَوْعًا مِنَ الْحَمِيَّةِ وَنَشْدَتِهِ نَشْدَةُ النَّفِيسِ، أَوْ نَوْعًا مِنَ النَّشْدَةِ، وَكَذَا مَا كَانَ الْفِعْلُ مِنْهُ غَيْرَ ثَلَاثِي نَحْوِ: أَكْرَمْتَهُ إِكْرَامَ الصَّدِيقِ أَوْ أَكْرَمْتَهُ نَوْعًا مِنَ الْإِكْرَامِ، وَقَوْلُهُمْ: اخْتَمَرَ خَمْرًا حَسَنَةً شَاذًا، وَالْحَيْلَاءُ بِضْمِ الْخَاءِ، وَيَجُوزُ كَسْرُهَا: الْعَجَبُ، وَالْكِبَرُ.

تنبيه: وإنما وضعوا للمرة وزن فعلة لأن المصدر المطلق بمنزلة اسم الجنس، فكما يفرق بين الجنس والوحدة بِالتَّاءِ نَحْوِ: تَمْرٌ، وَتَمْرَةٌ، وَتَفَاحٌ، وَتَفَاحَةٌ، كَذَلِكَ يَفْرُقُ بَيْنَ الْمَصْدَرِ الْمَطْلُوقِ،

والمرّة بالتاء، وهنا كلام نفيس بسطته في المراضع فراجعه إن شئت، وقد وضعنا أيضًا في آخر هذا الباب جدولًا لبيان الأوزان المقيسة والشاذة تسهيلًا على المبتدي فراجعه.

* * *

قَالَ النَّاطِمُ رحمته الله:

فَصْلٌ فِي مَصَادِرِ مَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثِيِّ

بِكَسْرِ ثَالِثِ هَمْزِ الْوَصْلِ مَصْدَرٌ فِعْدٌ لِحَازِهِ مَعْ مَدِّ مَا الْأَخِيرُ تَلَا

(واعلم) أن مصدر غير الثلاثي قياسي غالباً إلا ما شذ منها، ككذاب في كذب، وقشعريرة في اقشعر، وهو سبعة أنواع (الأول) الرباعي المجرد وهو فَعَّلَ فمصدره (فَعَّلَلَة) وفِعْلَال) كدحرج دحرجة ودخرجا (والثاني) الرباعي المزيد فيه همزة القطع، وهو أَفْعَلَ فمصدره (إفعال) إذا كَانَ صحيح العين، كأكرم إكراماً، ولم يذكره الناظم أما إذا كَانَ معتلها فيكون مصدر (إفالة) بحذف عين الكلمة، وتعويض التاء عنها، كأقام إقامة (والثالث) الرباعي المزيد فيه بتضعيف العين، وهو فعل فمصدره (تفعيل) إن كَانَ صحيح اللام، كعلم تعليماً (وتفعلة) إن كَانَ معتلها كزكى تزكية (والرابع) الرباعي المزيد فيه الألف وهو فاعل فمصدره (فعال ومفاعلة) نَحُو قاتل قتالاً ومقاتلة، (والخامس) الخماسي المبدوء بتاء زائدة وهو تفعَّل فمصدره (تَفَعَّلٌ) نَحُو: تدحرج تدحرجاً، بِضَمِّ ما قبل الآخر إن كَانَ صحيح اللام، وبكسرة إن كَانَ معتلها كتسلقى تسلقياً، وتفاعل فمصدره (تفاعل) بِضَمِّ ما قبل الآخر أيضاً إن كَانَ صحيح اللام نَحُو: تغافل تغافلاً، وبكسره إن كَانَ معتلها نَحُو: توانى توانياً، وتفاعل فمصدره (تفاعل) بِضَمِّ ما قبل الآخر إن كَانَ صحيح اللام كتعلم تعلماً، وبكسره إن كَانَ معتلها نَحُو: تأنى تأنياً والسادس الخماسي المبدوء بهمزة الوصل وهو انفعل فمصدره انفعال نَحُو: انطلق انطلاقاً، وانفعل فمصدره (انفعال) نَحُو: اشترك اشتراكاً، وافعل فمصدره (افعال) نَحُو: احمر احمراراً، (والسابع) السداسي ولا يكون إلا مبدوءاً بهمزة وصل، وهو استفعل فمصدره (استفعال) إن كَانَ صحيح العين، نَحُو: استخرج استخراجاً، وإن كَانَ معتلها فتحذف عينه وتعوض عنها التاء نَحُو: استعان استعانة، وافعول فمصدره (افيعال) نَحُو: احدودب احدىداً، وافعنل فمصدره (افعنلال) نَحُو: احرنجم احرنجاماً، وافعلل فمصدره (افعللال) نَحُو: اقشعر اقشعراراً، وشذ فيه قشعريرة كما مر.

فبدأ الناظم من الأنواع السبعة بالخماسي والسداسي المبدوءين بهمزة الوصل، فقال: (بِكَسْرِ ثَالِثِ هَمْزِ الْوَصْلِ مَصْدَرٌ فِعْلٌ حَازُهُ) أَي: وزن مقيس مصدر كل فعل حاز وجمع همزة وصل أصلية، واشتمل عليها في أوله خماسياً كَانَ كَانَطْلُقُ، أو سداسياً كاستخرج، ملتبس بكسر حرف يكون ثالثاً لهمز الوصل كالطاء من انطلق والتاء من استخرج حالة كون ذلك المصدر (مَعَ مَدِّ مَا الْأَخِيرُ تَلَا) أَي: مصحوباً بمدّ الحرف الذي يتلوه الحرف الأخير وهو ما قبل آخر الكلمة وَذَلِكَ كَاللَّامِ فِي انْطَلَقَ، والرَّاءِ فِي اسْتَخْرَجَ مثلاً، والمراد بمدّه إشباع فتحته حتى يتولد منها ألف فتقول في الخماسي: انطلق انطلاَقًا، واشترك اشتراكًا، وفي السداسي: استخرج استخراجًا، واحرنجم احرنجامًا، وخرج بزيادتي قيد مقيس القشعريرة في مصدر اقشعر، فإنه سماعي، كما مر وبتقييدي همزة بالأصلية أَي: الثابتة في الأصل همزة العارضة في نحو: اطير، واطير لأن أصلهما تَطِيرَ، وتطائر كما بينته في المناهل.



قَالَ النَّاطِمُ رحمته الله:

وَاضْمُمُهُ مِنْ فِعْلِ التَّازِيْدِ أَوَّلُهُ وَاكْسِرُهُ سَابِقَ حَرْفِ يَقْبَلُ الْعِلَالِ
لِفَعْلَلِ أَتِ بِفَعْلَالٍ وَفَعْلَلَةٍ وَفَعَّلَ اجْعَلْ لَهُ التَّفْعِيلَ حَيْثُ خَلَا

ثم أشار إلى الخماصي المبدوء بالتاء بقوله: (وَاضْمُمُهُ) أي: واضمم الحرف الذي يتلوه الأخير في مصدر مصوغ (مِنْ) كل (فِعْلٍ التَّازِيْدِ أَوَّلُهُ) أي: من كل فعل زيدت التاء في أوله وهو صحيح اللام نحو: تعلم تعلمًا، وتغافل تغافلًا، وتدحرج تدحرجًا، وأشار إلى المعتل منه بقوله: (وَاكْسِرُهُ) أي: واكسر الحرف الذي يتلوه الأخير في مصدر مصوغ من كل فعل زيدت التاء في أوله حالة كون ذلك الحرف (سَابِقَ حَرْفٍ) أي: متلو حرف (يَقْبَلُ الْعِلَالِ) والتغيرات بأن كان اللام حرف علة نحو: تولى تولىً، وتوالى توالياً، وكان الأصل فيه تولىً، وتوالياً، بضم ما قبل الأخير على قياس نظيره من الصحيح، فأبدلوا الضمة كسرة لئلا يخرج إلى ما ليس من كلامهم، وهو كون آخر الاسم ياءً قبلها ضمة، وشذ مجيء مصدر تفعَّل على تفعَّال نحو: تحمل تحملاً، وتملق تملقاً، ومجيء مصدر تفاعل على فَعِيلٍ نحو قولهم: تراموا رمياً.

ثم أشار إلى مصدر الرباعي المجرد بقوله: (لِفَعْلَلِ أَتِ بِفَعْلَالٍ وَفَعْلَلَةٍ) أي: وائت أيها الصَّرْفِيُّ فِي صَوْغِ مَصْدَرِ فَعْلَلِ الرَّبَاعِيِّ الْمَجْرَدِ كدحرج بوزن فعلال بكسر الفاء كدحراج أو بوزن فعلة بفتحها كدحرجة، وظاهر عبارته أن كلا الوزنين مقيس فيه، ولكن المشهور أن الفَعْلَلَةَ هو المقيس لا غير.

ثم أشار إلى مصدر الرباعي المزيد فيه بالتضعيف بقوله: (وَفَعَّلَ اجْعَلْ لَهُ التَّفْعِيلَ حَيْثُ خَلَا).

* * *

قال الناظم رحمه الله:

مِنْ لَامٍ اِعْتَلَّ لِلْحَاوِيَةِ تَفْعَلَةٌ الزَّمَّ وَلِلْعَارِ مِنْهُ رَبًّا بُدَلًا
وَمَنْ يَصِلُ بِتَفْعَالٍ تَفَعَّلَ وَالْ فِعْعَالَ فَعَّلَ فَاحْمَدُهُ بِمَا فَعَلَا
وَقَدْ يُجَاءُ بِتَفْعَالٍ لِفَعَّلٍ فِي تَكْثِيرِ فِعْلٍ كَتَسْيَارٍ وَقَدْ جُعِلَا
مَا لِلثَّلَاثِيِّ فِعْعَلِيٌّ مُبَالَغَةٌ وَمِنْ تَفَاعَلٍ أَيْضًا قَدْ يُرَى بُدَلَا

(مِنْ لَامٍ اِعْتَلَّ) أَي: واجعل وزن التفعيل مصدرًا مقيسًا لفعل المضعف حيث تجرد من لام معتلة، بأن كان صحيح اللام كعلم تعلّمًا، وكلم تكليمًا، وسلم تسليماً.
أما معتلها فقد أشار إليه بقوله: (لِلْحَاوِيَةِ تَفْعَلَةُ الزَّمِّ) أَي: أوجب أيها الصرفيّ وزن تَفْعَلَةُ لفعل الذي حوى وجمع لامًا معتلة واشتمل عليه أَي: اجعل وزن تَفْعَلَةُ مصدرًا مقيسًا لفعل المعتلّ اللام نحو: زكاه تزكيةً، وصلّى تصليّةً، وشدّ فيه وزن التّفْعِيلِ كقوله:
بَاتَتْ تُنْزِي دَلْوَهَا تَنْزِيًّا كَمَا تُنْزِي شَهْلَةَ صَبِيًّا

والقياس: تنزية، بوزن تَفْعَلَةِ، ولكن أجرى الشاعر المعتل مجرى الصحيح كما أجروا الصحيح مجرى المعتل، وهو المشار إليه بقوله: (وَلِلْعَارِ مِنْهُ رَبًّا بُدَلًا) أَي: وربّها بُدَلٌ وَأُعْطِيَ وزن تَفْعَلَةُ لفعل العاري من لام اعتلّ أَي: الذي عرّى وخلا من لام معتلة إجراءً للصحيح مجرى المعتل كما في قولهم: ذكّره تذكرةً، وبصره تبصرةً، والقياس: تذكيراً، وتبصيراً، وجميع ما سبق في مصادر المبدوء بهمزة الوصل والمبدوء بالتاء وفي فعل المضعف هو القياس فيها، وقد يستغنى عنها غيرها سماعاً فيحفظ، ولا يقاس عليه، وإلى ذلك أشار بقوله: (وَمَنْ يَصِلُ) ويذكر (بِتَفْعَالٍ) المصدر أَي: بموازنه كتملّقٍ وتحمالٍ عقب (تَفَعَّلَ) الماضي الخماسي أَي: عقب موازنه بأن قال: تملّق تملّقا، وتحمل تحمالاً، فاحمه على ما فعل وأتى به، ولا تنكر عليه لأنه مسموع عن العرب، وإن كان القياس في مصدر تفعل الصحيح التفعّل كالتملّق، والتحمّل (و) من يذكر أيضاً موازن (الفِعْعَالِ) المصدر كالكذاب والكلام عقب (فَعَّلَ)

المضعف الماضي في حال تصريف الكلمة بأن قال: كذبَ كذابًا، وكلمَ كلامًا (فأخذه بِمَا فَعَلَا) أي: فامدحه على ما قال، وأتى به، ولا تُنكر عليه لأنه مسموعٌ عنهم، وإن كان القياس في مصدرِ فعلِ المضعفِ التفعيلِ كالتكذيبِ، والتكليمِ.

(وَقَدْ يُجَاءُ) ويؤتى (ب) موازن (تَفَعَّلَ) بفتح التاء مخففًا مصدرًا سماعيًا (لِفَعَّلَ) المضعف (فِي) حال إرادة الدلالة على (تَكْثِيرِ فِعْلٍ) وحدث وعلى المبالغة فيه، وَذَلِكَ (كَتَسْيَارٍ) بفتح التاء الفوقية وسكون السين المهملة، وتخفيف الياء التحتية في قولهم: سير تسيارًا، والقياس: تسييرًا، وكطوف تطوفاً، والقياس: تطويفًا.

ثم استطرده بذكر مصدر الثلاثي هنا لمشاركته تفاعل في وزن فِعِيلٍ فقال: (وَقَدْ جُعِلَا مَا لِلثَّلَاثِيِّ فِعِيلِي مُبَالِغَةً) أي: وقد جعل موازن فِعِيلِي بكسر الفاء، والعين المشددة مصدرًا سماعيًا للثلاثي لقصد الدلالة على الكثرة، والمبالغة في الفعل نَحْو: حَثَّ حَثِيي، وَخَصَّه خَصِيصِي، والقياس: حَثًا، وَخَصًّا، لَأَنَّهَا مِنَ الثَّلَاثِيِّ المضعفِ المعدِّي (وَمَنْ تَفَاعَلَ أَيْضًا قَدْ يُرَى بَدَلًا) أي: وقد يرى موازن فِعِيلِي سماعًا بدلًا و عوضًا من مصدر تفاعل الخماسي المبدوء بالتاء أيضًا أي: كما يرى بدلًا من مصدر الثلاثي نَحْو: تَرَامَى القوم رَمِيًا بكسر الراء وشد الميم، وبالقياس: تَرَامِيًا كثيرًا، والقياس: تَرَامِيًا، وقولهم: (أَيْضًا) هي كلمة تذكر بين شيئين بينهما توافق ويمكن استغناء كل منهما عن الآخر، فلا يجوز جاء زيد، أيضًا، ومن أراد بسط الكلام فيها فليراجع الأصل.



قَالَ النَّاطِمُ رحمته الله تعالى:

وَبِالْفُعْلَيْلَةِ أَفْعَلٌ قَدْ جَعَلُوا مُسْتَغْنِيًا لَا لُزُومًا فَاعْرِفِ الْمُثَلًّا
لِفَاعِلٍ اجْعَلْ فِعَالًا أَوْ مُفَاعَلَةً وَفِعْلَةٌ عَنْهَا قَدْ نَابَ فَاخْتِمَلًا

والجار والمجرور في قوله: (وَبِالْفُعْلَيْلَةِ أَفْعَلٌ قَدْ جَعَلُوا) متعلق بقوله: (مُسْتَغْنِيًا) أي: وقد جعلت العرب موازن افعلل الذي هو السُداسِيُّ المبدوء بالهمزة كاقشعر، واطمأن مستغنيًا عن مصدره القياسي الذي هو الافعالل كالاقشعرار والاطمئنان بموازن الفعليلة بِضَمِّ الفاء وتشديد اللام الأولى كالقشعريرة والطمأنينة، أي: جعلوه مستغنيًا به عنه استغناءً سماعيًا جائزًا (لَا لُزُومًا) أي: لا استغناءً قياسيًّا واجبًا (فَاعْرِفِ الْمُثَلًّا) بِالْفِ الإِطْلَاقِ أي: فاعرف أيها الصَّرْفِيُّ المثل، والأوزان المقيسة المطردة من السَّماعية النادرة، والقصد تكميل القافية، وفي كلام الناظم هنا نظر، ذكرته في المراضع، فراجعه.

ثم أشار إلى مصدر الرباعي المزيد فيه الألف بين فائه وعينه بقوله: (لِفَاعِلٍ اجْعَلْ فِعَالًا أَوْ مُفَاعَلَةً) أي: اجعل أيها الصَّرْفِيُّ موازن فعال بكسر الفاء مخففًا أو موازن مفاعلة مصدرًا قياسيًّا لفاعل الرباعي نحو قاتله، قتالًا، ومقاتلة، وجادله جدالًا ومجادلة، وظاهر كلامه أن كلا المصدرين مقيس فيه، ولكن المنقول عن سيويه أن المقيس هو المفاعلة فقط، لتعينها غالبًا فيما فاؤه ياء، نحو: يأسره مياسرة، إذا لاينه وساهله.

ثم أشار إلى المصدر السماعي في فاعل بقوله: (وَفِعْلَةٌ) بِكَسْرِ الفَاءِ وَسُكُونِ العَيْنِ (عَنْهَا) قَدْ نَابَ فَاخْتِمَلًا) بِالْفِ الإِطْلَاقِ أي: موازن فعلة، قد ينوب عنها في مصدر فاعل، أي: نقل عنهم فقبل نحو: ماراه مرية إذا جادله ونازعه، والقياس مرء ومماراة.

والنوع السَّابِعُ: الرُّبَاعِيُّ المَزِيدُ فِيهِ هَمْزَةُ القَطْعِ، وَهُوَ أَفْعَلٌ فمصدره الإفعال، إن كَانَ صَحِيحَ العَيْنِ، كأكرم إكرامًا، وأعلم إعلامًا، ولم يذكره النَّاطِمُ، وَأَنَّهُ ذَهَلَ عَنْهُ، أَمَّا المَعْتَلُّ مِنْهُ، وَالمَعْتَلُّ مَنْ اسْتَفْعَلَ فَقَدْ أَشَارَ إِلَى مُصْدَرِهِمَا بِقَوْلِهِ:

قَالَ النَّاطِمُ رحمته الله:

مَا عَيْنُهُ اعْتَلَّتِ الْأَفْعَالُ مِنْهُ وَالْأَسْمَاءُ
تَفْعَالٌ بِأَلْتَا وَتَعْوِيضٌ بِهَا حَصَلَا
مِنْ الْمُرَالِ وَإِنْ تُلْحَقُ بِغَيْرِهِمَا
تَبِينُ بِهَا مَرَّةٌ مِنَ الَّذِي عُمِلَا
وَمَرَّةٌ الْمَصْدَرِ الَّذِي تُلَازِمُهُ
بِذِكْرِ وَاحِدَةٍ تَبْدُو لِمَنْ عَقَلَا

(مَا عَيْنُهُ اعْتَلَّتِ) أي: الفعل الماضي الذي صارت عينه حرف علة (الْأَفْعَالُ) المصوغ (مِنْهُ) أي: من ذلك الفعل إن كان على وزن أفعل (وَالْأَسْمَاءُ) المصوغ منه إن كان على وزن استفعل ملتبسان (بِأَلْتَا) أي: بتاء التانيث (وَتَعْوِيضٌ بِهَا حَصَلَا مِنَ الْمُرَالِ) أي: وجعل التاء عوضاً عن العين المحذوفة فيهما حاصل.

أما المعتل من أفعل كأعان وأقام فيجيء مصدره على قياس مصدر الصحيح، لكن تسقط العين في مصدر المعتل لالتقاء الساكنين، وهما الألف المبدلة من عينه، وألف الإفعال المزيدة بين عينه ولامه للدلالة على المصدر لأن أصل أعان: إعانة، وأقام: إقامة، أعون إعاوناً، وأقوم إقواماً، على وزن أكرم إكراماً، فنقلوا حركة الواو إلى الساكن قبلها فانقلبت الواو ألفاً لتحريكها في الأصل وانفتاح ما قبلها الآن، فاجتمعت ألفان، فحذفت إحداهما على الخلاف فيها لالتقاء الساكنين فصار إعاناً وإقاماً، فعوضوا عن الألف المحذوفة تاء التانيث فصار: إعانة وإقامة.

وأما المعتل من استفعل كاستعان، واستقام فيجيء مصدره على قياس مصدر صحيحه أيضاً، لكن تسقط العين في مصدر المعتل، فأصل استعان: استعانة، واستقام: استقامة، استعون، استعاوناً، واستقوم استقواماً، على وزن استخرج استخراجاً، ففعل فيهما ما فعل في أقوم إقواماً، وأعون إعاوناً، والغالب لزوم هذه التاء، وقد تحذف كما في قوله تعالى: ﴿وَإِقَامَ الصَّلَاةِ﴾ ولم أر من نقل حذفها من الاستفعال.

ولما فرغ من الكلام على مصادر ما زاد على الثلاثي أتبعها بذكر المرة منه، ولم يتعرض للهيئة منه، لأنها شاذة فيه، فقال: (وَإِنْ تُلْحَقُ) التاء (بِغَيْرِهِمَا) أي: بغير الأفعال والاستفعال

المعتلين من سائر المصادرِ المقيسةِ المذكورةِ في هذا الفصلِ التي ليستُ فيها تاءٌ (تَبِنُ) أي: تظهرُ وتُعلمُ بتلكِ التاءِ (مَرَّةٌ) واحدةٌ (مِنْ) مراتِ الحدثِ (الَّذِي عُمَلَا) وفعلٌ وهو مدلولُ المصدرِ، فالألِفُ فيه حرفُ إطلاقٍ فتقولُ: استخرجَ استخراجَ، وانطلقَ انطلاقةً، مثلاً، فخرجَ بقولنا: المقيسةِ السَّاعِيَّةِ فَلَا تقول: طَوَّفَ، تطوَّافةً، وتملَّقَ تملَّاقةً، ويقولنا: التي ليستُ فيها تاءُ المصادرِ التي فيها تاءُ كالفعلَّةِ، والمُفاعلةِ، فإنَّ المَرَّةَ فيها لا تظهرُ إلا بوصفِ الواحدةِ كما ذكره بقوله: (وَمَرَّةُ الْمَصْدَرِ الَّذِي تُلَازِمُهُ) التَّاءُ، وتلايسه قياسياً كان ذلك المصدرُ كالفعلَّةِ، أو سماعياً كالفعلِّيَّةِ، وقوله: (بِذِكْرِ وَاحِدَةٍ) متعلقٌ بقوله: (تَبْدُو لِمَنْ عَقَلَا) أي: تظهرُ مرتهُ بذكرِ لفظِ واحدةٍ وصفاً لذلكِ المصدرِ وتُعلمُ به لمنْ عقلَ وعرفَ قانونَ الصَّرفِ، واصطلاحاً أربابهِ فيها، وذلكِ نَحْوَ: دحرجَ دحرجةً، وقاتلَ مقاتلةً واحدةً، وزكى تزكيةً واحدةً، واقشعرَّ قشعيرةً واحدةً، واطمأنَّ طمأنينةً واحدةً.

* * *

قَالَ النَّازِمُ رحمتهما:

(بَابُ الْمَفْعَلِ وَالْمَفْعَلِ وَمَعَانِيهِمَا)

أَيُّ: هذا (بَابُ) بيانُ المقيسِ وَالشَّاذُّ من (المَفْعَلِ) بفتح العين، (والمَفْعَلِ) بكسرِها، (و) بيان (مَعَانِيهِمَا) من المصدرية، والظرفية، ولعله أشار إليها بقوله: (افتح مصدرًا وسواه) إلخ، وفي بعض النسخ إسقاطه وقد تدخل عليها تاءُ التَّأْنِيثِ للمبالغة، أو لإرادة البقعة كالمودَّة والمظنة، والمراد بالمفعل والمفعل: المصدرُ الميمي والظرف الميمي، وكلُّ منهما إمَّا أن يكون فعله ثلاثيًا، أو غيره، فإن كان فعلها غيرَ ثلاثي مطلقًا فقياسُهما أن يكونا على وزنِ مضارعه المجهول، لكن يبدال حرفِ المضارعة ميًّا مضمومةً، وذلك كالمُدخل، والمُدحرج، والمنطلق، والمستخرج، ولا شاذَّ فيها حينئذٍ.

وإن كان فعلها ثلاثيًا فهما قسمان: مقيسٌ وشاذُّ، وضابط المقيس أنه إن كان المضارع مضمومَ العينِ كدخل، يدخل، أو مفتوحها كفرح يفرح، وذهب يذهب، أو كان المضارع مكسورَ العينِ مع كونه ناقصًا يائيًا كولي يلي، ورمى يرمي، فيكونان على وزنِ مفعَل بفتح العين، فتقولُ فيهما من الأفعالِ المذكورة: مدخل، ومفرح، ومذهب، ومولى، ومرمى، بفتح أولها وثالثها.

وإن كان المضارع مكسورَ العينِ مع كونه مثلاً واوياً صحيحَ اللامِ كوعَدَ يعد، ووثق يثق، فيكونان على وزنِ مفعِل بكسر العين، كوعده موعداً، أي: وعداً، وهذا موعِد زيد، أي: مكانٌ وعده، أو زَمَانِهِ، وإن كان المضارعُ مكسورَ العينِ مع صحَّةِ فائِهِ ولامِهِ، سواء كان مضاعفًا لازماً، ك: حَنَّ يحنُّ، وقرَّ يقرُّ، أم لا، كضرب يضرب، وجلس يجلس فالمصدر يكون على وزنِ مفعَل بفتح العين، كضربه مضرباً، أي: ضرباً، وحنَّ محنّاً، أي: حنيناً، والظرفُ يكونُ على وزنِ مفعِل بكسرِها، نحو: هذا مضرب زيد، أي: مكانٌ ضربه، أو زَمَانِهِ، وهذا يحن زيد، أي: مكانٌ حنينه أو زَمَانِهِ.

وَالشَّاذُّ منها ما خالفَ الحكمَ المذكورَ وهو خمسةٌ وأربعون كلمةً، وهي تنقسمُ إلى ثلاثة

أضرب: ضربٌ جاء فيه وجهان؛ الفتح، والكسر، وهو اثنان وعشرون كلمة، أشار إليها بقوله: (مَظْلَمَةٌ مَطْلَعٌ) إلى قوله: (وَالْكَسْرُ أَفْرِدٌ) وضربٌ جاء فيه وجهٌ واحدٌ وهو الكسر وهو ثمانية عشر كلمة، أشار إليها بقوله: (وَالْكَسْرُ أَفْرِدٌ) إلى قوله: (ثُمَّ مَفْعَلَةٌ اقْدُرْ) وضربٌ جاء فيه ثلاثة أوجه: الفتح، والكسر، والضَّمُّ، وهو سبع كلمات، ذكر الناظم منها خمسًا بقوله: (ثُمَّ مَفْعَلَةٌ اقْدُرْ)، إلى قوله: (كَذَا لِيَهْلِكَ).

* * *

قَالَ النَّاطِمُ رحمته الله:

مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ لَا يَفْعَلُ لَهُ أَنتِ بِمَفْ عَلٍ لَمُضَدِّرٍ أَوْ مَا فِيهِ قَدْ عُمِلَا
كَذَاكَ مُعْتَلٌ لَامٌ مُطْلَقًا وَإِذَا الـ فَا كَانَ وَأَوَّ بِكْسِرٍ مُطْلَقًا حَصَلَا

وبدأ الناظم بالمقيس منهما فقال: (مِنْ) الفعل (ذِي الثَّلَاثَةِ) حالة كونه (لَا يَفْعَلُ) موجود (لَهُ أَنتِ) أيها الصَّرْفِيُّ (ب) موازن (مَفْعَلٍ) بفتح العين (ل) للدلالة على (مُضَدِّرٍ) وحدث (أَوْ) للدلالة على (مَا فِيهِ قَدْ عُمِلَا) ذلك المصدر، فالألفُ فيه حرفُ إطلاقٍ، أي: أو للدلالة على زمانٍ أو مكانٍ قد عمل وأوقع فيه الحدث، لأنَّ كلَّ حدثٍ لا بدَّ له من زمانٍ ومكانٍ يقع فيه.

ومعنى البيت: وائتُ أيها الصَّرْفِيُّ من كلِّ فعلٍ ثلاثيٍّ متصرفٍ لا يأتي مضارعه على وزنٍ يَفْعَلُ بكسر العين بل يأتي على وزنٍ يَفْعَلُ بضمها، أو على يَفْعَلُ بفتحها بموازن مَفْعَلٍ بفتح الميم والعين وسكون الفاء للدلالة على مصدره نَحَوَ: كرم يكرم، مكرماً، أي: كرامة، وخرج يخرج مخرجاً، أي: خروجاً، وفرح يفرح مفرحاً، أي: فرحاً، وذهب يذهب مذهباً، أي: ذهاباً. أو للدلالة على ظرفه الزماني أو المكاني الذي فعل فيه الفعل، نحو هذا مكرم زيد، أي: زمان كرمه، أو مكانه، وهذا مخرج عمرو، أي: وقت خروجه أو موضعه مثلاً.

أمَّا فتح الميم والعين في المصدر، وكذا في الظرف فللخفة، وأمَّا سكون الفاء فلثلاً يلزم توالي أربع حركاتٍ في كلمةٍ واحدةٍ وخرج بالثلاثي غيره، وبالمتصرف الجامد ك: عسى، وليس، وبقوله: لَا يَفْعَلُ لَهُ، نَحَوَ: ضرب، ووعد، وباع، ورمى، وحن.

(كَذَاكَ) أي: مثل ذلك المذكور من الثلاثي الذي يأتي مضارعه على يَفْعَلُ بالضم أو على يَفْعَلُ بالفتح، في كون المفعَل منه مفتوح العين مطلقاً، أي: سواء أُريد به المصدر أو الظرف ثلاثيٍّ (مُعْتَلٌ لَامٌ) حالة كونه (مُطْلَقًا) عن التقييد ببابٍ دون بابٍ، أي سواء كان عين مضارعه مفتوحاً كبقية يبقى، أو مضموماً كدعا يدعو، أو مكسوراً: كرمى يرمي، فتقول في المفعَل منها: بقي مبقى، أي بقاء، وهذا مبقى زيد أي: مكان بقاءه، أو زمانه، وكذلك تقول في الباقي، وهنا تعليلٌ حسنٌ ذكرته في الأصل.

(وَإِذَا الْفَاءُ) بالقصرِ لضرورةِ النَّظْمِ (كَانَ وَאוًّا) أَي: وَإِذَا كَانَ فَاءُ الثُّلَاثِي وَاوًّا كَوَعَدَ يَعد، وَوَضَعَ يَضَع، وَوَسَّمَ يَسُم، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ فِي قَوْلِهِ: (بِكَسْرِ مُطْلَقًا) متعلق بقوله: (حَصَلًا) بِأَلِفِ الْإِطْلَاقِ أَي: حَصَلَ الْمَفْعَلُ الْمُصَوِّغُ مِنْهُ بِكَسْرِ عَيْنِهِ حَالَةً كَوْنِهِ مُطْلَقًا، أَي: سِوَاءَ أُرِيدَ بِهِ الْمَصْدَرُ أَوْ الظَّرْفُ فَتَقَوَّلُ فِي الْمَفْعَلِ مِنْهُ: وَعَدَ مَوْعِدًا، أَي: وَعَدًا، وَهَذَا مَوْعِدَ زَيْدٍ، أَي: مَكَانَ وَعَدِهِ، أَوْ زَمَانِهِ، وَوَضَعَ مَوْضِعًا أَي: وَضَعًا وَهَذَا مَوْضِعَ زَيْدٍ أَي مَكَانَ وَضَعَهُ أَوْ زَمَانَهُ وَوَسَّمَ مَوْسِمًا، أَي: وَسَامَةً، وَهَذَا مَوْسِمَ الْوَجْهِ، أَي: مَكَانَ وَسَامَتِهِ، أَوْ زَمَانَهُ، وَهَذَا تَعْلِيلٌ حَسَنٌ فِي الْأَصْلِ، فَارْجِعْهُ.

* * *

قَالَ النَّاطِمُ رحمته الله:

وَلَا يُؤَثِّرُ كَوْنُ الْوَاوِ فَاءً إِذَا مَا اعْتَلَّ لَامٌ كَمَوْئِي فَارَعَ صِدْقٌ وَلَا
فِي غَيْرِ ذَا عَيْنَهُ افْتَحَ مَصْدَرًا وَسِوَا هُ، اكسِرْ وَشَدَّ اللَّذِي عَن ذَلِكْ اعْتَزَلَا

ولما كان قوله سابقاً (كذلك مُعْتَلُّ لَامٍ) يَقْتَضِي أَنَّ كَوْنَ اللَّامِ مَعْتَلًّا يُوْجِبُ فَتْحَ الْمَفْعَلِ مَطْلَقًا، وَقَوْلُهُ: (وَإِذَا الْفَا كَانَ وَاوًا بِكْسِرٍ مُّطْلَقًا حَصَلًا) يَقْتَضِي أَنَّ كَوْنَ الْفَاءِ وَاوًا يُوْجِبُ كَسْرَهُ مَطْلَقًا صَرَّحَ بِأَنَّهُ لَوْ اجْتَمَعَا مَعًا فِي فِعْلٍ وَاحِدٍ لَمْ يُوْثِّرْ كَوْنُ الْوَاوِ فَاءً بَلْ يَكُونُ حَكْمُهُ حَكْمَ مَعْتَلِّ اللَّامِ الَّذِي لَيْسَ فَاؤُهُ وَاوًا، فَقَالَ: (وَلَا يُؤَثِّرُ كَوْنُ الْوَاوِ فَاءً) أَي: لَا يَقْتَضِي كَوْنُ فَاءِ الْفِعْلِ وَاوًا وَجُوبَ كَسْرِ الْمَفْعَلِ مِنْهُ مَطْلَقًا (إِذَا مَا اعْتَلَّ لَامٌ) أَي: إِذَا كَانَ لَامُ الْفِعْلِ حَرْفَ عِلَّةٍ، بَلْ يَعْتَبَرُ وَيَرْجَحُ جَانِبُ اللَّامِ وَيَصِيرُ حَكْمُهُ حَكْمَ مَعْتَلِّ اللَّامِ الَّذِي لَيْسَ فَاؤُهُ وَاوًا، كَرَمِي يَرْمِي فَيَجِبُ فَتْحُ الْمَفْعَلِ مِنْهُ مَطْلَقًا وَذَلِكَ (ك) قَوْلِكَ: وَلِيَه يَلِيَه (مَوْئِي) بِفَتْحِ اللَّامِ أَي: وَلايَةٌ وَوَلَاءٌ وَهَذَا مَوْئِي زَيْدٍ، أَي: مَكَانٌ وَقَايَتُهُ أَوْ زَمَانِيهِ، وَكَقَوْلِكَ: وَقَاه يَقِيهِ مَوْئِي، بِالْفَتْحِ، أَي: وَقَايَةٌ، وَهَذَا مَوْئِي زَيْدٍ، أَي: مَكَانٌ وَلايَتُهُ أَوْ زَمَانِيهِ، وَالغَرَضُ مِنْ قَوْلِهِ: (فَارَعَ صِدْقٌ وَلَا) تَكْمِيلُ الْبَيْتِ، وَمَعْنَاهُ: فَاحْفَظْ أَيُّهَا الْمَخَاطَبُ وَلايَةً صَادِقًا، وَعِجْبَةً صَادِقَةً أَي: دُمْ عَلَيَّ مَحَبَّةً مِّنْ مَحَبَّتِهِ لَكَ صَادِقَةً، وَالْوَلَاءُ بِفَتْحِ الْوَاوِ، وَبِالْمَدِّ وَقَصْرِهِ، هُنَا لِنُضْرُورَةِ الرَّوْيِ: الْمَحَبَّةُ وَالصَّدَاقَةُ وَالقُرْبُ، وَالقَرَابَةُ، وَإِضَافَةُ صِدْقٍ إِلَيْهِ مِنْ إِضَافَةِ الصِّفَةِ إِلَى الْمَوْصُوفِ.

ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْمَفْعَلِ مِنْ نَحْوِ: ضَرَبَ يَضْرِبُ، وَحَنَّ يَحْنُ، بِقَوْلِهِ: (فِي غَيْرِ) هَذَا (لِذَا) الْمَذْكُورِ الَّذِي سَبَقَ ذِكْرُهُ مِنْ أَوَّلِ الْبَابِ إِلَى هُنَا (عَيْنُهُ افْتَحَ) أَي: افْتَحَ عَيْنَ الْمَفْعَلِ حَالَةَ كَوْنِهِ مَصْدَرًا أَي: دَالًّا عَلَى مَصْدَرٍ وَحَدِيثٍ (وَسِوَاهُ اكسِرْ) أَي: وَاكسِرْ عَيْنَ الْمَفْعَلِ الدَّالَّ عَلَى سِوَى الْمَصْدَرِ، وَغَيْرِهِ، وَهُوَ الظَّرْفُ وَالَّذِي سَبَقَ ذِكْرُهُ هُوَ مَا مَضَارَعُهُ مَضْمُومٌ ك: نَصْرٌ وَكِرْمٌ، وَمَا مَضَارَعُهُ مَفْتُوحٌ ك: ذَهَبٌ وَفَرَحٌ، وَمَا مَضَارَعُهُ مَكْسُورٌ مَعْتَلُّ اللَّامِ ك: رَمِي، أَوْ مَعْتَلُّ الْفَاءِ وَوَاوًا ك: وَعَدَ وَبَقِيَ مِمَّا مَضَارَعُهُ مَكْسُورٌ مَعْتَلُّ الْعَيْنِ ك: بَاعَ وَعَاشَ، وَسَيَأْتِي فِي آخِرِ الْبَابِ، وَالْمَضَاعِفُ اللَّازِمُ ك: حَنَّ وَفَرَّ، وَالصَّحِيحُ الْمَشْهُورُ بِكَسْرِهِ ك: ضَرَبَ وَجَلَسَ، وَهَذَا

الأخيران هما المرادان بهذا البيت، فتقول في المضاعف: فرَّ زيد مفراً، بالفتح، أي: فراراً، وهذا مَفْرُ زيد، بالكسر، أي: وقت فراره، أو موضعه، وفي الصحيح المشهور بكسرة، ضرب زيد مضرباً بالفتح أي: ضرباً، وهذا مضرب زيد بالكسر، أي: مكان ضربه، أو زمانه.

ثم أشار إلى القسم الثاني وهو الشاذ بقوله: (وشد) أي: خرج عن قياس استعمالهم المفعل (الذي عن ذلك اعتزلاً) بإلف الإطلاق أي: اعتزل، وانفصل، وابتعد عن ذلك الحكم المذكور من أول الباب إلى هنا فهو محفوظ لا يقاس عليه.

* * *

قَالَ النَّاطِمُ رحمته الله تعالى:

مَظْلَمَةٌ مَطْلَعُ الْمَجْمَعِ مُحَمَّدَةٌ مَذْمُومَةٌ مَنْسَكٌ مَضْنَةٌ الْبُخْلَاءُ
مَزَلَّةٌ مَفْرَقٌ مَضَلَّةٌ وَمَدْبُوبٌ بٌ مَحْشَرٌ مَسْكَنٌ مَحَلٌّ مَنْ نَزَلَا

واعلم أنه قد تقدم لك أن الشاذ ثلاثة أضرب، الضرب الأول منها: ما جاء فيه وجهان: الفتح، والكسر، وهو اثنان وعشرون كلمة، الأول منها: (مَظْلَمَةٌ) يقال: ظلمَ يظلم ظلمًا، من باب: ضرب، ومَظْلَمَةٌ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَّاسِ، ومَظْلَمَةٌ بِالْكَسْرِ عَلَى الشُّدُودِ، أي: ظلمًا، وهذا مظلمة زيدٍ بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَّاسِ، والفتح عَلَى الشُّدُودِ، أي مَكَانَ ظَلَمِهِ، أو زَمَانِهِ، والثاني منها: (مَطْلَعٌ) يقال: طلع الكوكبُ من بابِ نصر، يطلعُ طُلُوعًا ومَطْلَعًا، أي: طُلُوعًا، وهذا مطلع القمر بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَّاسِ فِيهِمَا، أي: فِي الْمَصْدَرِ وَالظَّرْفِ، وبِالْكَسْرِ عَلَى الشُّدُودِ فِيهِمَا، والثالث منها: (الْمَجْمَعُ) يقال: جمع المتفرق يجمعُ من بابِ فتح، جمعًا، ومجمعًا، وهذا مجمع المال بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَّاسِ فِيهِمَا، وبِالْكَسْرِ عَلَى الشُّدُودِ فِيهِمَا أَيضًا، والرابع منها: (مُحَمَّدَةٌ) يقال: حمدهُ يحمدهُ من بابِ فهم، حمداً، ومحمداً، ومحمدةً، وهذا محمدةُ زيدٍ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَّاسِ فِيهِمَا، وبِالْكَسْرِ عَلَى الشُّدُودِ كَذَلِكَ أَيضًا، والسادس منها: (مَنْسَكٌ) يقال: نسك الرجل ينسك من بابِ نصر، نسكًا ومنسكًا، إذا تزهد وتعبَّد أو ذبح لوجهِ اللَّهِ تَعَالَى، وهذا منسكُ زيدٍ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَّاسِ فِيهِمَا، وبِالْكَسْرِ عَلَى الشُّدُودِ كَذَلِكَ، والسابع منها: (مَضْنَةٌ الْبُخْلَاءُ) بالقصر، لضرورة الروي، يقال: ضنَّ بالشَّيْءِ من بابِ حنَّ إذا بخل به يضمنُ ضنًّا ومضنةً، وهذا مضنةُ زيدٍ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَّاسِ مَصْدَرًا، وعلى الشُّدُودِ ظَرْفًا، وبِالْكَسْرِ عَلَى الشُّدُودِ مَصْدَرًا، وعلى القياسِ ظَرْفًا.

وَالْبُخْلَاءُ جَمْعُ بَخِيلٍ، وَهُوَ ضِدُّ السَّخِيِّ، وَقِيدُ الْمَضْنَةِ بِالْبُخْلَاءِ احْتِرَازًا مِنْ ضَنْنٍ بِالْمَكَانِ يَضْنُ مِنْ بَابِ فَرَحٍ ضَنْنًا وَمَضْنَةً إِذَا لَزِمَهُ وَلَمْ يَبْرَحْهُ، فَإِنَّ الْمَضْنَةَ مِنْهُ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَّاسِ مُطْلَقًا، وَالثَّامِنُ مِنْهَا: (مَزَلَّةٌ) يُقَالُ: زَلَّ عَنِ الْحَقِّ يَزُلُّ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ، زَلًّا وَمَزَلَةً إِذَا أَخْطَأَ، وَهَذَا مَزَلَةٌ زَيْدٍ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَّاسِ مَصْدَرًا، وَعَلَى الشُّدُودِ ظَرْفًا، وبِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَّاسِ ظَرْفًا وَعَلَى

الشُّدُوذِ مُصَدَّرًا، والتاسع منها: (مَفَرَّقٌ) يقال: فَرَّقَ بين الشيئين يفرِّقُ من بابِ نصرَ فرَقًا ومفَرَّقًا، وهذا مَفَرَّقُ زَيْدٍ وعمروٍ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ فِيهِمَا، وبِالْكَسْرِ عَلَى الشُّدُوذِ، كذلك والعاشر منها: (مَضَلَّةٌ) يقال: ضَلَّ يضلُّ من بابِ ضربِ ضلَّالًا، ومضَلَّةٌ، وهذا مضلَّةُ زَيْدٍ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ مُصَدَّرًا، وعلى الشُّدُوذِ ظرفًا، وبِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَاسِ ظرفًا، وعلى الشُّدُوذِ مُصَدَّرًا (و) والحادي عشر منها: (مَدَبٌ) يقال: دَبَّ عَلَى الأَرْضِ يَدبُّ من بابِ ضربِ، دَبًّا ومدبًّا، وهذا مدبُّ زَيْدٍ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ مُصَدَّرًا، وعلى الشُّدُوذِ ظرفًا، وبِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَاسِ ظرفًا، وعلى الشُّدُوذِ مُصَدَّرًا.

والثاني عشر منها: (مَحْشَرٌ) يقال: حَشَرَ النَّاسَ يَحْشُرُ من بابِ نصرَ حَشْرًا ومَحْشَرًا، وهذا مَحْشَرُ زَيْدٍ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ فِيهِمَا، وبِالْكَسْرِ عَلَى الشُّدُوذِ فِيهِمَا، والثالث عشر منها: (مَسْكَنٌ) يقال: سَكَنَ الدَّارَ يَسْكُنُ من بابِ نصرَ سَكْنًا، ومَسْكَنًا، وهذا مَسْكَنُ زَيْدٍ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ فِيهِمَا، وبِالْكَسْرِ عَلَى الشُّدُوذِ فِيهِمَا أَيضًا، والرابع عشر منها: (مَحَلٌّ مِنْ نَزَلًا) يقال: حَلَّ بِالْمَكَانِ يَحُلُّ من بابِ نصرَ حَلًّا وحُلُولًا ومحَلًّا، إِذَا نَزَلَ فِيهِ، وهذا محلُّ زَيْدٍ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ فِيهِمَا، وبِالْكَسْرِ عَلَى الشُّدُوذِ كَذَلِكَ، وقيدُهُ بِإِضَافَتِهِ إِلَى (مَنْ نَزَلًا) احترازًا من حَلِّ الدَّيْنِ لِأَنَّهُ مِنَ الْمُضَاعَفِ اللَّازِمِ، فقياسُ مُصَدَّرِهِ الفَتْحُ، وظرفُهُ الكسْرُ.



قَالَ النَّازِمُ رحمته الله:

وَمَعْجَزٌ وَبِتَاءٍ ثُمَّ مَهْلَكَةٌ مَعْتَبَةٌ مَفْعَلٌ مِنْ ضَعٍ وَمِنْ وَجَلًا
مَعَهَا مِنْ أَحْسِبٍ وَضَرْبٍ وَزَنْ مَفْعَلَةٍ مَوْقَعَةٌ كُلُّ ذَا وَجْهَاهُ قَدْ جُمِلَا

(و) الخامس عشر منها: (مَعْجَزٌ) مجردٌ من التَّاءِ (و) مَعْجَزَةٌ ملتبسٌ (بتاء) تَأْنِيثٌ يقال: عَجَزَ الرَّجُلُ عَنْ كَذَا يَعْجِزُ مِنْ بَابِ ضَرْبِ عَجَزًا وَمَعْجَزًا وَمَعْجَزَةٌ، إِذَا لَمْ يَقْتَدِرْ عَلَيْهِ، وَهَذَا مَعْجَزٌ زَيْدٌ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَّاسِ مُصَدَّرًا، وَعَلَى الشُّذُودِ ظَرْفًا، وَبِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَّاسِ ظَرْفًا، وَعَلَى الشُّذُودِ مُصَدَّرًا، وَ(ثُمَّ) فِي قَوْلِهِ: (ثُمَّ مَهْلَكَةٌ) بِمَعْنَى الْوَاوِ، أَي: وَالسَّادِسُ عَشَرَ مِنْهَا: (مَهْلَكَةٌ) يُقَالُ: هَلَكَ الرَّجُلُ يَهْلِكُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ، هَلَاكًا وَمَهْلَكَةً، أَي: هَلَاكًا إِذَا فَنِيَ أَوْ مَاتَ، وَهَذَا مَهْلَكَةٌ زَيْدٌ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَّاسِ، مُصَدَّرًا، وَعَلَى الشُّذُودِ ظَرْفًا، وَبِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَّاسِ ظَرْفًا وَعَلَى الشُّذُودِ مُصَدَّرًا، وَالسَّابِعُ عَشَرَ مِنْهَا: (مَعْتَبَةٌ) يُقَالُ: عَتَبَ عَلَيْهِ يَعْتَبُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ عَتَبًا وَمَعْتَبَةً إِذَا أَنْكَرَ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ فَعْلِهِ، وَهَذَا مَعْتَبَةٌ عَمَرُو بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَّاسِ مُصَدَّرًا، وَعَلَى الشُّذُودِ ظَرْفًا، وَبِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَّاسِ ظَرْفًا، وَالثَّامِنُ عَشَرَ مِنْهَا: (مَفْعَلٌ) مَصُوعٌ (مِنْ) مُصَدَّرٌ (ضَعٌ) الَّذِي هُوَ أَمْرٌ مِنْ وَضَعِ الشَّيْءِ يَضَعُ مِنْ بَابِ فَتْحٍ وَضَعًا وَمَوْضِعًا إِذَا أَثْبَتَهُ فِي مَكَانٍ، وَهَذَا مَوْضِعُ زَيْدٍ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَّاسِ فِيهِمَا، وَبِالْكَسْرِ عَلَى الشُّذُودِ كَذَلِكَ (و) التَّاسِعُ عَشَرَ مِنْهَا: (مَفْعَلٌ) مَصُوعٌ (مِنْ) مُصَدَّرٌ (وَجِلًا) بِالْفِ مَوْجَلٌ، يُقَالُ: وَجَلَ الرَّجُلُ يَوْجَلُ مِنْ بَابِ فَرَحٍ وَجَلًا وَمَوْجَلًا إِذَا خَافَ، وَهَذَا مَوْجَلٌ زَيْدٌ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَّاسِ فِيهِمَا، وَبِالْكَسْرِ عَلَى الشُّذُودِ كَذَلِكَ.

وَالظَّرْفُ فِي قَوْلِهِ: (مَعَهَا) وَكَذَا الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ فِي قَوْلِهِ: (مِنْ أَحْسِبٍ وَضَرْبٍ) حَالٌ مِنْ قَوْلِهِ: (وَزَنْ مَفْعَلَةٍ) أَي: وَشَدَّ وَزَنْ مَفْعَلَةٌ حَالَةٌ كَوْنِهِ مَصُوعًا مِنْ مُصَدَّرٍ أَحْسِبٍ وَمَصُوعًا مِنْ ضَرْبٍ حَالَةٌ كَوْنِهِ كَائِنًا مَعَ هَذِهِ الْمَذْكُورَاتِ فِي كَوْنِهِ مَعْدُودًا مِنَ الضَّرْبِ الَّذِي فِيهِ وَجْهَانِ.

أَي: وَالْعَشْرُونَ مِنْهَا: (الْمَحْسَبَةُ) يُقَالُ: حَسَبَهُ يَحْسِبُهُ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا حُسْبَانًا، وَمَحْسَبَةٌ إِذَا ظَنَّهُ، وَهَذَا مَحْسَبَةٌ زَيْدٌ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَّاسِ مُصَدَّرًا، وَعَلَى الشُّذُودِ ظَرْفًا، وَبِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَّاسِ

ظرفاً وعلى الشُّدُوذِ مصدرًا، والحادي والعشرون منها: (المضربة) يقال: ضربه يضربه ضربًا ومضربة، وهذا مضربةٌ زيد بالفتحِ على القياسِ مصدرًا، وعلى الشُّدُوذِ ظرفًا، وبالكسرِ على القياسِ ظرفًا، وعلى الشُّدُوذِ مصدرًا، والثاني والعشرون منها: (موقعة) يقال: وقع الطير على الشَّجَرِ إذا سقطَ عليه، يقعُ من بابِ وضعٍ وقوعًا، وموقعةٌ وهذا موقعةُ الطائرِ بالفتحِ على القياسِ فيهما، وبالكسرِ على الشُّدُوذِ كذلك.

(كُلُّ ذَا) المذكور أي: جميعُ ما سبقَ لك ذكره من قوله: (مظلمة) إلى هنا (وجهاه) أي: الوجهانِ الجائزانِ في عينه يعني الفتح والكسر (قَدْ مُحْمَلًا) بألفِ التثنيةِ أي نقلًا عن العربِ أي: قد حملتها الرواة عن العربِ.

* * *

قَالَ النَّازِمُ رحمته على:

وَالْكَسْرَ أَفْرَدَ لِمَرْفِقِي وَمَعْصِيَةَ وَمَسْجِدٍ مَكْبِرٍ مَأْوِي حَوِي الْإِبْلَا
مِنْ أَثْوِي وَأَغْفِرُ وَعُذْرٍ وَأَحْمِ مَفْعِلَةً وَمِنْ رَزَا وَأَعْرِفُ أَظُنُّ مَنِبَتٍ وَصِلَا

ثم شرع الناظم في ذكر الضرب الثاني من أقسام الشاذ، وهو ما جاء فيه الوجه الواحد الكسر فقط، وهو ثمانية عشر كلمة، الأول منها: ما ذكره بقوله: (وَالْكَسْرَ أَفْرَدَ لِمَرْفِقِي) أي: واحكم أيها الصرقي بانفراد الكسر على الشذوذ في عين مرفق مطلقا، يقال: رفق به، يرفق من باب نصر رفقا ومرفقا، أي: رفقا إذا عامله بلطف ويسر، وهذا مرفق زيد بالكسر على الشذوذ فيهما، أي: في المصدر والظرف وقياسه فتح مصدره وظرفه معا، والثاني منها: ما ذكره بقوله: (وَمَعْصِيَةَ) أي: واحكم بانفراد الكسر على الشذوذ في عين معصية يقال: عصي ربه عصيا ومعصية أي: عصيا إذا خرج عن طاعته، وهذا معصية زيد بالكسر على الشذوذ فيهما، وقياسه فتح مصدره وظرفه معا؛ لأنه معتل لام كرمي يرمي، والثالث منها: ما ذكره بقوله: (وَمَسْجِدٍ) أي: واحكم بانفراد الكسر على الشذوذ في عين مسجد، يقال: سجد يسجد من باب نصر سجودا ومسجدا، أي: سجودا إذا انحنى خاضعا، ووضع جبهته على الأرض متعبدا، وهذا مسجد زيد بالكسر على الشذوذ فيهما، وقياسه فتح مصدره وظرفه معا، والرابع منها: ما ذكره بقوله: (مَكْبِرٍ) أي: واحكم بانفراد الكسر على الشذوذ في عين مكبر يقال: كبر في السن من باب فرح كبرا، ومكبرا أي: كبرا إذا طعن في سن الكبر، وهذا مكبر زيد بالكسر على الشذوذ مطلقا، وقياسه فتح مصدره وظرفه معا، والخامس ما ذكره بقوله: (مَأْوِي حَوِي الْإِبْلَا) أي: واحكم أيضا بانفراد الكسر على الشذوذ في عين مأوي، وأصله مأوي فأعل كقاض، يقال: أوت الإبل في عطنها تأوي من باب رمى أويًا ومأويا، أي: إواء، إذا نزلت فيه، وهذا مأوي الإبل بالكسر على الشذوذ فيهما، وقياسه فتح مصدره وظرفه جميعا لأنه معتل اللام، وقيده بقوله: (حَوِي الْإِبْلَا)، أي: جمعها احترازا من قولهم: أوى الرجل البيت يأوي إواء، ومأوي، إذا نزل فيه، فإنه بالفتح على القياس والجار والمجرور في قوله: (مِنْ أَثْوِي) متعلق

بمحذوفِ صفةٍ لمفعلة الآتي المعطوف على مرفق أي: واحكم أيها الصرقي بانفراد الكسر على الشذوذ مطلقاً في عين مفعلة مصوغة من مصدر ائو (و) في عين مفعلة مصوغة من مصدر (اغفر و) مصوغة من (عذر و) مصوغة من مصدر (احم) وقوله: (مفعلة) بالجر معطوف على مرفق كما مرّ آنفاً.

أي: والسادس منها: (المأوية) يقال: أوى له يأوي من باب رمى أوية ومأوية، أي: أوية إذا رقى له ورحمه، وهذا مأوية زيد بالكسر فيهما على الشذوذ وقياسه فتح مصدره وظرفه جميعاً، والسابع منها: (المغفرة) يقال: غفر الله له يغفر من باب ضرب عفراً ومغفرةً، وهذا مغفرة زيد بالكسر فيهما، قياساً في الظرف، وشذوذاً في المصدر وقياسه فتح مصدره، وكسر ظرفه، والثامن منها: (المعذرة) يقال: عذره على ما صنع يعذره من باب ضرب عذراً ومعذرةً، أي: عذراً إذا رفع عنه اللوم، أو قبل عذره، وهذا معذرة زيد بالكسر فيهما قياساً في الظرف وشذوذاً في المصدر، والتاسع منها: (المحمية) يقال: حمى من العار يحمى من باب رضي حميةً ومحميةً، إذا تنزه عنه وكرهه، وهذا محمية زيد أي: مكان حميته، أو زمانه بالكسر فيهما على الشذوذ، وقياسه فتح مصدره وظرفه جميعاً، والجار والمجرور في قوله: (ومن رزاً) معطوف على الجار والمجرور في قوله: (من ائو) على كونه صفة لمفعلة، والتقدير: واحكم أيها الصرقي بانفراد الكسر على الشذوذ في عين مفعلة مصوغة من مصدر: رزاً (و) مصوغة من مصدر: (اعرف) ومصوغة من مصدر: (اظنن) أي: والعاشر منها: (المرزئة) يقال: رزاً الرجل ماله يرزاً من باب منع رزاً ومرزئة إذا أصابه بمصيبة فيه، ونقص منه شيئاً، وهذا مرزئة زيد بالكسر على الشذوذ فيهما، وقياسه فتح مصدره وظرفه معاً، والحادي عشر منها: (المعرفة) يقال: عرف الشيء يعرفه من باب ضرب عرفاناً ومعرفةً إذا علمه، وهذا معرفة زيد بالكسر على الشذوذ مصدرًا، وعلى القياس ظرفًا، والثاني عشر منها: (المظنة) يقال: ظن الشيء يظن من باب نصر ظناً ومظنةً إذا أدركه إدراكًا راجحًا.

وهذا مظنة زيد بالكسر على الشذوذ فيهما، وقياسه فتح مصدره وظرفه جميعاً، والثالث عشر منها ما ذكره بقوله: (منبت) وهو بالجر معطوف على مرفق، أي: واحكم بانفراد الكسر على الشذوذ في عين منبت، يقال: نبت البصل ينبت من باب نصر نبتًا وسبتًا إذا نشأ، وخرج

من الأرض، وهذا منبت البصل بالكسر على الشدوذ فيهما، وقياسه فتح مصدره، وظرفه معاً، والألف في قوله: (صلاً) بدل من نون التوكيد الخفيفة، وهو أمر من وصل الشيء بالشيء إذا ضمّه إليه، أي: وصلن أيها الصرفي ما سبق ذكره من قوله: لرفق إلى هنا، أي: اجعله موصولاً

* * *

قال الناظم رحمته الله:

بِمَفْعِلِ اشْرُقَ مَعَ اغْرُبَ وَاسْقَطْنَ رَجَعَ اجْ - زُرُّ ثُمَّ مَفْعَلَةٌ اَقْدُرُ وَاشْرُقْنَ نُخْلًا

(بِمَفْعِلِ اشْرُقَ) أي: بمفعلٍ مصوغٍ من مصدرٍ أشرف في كونه معدودًا من الضربِ الثالثِ حالة كونه (مَعَ اغْرُبَ) أي: حالة كونه مَفْعِلِ اشْرُقَ مصاحبًا بمفعلٍ مصوغٍ من مصدرٍ اغرب، (وَ) مصاحبًا بمفعلٍ (اجزُرُ) في كون ذلك كله من الضربِ الثاني.

أي: والرابع عشر منها: (المشرق) يقال: شرقت الشمسُ تَشْرُقُ من بابِ نصرَ شرقًا ومشرقًا، وهذا مشرق الشمسِ بِالْكَسْرِ عَلَى الشُّدُوذِ فِيهَا، وقياسه فتح مصدره وظرفه جميعًا، والخامس عشر منها: (المغرب) يقال: غربت الشمسُ تَغْرُبُ من بابِ نصرَ غربًا ومغربًا، وهذا مغرب الشمسِ بِالْكَسْرِ عَلَى الشُّدُوذِ فِيهَا، وقياسه فتح مصدره وظرفه معًا، والسادس عشر منها: (المسقط) يقال: سقط الطائرُ يسقطُ من بابِ نصرَ سقوطًا ومسقطًا، وهذا مسقط الطائرِ بِالْكَسْرِ عَلَى الشُّدُوذِ فِيهَا، وقياسه فتح مصدره وظرفه معًا، والسابع عشر منها: (المرجع) يقال: رجع عن الأمرِ أو إليه يرجع من بابِ ضربَ رجوعًا ومرجعًا إذا انصرف عنه، أو عادَ إليه، وهذا مرجع زيدٍ بالكسرِ عَلَى الشُّدُوذِ مَصْدَرًا، وَعَلَى الْقِيَاسِ ظَرْفًا، وقياسه فتح مصدره وكسرُ ظرفه، والثامن عشر منها: (المجزر)، يقال: جزر الرجلُ الإبلَ، أو الشاةَ يَجْزُرُ من بابِ ضربَ ونصرَ جزرًا ومجزرةً إذا نحرها أو ذبحها، وهذا مجزر الحيوانِ بِالْكَسْرِ عَلَى الشُّدُوذِ مَصْدَرًا وَعَلَى الْقِيَاسِ ظَرْفًا إن كان من بابِ ضربٍ وَعَلَى الشُّدُوذِ فِيهَا إن كان من بابِ نصرٍ، وقياسه فتح مصدره وكسرُ ظرفه إن كان من بابِ ضربٍ، وفتحها إن كان من بابِ نصرٍ.

ثم ذكر الناظم الضرب الثالث من الشاذ وهو ما جاء فيه ثلاثة أوجه: الفتح على القياس، والكسر والضم على الشدوذ، وهو سبع كلمات ذكر منها خمسة بقوله: (ثُمَّ مَفْعَلَةٌ اَقْدُرُ) أي: ثم بعد ما ذكر صل أيها الصرفي ما سبق بمفعلة مصوغة من مصدرٍ اقدر (وَ) مصوغة من

مصدر (أشْرَقَنْ) بالنُّونِ الخفيفة، والغرضُ من قوله: (تُخَلَا) بالبناءِ للمفعول تكميلُ البيتِ،
أي: هذَّبَ وصَفَى جميعَ ما سبقَ ذكره من الانتقادِ والاعتراضِ عليه

* * *

قَالَ النَّاطِمُ رحمته :

وَاقْبُرْ وَمِنْ أَرْبٍ وَثَلَّثَ اَرْبَعَهَا كَذَا لِمَهْلِكِ التَّتْلِيَتْ قَدْ بُذِلَا

(وَ) صِل، وَبِهِ يَكْمُلُ مَا ذَكَرَهُ بِمَفْعَلَةٍ مَصُوعَةٌ مِنْ مُصَدِرٍ (اقْبُرْ وَ) مَصُوعَةٌ (مِنْ) أَرْبٍ،

وَقَوْلُهُ: (وَثَلَّثَ اَرْبَعَهَا) أَي: وَاحْكُمُ بِتَثْلِيثِ حَرَكَةِ عَيْنِ مَفْعَلَةٍ هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ الْأَخِيرَةُ يَعْنِي بِهَا الْمَقْدُرَةَ وَالْمَشْرُقَةَ وَالْمَقْبِرَةَ وَالْمَأْرِبَةَ (كَذَا) أَي: كَهَذَا الْمَذْكُورِ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ (لِمَهْلِكِ التَّتْلِيَتْ قَدْ بُذِلَا) أَي: قَدْ بُذِلَ وَأُعْطِيَ تَتْلِيَتْ حَرَكَةِ الْعَيْنِ لِمَهْلِكِ كَمَا أُعْطِيَ لِهَذِهِ الْأَرْبَعَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَبِهِ يَكْمُلُ مَا ذَكَرَهُ النَّاطِمُ مِنَ الْأَوْزَانِ الْمَثَلَّةِ خَمْسَةَ.

أَي: فَالْأَوَّلُ مِنَ الْأَوْزَانِ السَّبْعَةِ الْمَثَلَّةِ (الْمَقْدُرَةَ) يُقَالُ: قَدَّرَ عَلَى الشَّيْءِ يَقْدِرُ، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَنَصَرَ قَدْرًا وَمَقْدَرَةً، إِذَا قَوِيَ عَلَيْهِ، وَهَذَا مَقْدَرَةٌ زَيْدٍ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَّاسِ، وَالْكَسْرِ وَالضَّمِّ عَلَى الشُّدُوزِ مُصَدَّرًا وَبِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ عَلَى الشُّدُوزِ وَالْكَسْرِ وَالضَّمِّ عَلَى الْقِيَّاسِ، وَالْكَسْرِ وَالضَّمِّ عَلَى الشُّدُوزِ مُطْلَقًا إِنْ كَانَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ، وَبِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَّاسِ، وَالْكَسْرِ وَالضَّمِّ عَلَى الشُّدُوزِ مُطْلَقًا إِنْ كَانَ مِنْ بَابِ نَصَرَ، وَالثَّانِي مِنْهَا: (الْمَشْرُقَةَ)؛ يُقَالُ: شَرَقَتِ الشَّمْسُ تَشْرُقُ مِنْ بَابِ نَصَرَ شَرْقًا وَمَشْرُقَةً، وَهَذَا مَشْرُقَةٌ زَيْدٍ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَّاسِ فِيهِمَا، وَبِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ عَلَى الشُّدُوزِ، وَقِيَّاسُ مُصَدَّرِهِ وَظَرْفُهُ الْفَتْحُ، وَالثَّلَاثُ مِنْهَا: (الْمَقْبِرَةَ) يُقَالُ: قُبِرَ الْمَيْتُ يَقْبُرُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ، وَنَصَرَ قَبْرًا وَمَقْبِرَةً، وَهَذَا مَقْبِرَةٌ زَيْدٍ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَّاسِ فِيهِمَا، وَبِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ عَلَى الشُّدُوزِ فِيهِمَا إِنْ كَانَ مِنْ بَابِ نَصَرَ، وَقِيَّاسُهُ فَتْحُ مُصَدَّرِهِ وَظَرْفُهُ إِنْ كَانَ كَذَلِكَ، وَالرَّابِعُ مِنْهَا: (الْمَأْرِبَةَ) يُقَالُ: أَرْبَ الرَّجُلُ يَأْرِبُ مِنْ بَابِ فَرِحَ أَرْبًا، وَمَأْرِبَةٌ إِذَا كَانَ عَاقِلًا مَاهِرًا، وَهَذَا مَأْرِبَةٌ زَيْدٍ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَّاسِ فِيهِمَا، وَبِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ عَلَى الشُّدُوزِ، وَالْخَامِسُ مِنْهَا: (الْمَهْلِكَةَ) يُقَالُ: هَلَكَ الرَّجُلُ يَهْلِكُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ هَلَاكًا وَمَهْلِكًا، إِذَا فَنِيَ أَوْ مَاتَ، وَهَذَا مَهْلِكٌ زَيْدٍ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَّاسِ مُصَدَّرًا، وَبِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ عَلَى الشُّدُوزِ فِيهِ، وَقِيَّاسُهُ فَتْحُ مُصَدَّرِهِ، وَكَسْرُ ظَرْفِهِ، وَالسَّادِسُ مِنْهَا: (الْمَيْسِرَةَ) يُقَالُ: يَسَرَ الْأَمْرُ يَيْسِرُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ يَسِرًا وَمَيْسِرَةً إِذَا لَانَ وَسَهَّلَ وَهَذَا مَيْسِرَةٌ الْأَمْرِ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَّاسِ مُصَدَّرًا، وَالْكَسْرِ وَالضَّمِّ عَلَى الشُّدُوزِ فِيهِ، وَقِيَّاسُهُ فَتْحُ

مصدره، وكسرُ ظرفه، والسَّابِعُ منها: (المزرعة) يقالُ: زَرَعَ الأرضَ يزرعُ منْ بابِ منعَ زرعًا ومزرعةً، إذا ألقى فيها البذرَ، وهذا مزرعةٌ زيدٍ بالفتحِ على القياسِ فيهما، وبالكسرِ والضَّمِّ على الشُّذُوذِ فيهما.

* * *

قَالَ النَّاطِمُ رحمته الله:

وَكَالصَّحِيحِ الَّذِي الْيَا عَيْنُهُ وَعَلَى رَأْيِي تَوَقَّفَ وَلَا تَعُدُّ الَّذِي نُقِلَا
وَكَاسِمِ مَفْعُولٍ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ صُغِ مِنْهُ لِمَا مَفْعَلٌ أَوْ مَفْعِلٌ جُعِلَا

ولما كان قوله سابقاً: (فِي غَيْرِ ذَا عَيْنِهِ افْتَحَ مَصْدَرًا وَسِوَاهُ، اكْسُرَ) شاملاً نَحْو: باع يبيع، مع أن فيه خلافاً قوياً نبه على ذلك بقوله: (وَكَالصَّحِيحِ الَّذِي الْيَا عَيْنُهُ) أَي: والفعل الأجوف الذي كانت عينه ياءً، كباع يبيع، وعاش يعيش، مثل الفعل الصحيح أَي: السالم من حروف العلة، والهمزة والتضعيف كضرب يضرب، أَي: مثله على مذهب الجمهور في أن قياس المفعل منه الفتح إذا أُريد به المصدر، والكسر إن أُريد به الظرف سواء سمع فيه ذلك ك: عاش يعيش معاشاً للمصدر، ومعيشاً للظرف أم لا، ك: باع المتاع يبيع مباعاً، للمصدر، ومبيعاً للظرف (وَعَلَى رَأْيِي) وقول لبعضهم (تَوَقَّفَ) أنت أيها الصرفي في صوغ المفعل منه على السماع (وَلَا تَعُدُّ) أَي: لا تتجاوز الأمر (الَّذِي نُقِلَا) عنهم، وسمع فيه، ولا تقسه على الصحيح فما سمع مفتوحاً لم يخرع له ظرف مكسور، ولكن لم أر بمفتوح لم يشاركه الكسر، وما سمع مكسوراً لم يخرع له مصدر مفتوح ك: جاء يجيء مجيئاً، وغاب عنه مغيباً.

والكاف في قوله: (وَكَاسِمِ مَفْعُولٍ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ) مفعول به، لقوله: (صُغِ) وقوله: (مِنْهُ)، وكذا قوله: (لِمَا) متعلق بـ: صُغِ أَي: وصُغِ أيها الصرفي من الفعل غير ذي الثلاثة حروف رباعياً كان أم لا، مثل اسم المفعول منه، أَي: وزن اسم مفعوله للدلالة على مصدره الميمي أو ظرفه اللذين (مَفْعَلٌ) بفتح العين مراداً منه المصدر (أَوْ مَفْعِلٌ) بكسرها مراداً منه الظرف (جُعِلَا) أَي: صيغاً لهما من الفعل الثلاثي أَي: صُغِ من غير الثلاثي وزن اسم مفعوله للدلالة على مصدره الميمي أو ظرفه اللذين صيغ لهما المفعل والمفعل من الثلاثي وألف (جُعِلَا) للثنائية عائدة على المفعل والمفعول فتقول: أقمتُ مقاماً بضم الميم، أَي: إقامة، وهذا مقامُ زيد أَي: مكان إقامته، أو زمانه، وانطلقتُ منطلقاً، أَي: انطلقاً، وهذا منطلقُ زيد أَي: مكان انطلاقه، أو زمانه، واستخرجتُ المعدنَ مستخرجاً، أَي: استخراجاً، وهذا مستخرجُ المعدنِ أَي: مكان استخراجِه أو زمانه.

قَالَ النَّاطِمُ رحمته الله:

(فَصْلٌ فِي بِنَاءِ الْمَفْعَلَةِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْكَثْرَةِ)

مِنْ اسْمٍ مَا كَثُرَ اسْمُ الْأَرْضِ مَفْعَلَةٌ كَمَثَلِ مَسْبَعَةٍ وَالزَّائِدُ اخْتِزَالًا
مِنْ ذِي الْمَزِيدِ كَمَفْعَاةٍ وَمُفْعَلَةٌ وَأَفْعَلْتُ عَنْهُمْ فِي ذَا قَدِ اخْتِمِلًا

(فَصْلٌ فِي بِنَاءِ الْمَفْعَلَةِ)

بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ، وَسُكُونِ الْفَاءِ، أَيُّ: هَذَا فَصْلٌ مَوْضُوعٌ فِي بَيَانِ صَوْغِ وَزَنِ الْمَفْعَلَةِ مِنْ اسْمٍ مَا كَثُرَ فِي الْأَرْضِ وَصِفًا لِلأَرْضِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى كَثْرَتِهِ فِيهَا، وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَفْعَلَةَ صَيْغَةٌ مَوْضُوعَةٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى كَثْرَةِ وَجُودِ الشَّيْءِ فِي الْمَكَانِ.

وَاعْلَمْ أَيْضًا أَنَّ أَوْزَانَ مَا يَدُلُّ عَلَى الْكَثْرَةِ ثَلَاثَةٌ: مَفْعَلَةٌ: بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَالْعَيْنِ، بَيْنَهُمَا فَاءٌ سَاكِنَةٌ، وَمُفْعَلَةٌ: بِضَمِّ الْمِيمِ، وَكسْرِ الْعَيْنِ، مَعَ سُكُونِ الْفَاءِ، وَأَفْعَلْتُ، وَهَذِهِ الْأَوْزَانُ الثَّلَاثَةُ تَنْقَسِمُ عَلَى قَسْمَيْنِ: كَثِيرٍ، وَنَادِرٍ، فَالْكَثِيرُ وَاحِدٌ، وَهُوَ وَزْنُ مَفْعَلَةِ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ، كَمَسْبَعَةٍ، وَالنَّادِرُ: اثْنَانِ مُفْعَلَةٌ وَأَفْعَلْتُ، نَحْوُ: أَسْبَعَتِ الْأَرْضُ، فَهِيَ مُسْبَعَةٌ.

وَالجَارُّ وَالْمَجْرُورُ فِي قَوْلِهِ: (مِنْ اسْمٍ مَا كَثُرَ) حَالٌّ مِنَ الْخَيْرِ، أَوْ مِنَ الْمَبْتَدَأِ فِي قَوْلِهِ: (اسْمُ الْأَرْضِ مَفْعَلَةٌ) أَيُّ: اسْمُ الْأَرْضِ، وَالْمَكَانِ مَوَازِنُ مَفْعَلَةُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ حَالَةٌ كَوْنِهِ مَصُوعًا مِنْ اسْمٍ مَا كَثُرَ فِيهَا مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْيَانِ وَصِفًا لِلأَرْضِ الَّتِي كَثُرَ فِيهَا ذَلِكَ الْمَسْمِيُّ لِلدَّلَالَةِ عَلَى كَثْرَتِهِ فِيهَا، بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْاسْمُ ثَلَاثِيًّا مَجْرَدًا، وَذَلِكَ (كَمَثَلِ مَسْبَعَةٍ) وَمَأْسَدَةٍ أَيُّ: كَثِيرَةُ السَّبْعِ وَالْأَسَدِ، أَوْ ثَلَاثِيًّا مَزِيدًا فِيهِ (وَالزَّائِدُ) أَيُّ: وَالْحَالُ أَنَّ الْحَرْفَ الزَّائِدَ (اخْتِزَالًا) أَيُّ: وَاقْتِطَعَ وَحُذِفَ وَالْأَلْفُ لِلإِطْلَاقِ (مِنْ) الثَّلَاثِي (ذِي) الْحَرْفِ (الْمَزِيدِ) أَيُّ: صَاحِبَ الْحَرْفِ الزَّائِدِ وَذَلِكَ (ك) الْأَفْعَى وَالْقَتَاءُ، وَالرُّمَانُ، فَتَقُولُ فِي صَوْغِ الْمَفْعَلَةِ مِنْهُ: هَذِهِ أَرْضُ (مَفْعَاةٍ) وَمَقْتَاةٍ وَمَرْمَنَةٍ، أَيُّ: كَثِيرَةُ الْأَفْعَى، وَالْقَتَاءُ، وَالرُّمَانُ، بِحُذْفِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْأَوَّلِ وَإِحْدَى الْمَثَلَتَيْنِ، وَالْأَلْفُ مِنَ الثَّانِي، وَإِحْدَى الْمِيمَيْنِ، وَالْأَلْفُ مِنَ الثَّلَاثِ، وَالْأَفْعَى: حَيْثُ خَبِيثَةٌ سَامَّةٌ (وَمُفْعَلَةٌ) بِضَمِّ الْمِيمِ وَكسْرِ الْعَيْنِ (وَأَفْعَلْتُ) بِسُكُونِ التَّاءِ، أَيُّ: مَوَازِنُهَا الْمَصُوعُ

مَنْ اسْمٍ مَا كُثِرَ فِي الْأَرْضِ (عَنْهُمْ) أَيُّ: عَنِ الْعَرَبِ (فِي ذَا) أَيُّ: فِي الدَّلَالَةِ عَلَى كَثْرَةِ مَا كُثِرَ فِي
 الْأَرْضِ (قَدْ احْتِمَالًا) أَيُّ: نَقْلًا بِالْفِ التَّشْبِيهِ الْعَائِدَةِ إِلَى مَفْعَلَةٍ وَأَفْعَلَتِ، أَيُّ: قَدْ نُقِلَ كُلُّ مِنْهُمَا
 عَنِ الْعَرَبِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى كَثْرَةِ مَا كُثِرَ فِي الْأَرْضِ بِدَلِّ الْمَفْعَلَةِ فَيَقُولُونَ: أَسْبَعَتِ الْأَرْضُ، فَهِيَ
 مَسْبَعَةٌ أَيُّ: كَثِيرَةٌ السَّبْعُ، وَأَبْقَلَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مَبْقَلَةٌ، أَيُّ: كَثِيرَةٌ الْبَقْلِ.

* * *

قَالَ النَّاطِمُ رحمته الله:

غَيْرُ الثَّلَاثِي مِنْ ذَا الْوَضْعِ مُتَمَتِّعٌ وَرُبَّمَا جَاءَ مِنْهُ نَادِرٌ قَبْلًا

(فَصْلٌ فِي بِنَاءِ الْأَلَةِ)

كَمَفْعَلٍ وَكَمَفْعَالٍ وَمَفْعَلَةٍ مِنْ الثَّلَاثِي صُغِ اسْمٌ مَا بِهِ عُمَلًا

أَمَّا غَيْرُ الثَّلَاثِي فَيَمْتَنِعُ صَوْغُ هَذَا الْوِزْنِ مِنْهُ إِلَّا نَادِرًا كَمَا ذَكَرَهُ النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ: (غَيْرُ) الْاسْمِ (الثَّلَاثِي) الْأَصُولِ سِوَاءَ كَانَ رِبَاعِيًّا ك: ضِفْدَعٍ، أَوْ خَمَاسِيًّا ك: سَفْرَجَلٍ، وَهُوَ مَبْتَدَأٌ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ فِي قَوْلِهِ: (مِنْ) هَذَا الْوَضْعِ (وَالْبِنَاءُ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ: (مُتَمَتِّعٌ) وَهُوَ خَبْرُ الْمَبْتَدَأِ أَي: غَيْرُ جَائِزٍ عِنْدَهُمْ، وَفِي عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ قَلْبٌ تَقْدِيرُهُ: وَهَذَا الْوَضْعُ وَالْوِزْنُ الدَّالُّ عَلَى كَثْرَةِ مَا كَثُرَ فِي الْأَرْضِ الْمَذْكُورِ فِي هَذَا الْفَصْلِ مِنَ الْمَفْعَلَةِ، وَالْمَفْعَلَةِ، وَأَفْعَلْتِ مَمْتَنِعٌ صَوْغُهُ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِي لِمَا فِيهِ مِنَ الثَّقَلِ، وَلَا سَتَغْنَائِهِمْ عَنْهُ بِنَحْوِ: كَثِيرَةُ الضَّفَادِعِ (وَرُبَّمَا جَاءَ) وَوَرَدَ فِي لِسَانِهِمْ (مِنْهُ) أَي: مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِي (نَادِرٌ) قَدْ (قَبْلًا) وَنُقِلَ عَنْهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَرْضٌ مَثْعَلِبَةٌ وَمَعْقَرِبَةٌ أَي: كَثِيرَةُ الثَّعَلِبِ وَالْعَقْرَبِ، حَكَاهُمَا سِيبَوِيهِ رحمته الله عَنِ الْعَرَبِ، وَالْأَلْفُ فِي (قَبْلًا) حَرْفٌ إِطْلَاقِي.

(فَصْلٌ فِي بِنَاءِ الْأَلَةِ)

أَي: فَصْلٌ فِي بَيَانِ أَوْزَانِ اسْمِ الْأَلَةِ، فَالْأَلَةُ ضَابِطُهَا هِيَ: مَا يَعَالِجُ بِهِ الْفَاعِلُ الْمَفْعُولَ لَوْصُولِ الْأَثْرِ إِلَيْهِ، وَأَمَّا اسْمُ الْأَلَةِ فَهُوَ: كُلُّ مَا دَلَّ عَلَى أَدَاةِ الْعَمَلِ، وَقِيلَ: كُلُّ اسْمٍ اشْتَقَّ مِنْ فِعْلِ ثَلَاثِيٍّ مُتَعَدِّ اسْمًا لِمَا يُسْتَعَانُ بِهِ فِي ذَلِكَ الْفِعْلِ.

وَهُوَ - أَعْنِي اسْمَ الْأَلَةِ - نَوْعَانِ: مُشْتَقٌّ، وَغَيْرُ مُشْتَقٍّ، فَالْمُشْتَقُّ قَسَمَانِ: مَقْيِسٌ أَي: مَطْرَدٌ، وَشَادٌ، فَالْمَقْيِسُ لَهُ ثَلَاثَةُ أَوْزَانٍ: مِفْعَلٌ، ك: مِقْدَحٌ، وَمِفْعَالٌ، ك: مِفْتَاحٌ، وَمِفْعَلَةٌ، ك: مِكْنَسَةٌ، وَذَكَرَهَا النَّاطِمُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ مِنَ التَّرْجِمَةِ، وَالشَّادُ سَبْعَةُ أَلْفَاظٍ، ذَكَرَ النَّاطِمُ مِنْهَا سِتَّةً فِي الْبَيْتِ الثَّانِي، وَتَرَكَ وَاحِدًا وَهُوَ الْمُحْرَضَةُ، وَهُوَ الْإِنَاءُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الْحُرْصُ، بَضْمَتَيْنِ وَهُوَ الْأَشْنَانُ، وَهَذَا النَّوْعُ أَعْنِي الْمَشْتَقَّ مِنْ اسْمِ الْأَلَةِ لَا يُبْنَى إِلَّا مِنَ الثَّلَاثِيِّ الْمُتَعَدِّيِّ، وَشَدَّ مِنْهُ مَصْفَاةٌ وَمَرْقَاةٌ وَمَزْمَارٌ لِأَنَّهَا مَأْخُودَةٌ مِنْ صَفَا وَرَقِيٍّ وَزَمْرٍ وَهِيَ لِازْمَةٌ.

والنوع الثاني غير مشتق، وهو لا ضابط له، ويأتي على أوزانٍ مختلفة نحو: قدوم، وسكين، وفأس، ولم يذكره الناظم، والجار والمجرور في قوله: (كمفعل ومفعال ومفعلة) بكسر الميم وفتح العين في الثلاثة حال من مفعول صغ، وقوله: (من الثلاثي) بسكون الياء لضرورة النظم متعلق بقوله: (صغ) والمعنى: صغ أيها الصرفي من الفعل الثلاثي المتعدي دون غيره (اسم ما به عملاً) أي: اسم الآلة التي عمل بها الفعل حالة كونه على وزن مفعل ك: مخيط ومخلب أو على وزن مفعال ك: مفتاح ومقراض أو على وزن مفعلة ك: مسرحة ومسبحة وكل هذه الأوزان الثلاثة لا يقاس عليها، ولكن الغالب في معتل اللام وزن مفعلة نحو: مطواة ومشواة، وندر غيره كالمقل، وقوله: (صغ) أمر من صاع الكلمة إذا بناها من كلمة أخرى على هيئة مخصوصة، وما واقعة على الآلة، وذكر الضمير به العائد على ما نظرنا إلى لفظها.

* * *

قَالَ النَّاطِمُ رحمته الله:

شَدَّ الْمُدْقُ وَمُسْعَطٌ وَمُكْحَلَةٌ وَمُدْهَنٌ مُنْصَلٌّ وَالْآتِ مِنْ نَخْلًا
وَمَنْ نَوَى عَمَلًا بِهِنَّ جَازَلَهُ فِيهِنَّ كَسْرٌ وَلَمْ يَعْأ بِمَنْ عَدَلَا

ثم ذكر الناظم الألفاظ الشاذة، وتقدم لك أنها سبعة، ذكر الناظم منها ستة، الأول منها: ما ذكره بقوله: (شَدَّ الْمُدْقُ) أي: خرج عن قياس الأوزان المطردة، وهي الثلاثة السابقة، لفظ المدق: بضم الميم وفتح العين على القياس، والعين، وهي الآلة التي يدق بها، أو عليها الشيء وسمع فيه المدق، والمدقة، بكسر الميم وفتح العين على القياس، والثاني منها ما ذكره بقوله (و) شد (مسعط) بضم الميم والعين، وهو الإناء الذي يجعل فيه السعوط ويصب منه في الأنف، والسعوط بفتح السين: الدواء الذي يصب في الأنف، وسمع فيه المسعط، بكسر الميم وفتح العين على القياس، والثالث منها: ما ذكره بقوله: (و) شدَّ (مُكْحَلَةٌ) بضم الميم والعين، وهو الإناء الذي يجعل فيه الكحل، وأما المكحل بكسر الميم، وفتح العين على القياس فيهما فهو الميل الذي يجعل به الكحل في العين، والرابع منها: ما ذكره بقوله: (و) شدَّ (مُدْهَنٌ) بضم الميم، والعين، وهو الإناء الذي يجعل فيه الدهن، والخامس منها: ما ذكره بقوله: وشَدَّ (مُنْصَلٌّ) بضم الميم والعين، وهو من أسماء السيف، وسمع فيه المنصل، بضم الميم وفتح الصاد، والسادس منها: ما ذكره بقوله: (و) شدَّ المنخل (الآتِ) أي: المصوغ (من) مصدر (نَخَلًا) بِالْفِ الإِطْلَاقِ، وهو بضم الميم والعين، ما يُنخَلُ بِهِ الدقيق، وسمع فيه المنخل بضم الميم، وفتح الحاء، يقال: نخل الدقيق، من باب نصر إذا غربله، وأزال نخالته، والنخالة: بضم النون: ما بقي في المنخل من القشر، ونحوه، والسابع منها: (المُحْرَضَةُ) بضم الميم والعين، وهو الإناء الذي يجعل فيه الحرص، وهو بضمين: الأشنان، كما مر.

ثم إن لزوم الضم في هذه السبعة إذا قصد بهن أسماء الآلات المخصوصة، وأما إذا قصد بهن الاشتقاق مما عمل بهن فإنه يجوز فيهن مراعاة القياس كما ذكره بقوله: (وَمَنْ نَوَى عَمَلًا بِهِنَّ) أي: ومن قصد بهن اشتقاقاً من العمل الذي عمل بهن، ولم يقصد بهن الآلات

المخصوصة (جَازَ لَهُ) أَي: لَدُنكَ القاصِدِ (فِيهِنَّ) أَي: فِي هَذِهِ الألفاظِ بَلْ فِي السَّبْعَةِ (كَسْرٌ) لأولهنَّ مَعَ فَتْحِ لَعِينِهِنَّ عَلَى القِياسِ (وَلَمْ يَعْْبَأْ) أَي: لَمْ يَبَالِ ذَلِكَ القاصِدُ (بِمَنْ عَدَلَا) أَي: وَلَا يَبَالِ بَعْدِلِ مَنْ عَدَلُهُ، وَلامَهُ عَلَى ذَلِكَ الكَسْرِ؛ لِأَنَّهُ عَلَى الصَّوَابِ، فيقولُ: دَقَّقْتُ الشَّيْءَ بِالمدَّقِّ، وَنَخَلْتُ الدَّقِيقَ بِالمنخَلِ إِلَى غيرِ ذَلِكَ.

* * *

قَالَ النَّاطِمُ رحمته:

وَقَدْ وَفَيْتُ بِمَا قَدْ رُمْتُ مُنْتَهِيَا فَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ مَا رُمْتُهُ كَمَلَا
 ثُمَّ الصَّلَاةُ وَتَسْلِيمٌ يُقَارِنُهَا عَلَى الرَّسُولِ الْكَرِيمِ الْخَاتِمِ الرُّسُلَا
 وَآلِهِ الْغُرِّ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ وَمَنْ إِيَّاهُمْ فِي سَبِيلِ الْمَكْرَمَاتِ تَلَا
 وَأَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ أَثْوَابِ رَحْمَتِهِ سِتْرًا جَمِيلًا عَلَى الزَّلَّاتِ مُشْتَمَلَا

(وَقَدْ وَفَيْتُ) وَأَتَمَمْتُ (بِمَا قَدْ رُمْتُ) وَقَصَدْتُهُ مِنَ النَّظْمِ الْمَحِيطِ بِالْمَهْمِ مِنْ هَذَا الْفَرْقِ
 حَالَةَ كَوْنِي (مُنْتَهِيَا) وَوَأَصْلًا لِلنَّهْيَةِ فِي تَحْرِيرِهِ وَتَنْقِيحِهِ، وَالْفَاءُ فِي قَوْلِهِ: (فَالْحَمْدُ لِلَّهِ) اسْتِنَافِيَّةٌ
 بِمَعْنَى الْوَاوِ، بِدَلِيلِ مَا فِي بَعْضِ النُّسخِ مِنَ الْوَاوِ، وَإِذْ فِي قَوْلِهِ: (إِذْ مَا رُمْتُهُ) وَقَصَدْتُهُ (كَمَلَا)
 وَتَمَّ تَعْلِيلِيَّةٌ لِإِنْشَاءِ الْحَمْدِ، وَالْمَعْنَى: وَأَصْفُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِجَمِيعِ الْمَحَامِدِ لِكَمَالِ مَا رَمْتَهُ
 وَقَصَدْتُهُ مِنَ النَّظْمِ الْمَحِيطِ بِالْمَهْمِ، لِأَنَّ ذَلِكَ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مُقْتَضٍ لِلْحَمْدِ،
 وَمِيمٌ كَمَلًا مَثَلَةٌ، وَالْفُهُ حَرْفٌ إِطْلَاقِي.

وَأَتَى النَّاطِمُ بِ: ثُمَّ الدَّالَّةُ عَلَى التَّرْتِيبِ إِشَارَةً إِلَى مَا تَقَدَّمَ فِي صَدْرِ الْكِتَابِ فَقَالَ: (ثُمَّ
 الصَّلَاةُ) أَيُّ: الرَّحْمَةُ الْمَقْرُونَةُ بِالتَّعْظِيمِ (وَتَسْلِيمٌ) أَيُّ: تَحِيَّةٌ دَائِمَةٌ لِأَثْقَةِ بِهِ ﷺ، وَجَمَلَةٌ قَوْلِهِ:
 (يُقَارِنُهَا) صِفَةٌ لـ: تَسْلِيمٍ، أَيُّ: وَتَسْلِيمٌ مُقَارِنٌ لِلصَّلَاةِ كَاتِنَانِ (عَلَى) النَّبِيِّ (الرَّسُولِ) الْمَعْهُودِ
 بَيْنَنَا الَّذِي هُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ (الْكَرِيمِ) أَيُّ: الْمَوْصُوفُ بِالْكَرَمِ وَالسَّخَاءِ، أَوْ بِالشَّرْفِ
 وَالْفَضْلِ (الْخَاتِمِ الرُّسُلَا) بِالْفِ الإِطْلَاقِ أَيُّ: الْآخِرُ لِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرَّسُلِينَ لِأَنَّهُ ﷺ خَاتِمَةُ
 عَقْدِ الرِّسَالَةِ وَوَأَسْطُتْهَا (وَ) كَاتِنَانِ عَلَى (آلِهِ) وَأَقَارِبِهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَالْمَطْلَبِ (الْغُرِّ)
 أَيُّ: السَّادَاتِ الْأَشْرَافِ، وَالْغُرَّ جَمْعُ الْأَغْرِ، وَالْأَغْرُ: السَّيِّدُ الشَّرِيفُ، (وَ) كَاتِنَانِ عَلَى جَمِيعِ
 (الصَّحْبِ) الَّذِينَ اجْتَمَعُوا بِهِ ﷺ، مُؤْمِنِينَ بِهِ فِي حَالِ حَيَاتِهِ (الْكَرَامِ) الْمُنزَلَةَ عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ
 وَتَعَالَى، كَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ آيَةُ ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾ الْآيَةَ، وَغَيْرُهَا مِنْ
 الْآيَاتِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بَدَلُ هَذَا الشُّطْرِ: «وَأَلِهِ وَالصَّحَابَةَ الْكَرَامِ وَمَنْ» (وَ) كَاتِنَانِ عَلَى
 جَمِيعِ (مَنْ إِيَّاهُمْ فِي سَبِيلِ الْمَكْرَمَاتِ تَلَا) أَيُّ: وَعَلَى جَمِيعِ مَنْ تَلَا الصَّحَابَةَ وَتَبِعَهُمْ فِي سَبِيلِ

الخير والمكرمات، وطريق الرشد والهدايات، ولو بإحسانٍ إلى يوم الدين، والإضافة في سبيل المكرمات للبيان والمكرمات بفتح الميم وضمّ الراء جمع مكرمة كذلك أيضًا، والمكرمة: فعلٌ الخير، وما تعظم المنزلة به عند الله تعالى كالورع والتقوى.

(وَأَسْأَلُ اللَّهَ) الكريم سبحانه وتعالى (مِنْ أَثْوَابِ رَحْمَتِهِ) ولباس عفوّه، وهو بيانٌ مقدّم لقوله: (سِتْرًا جَمِيلًا) أي: سترًا حسنًا وغفرانًا دائمًا لا يعقبه مؤاخذه، وقوله: (عَلَى) جميع ما وقع مني من صنوف (الزَّلَّاتِ) والخطيئات متعلقٌ بقوله: (مُشْتَمِلًا) ومحيطًا وهو صفةٌ ثانيةٌ لـ: سترًا، والأثوابُ جمعُ ثوبٍ، والثوب: اللباسُ وإضافتهُ إلى الرحمةِ من إضافة المشبّه به إلى المشبّه على حدّ لجين الماء، والستر، بكسر السين: ما يستتر به، وبالفتح: التغطية والجميل من كلّ شيء الحسن منه، والزَّلَّاتُ: جمعُ زَلَّةٍ، والزَّلَّةُ: الخطيئةُ، ويقال: اشتمل الأمر على كذا إذا أحاط به.

* * *

قَالَ النَّازِمُ رحمته الله:

وَأَنْ يُيسِّرَ لِي سَعِيًّا أَكُونُ بِهِ مُسْتَبَشِّرًا جَدِلاً لَا بَاسِيراً وَجِلاً

(وَ) أَسْأَلُ اللَّهَ الْكَرِيمَ (أَنْ يُيسِّرَ) وَيَسْهَلَ (لِي) فِيمَا بَقِيَ مِنْ عَمْرِي (سَعِيًّا) أَيُّ: عَمَلًا صَالِحًا (أَكُونُ بِهِ) أَيُّ: أَكُونُ بِجَزَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (مُسْتَبَشِّرًا) أَيُّ: مَسْرورًا بِوَجْهِ حَتَّى أَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْوَجْهِ الْمُسْفِرَةِ الضَّاحِكَةِ (جَدِلاً) أَيُّ: فَرِحًا بِقَلْبِي حَتَّى أَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْقُلُوبِ الرَّاضِيَةِ لِسَعِيهَا (لَا بَاسِيراً) بِهِ، أَيُّ: لَا كَالْحَا وَعَبوسًا بِوَجْهِ عَلَيْهِ لِسُوءِ جَزَائِهِ فَأَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ الْوَجْهِ الْبَاسِرَةِ (وَجِلاً) أَيُّ: خَائِفًا فَرَعًا بِقَلْبِي مِنْ عَقُوبَتِهِ، فَأَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُلُوبِ الْخَائِفَةِ.

وَفِي كَلَامِهِ تَلْمِيحٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجْوهُ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ﴿٢٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ ﴿٢٩﴾﴾، وَلِقَوْلِهِ أَيْضًا:

﴿وَجْوهُ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾﴾.

جَعَلْنَا اللَّهَ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَإِيَاهُ وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ مَعَ وَالِدِينَا وَأَوْلَادِنَا، وَمَشَائِخِنَا مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْوَجْهِ النَّاصِرَةِ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ وَجُودِهِ، إِنَّهُ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ، وَأَجْوَدُ الْأَجْوَدِينَ، آمِينَ.

وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ، وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَتَابُ، وَمِنْهُ نَرْجِي حَسَنَ الْمَآبِ، وَهَذَا آخِرُ مَا بَشَّرَنِي اللَّهُ بِانْتِهَائِهِ، بَعْدَ مَا وَقَفَنِي بِابْتِدَائِهِ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا حَبَانَا، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى مَا أَوْلَانَا، وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِي إِلَيْهِ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَدِيمَ نَفْعَهُ بَيْنَ عِبَادِهِ، بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ وَجُودِهِ، إِنَّهُ أَكْرَمُ مَسْئُولٍ، وَوَافِي كُلِّ مَأْمُولٍ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا يَا رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا أَعْمَالَنَا، وَأَصْلِحْ أَقْوَالَنَا وَأَفْعَالَنَا، إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، وَتُبَّ عَلَيْنَا يَا مَوْلَانَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَجُدْ عَلَيْنَا بِحَارِ فَيْضِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

(قَالَ مُؤَلَّفُهُ وَجَامِعُهُ) لَاحَ بَدْرُ تَمَامِهِ، وَفَاحَ مَسْكُ خَتَامِهِ، مَمْتَصِفَ السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ الثَّلَاثَةِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ مِنْ شَهْرِ أَلْفِ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَخَمْسِ ١٤٠٥ / ٨ / ٢٥ مِنْ سَنِي الْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلِ الصَّلَاةِ، وَأَزْكَى التَّحِيَّةِ.

(وقال مؤلفه) أيضًا: قد وضعت هذا الشرح الصغير أولًا على خصوص التراجم بسنين قبل المناهل، فضاعت تلك النسخة بحوادث الدهر، والآن جددت كتابته في مكة المكرمة، وجعلته شرحًا كاملًا على جميع القصيدة فيه كفاية للمبتدي عن الكبير، فالحمد لله على إنعامه والشكر له على إفضاله، والصلاة والسلام على نبيه محمد وآله وصحبه وأتباعه ما تداول الجديان، وتعاقب الملوان.

شعر

وَلَا تَمُوتَنَّ بِفَنٍّ وَاحِدٍ كَسَلَا	أَحْرِضْ عَلَيَّ كُلَّ فَنٍّ تَبْلُغُ الْأَمَلَا
أَبَدْتُ لَنَا الْجَوْهَرَيْنِ الشَّمْعَ وَالْعَسَلَا	النَّحْلُ لَمَارَعَتْ مِنْ كُلِّ فَاكِهَةِ
وَالشَّهْدُ يُرِي بِإِذْنِ الْبَارِي الْعَلَا	الشَّمْعُ فِي اللَّيْلِ ضَوْءٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ

* * *

فهرس الموضوعات

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٥	بسملة الشارح
٦	مقدمة
٩	بسملة الناظم
١٣	باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه
٣٧	فصل في بيان أحكام اتصال الفعل الماضي بتاء الضمير أو نونه
٤٠	باب أبنية الفعل المزيد فيه
٥١	فصل في المضارع
٥٥	فصل في فعل ما لم يسم فاعله
٦٠	فصل في فعل الأمر
٦٤	باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين
٧٣	باب أبنية المصادر
٨٨	فصل في مصادر ما زاد على الثلاثي
٩٦	باب المفعول والمفعول ومعانيهما
١١٤	فصل في بناء المفعلة للدلالة على الكثرة
١١٦	فصل في بناء الآلة

للفص والمراجعة والتحقيق

القاهرة - ت: ٤٤٦٤٠٧٦٦ - جوال: ٠١٠٧٢١٩٥٤٣

البريد الإلكتروني: EBADALRHMAN_SFEF@YAHOO.COM



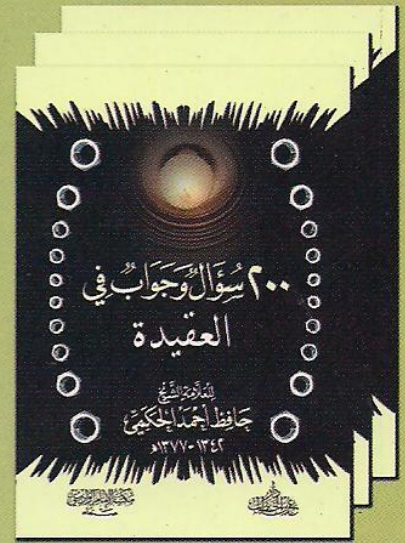
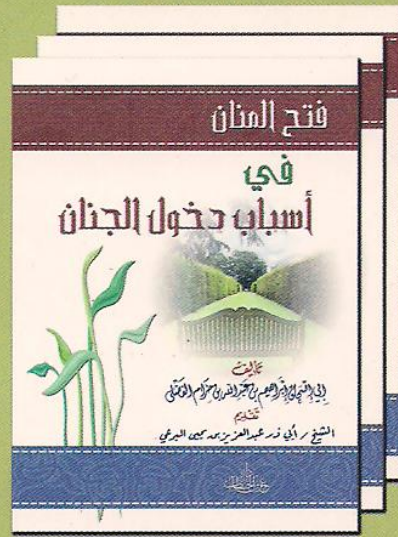
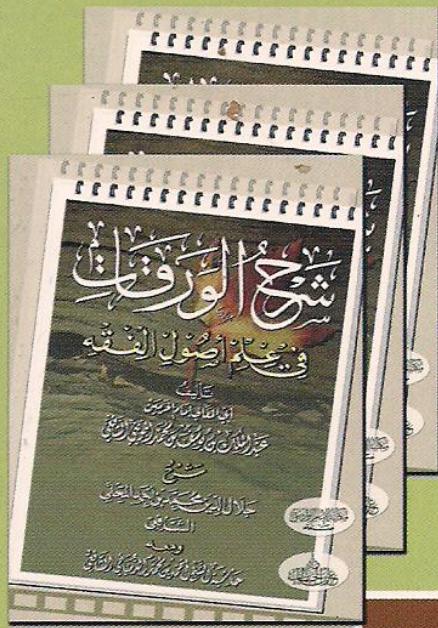
من منشوراتنا

الدر النضيد

في إخراج كلمة التوحيد

تأليف الإمام

محمد بن علي الشوكاني



مكتبة الإمام الوالد

مصنفاء

اليمن : صنعاء - شارع تعز - شميلة

جوار جامع الخير / ص ب ١٧٣٦٤

فاكس : ٦٣٣٧٧١ - ١ - ٠٠٩٦٧

جوال : ٧٣٤٧٥٥١٣٩ - ٧٧٧٧٦٣٧٤٣ (٠٠٩٦٧)

E-MAIL : ALWADEY2006@MAKTOOB.COM

دار عمر بن الخطاب للنشر والتوزيع - ج.م.ع- القاهرة

DAROMARIBNELKATTAB@YAHOO.COM

هاتف : ٠٢٠١٢٤٦١٨٣٣٦

دار عمر بن الخطاب